

الإعلامية الأمازيغية

فاطمة أوشرع

في حوار مع

«العالم الأمازيغي»



Le Monde
Amazigh

العالم
الأمازيغي

www.amadapresse.com

www.amadapresse.com

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترخيم الدولي: 1114/1476
العدد: 179-13 نوفمبر - Novembre / 2015 - 2965 / 18L10E0 الثمن: 5 دراهم / Euro 1.5

من المؤتمر العالمي الأمازيغي إلى التجمع العالمي الأمازيغي عشرون سنة

من تدويل القضية الأمازيغية



جمعية أباراز و التجمع العالمي الأمازيغي
بنظامان ندوة وطنية حول
التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية
Initiative populaire
pour la mise en oeuvre de l'officialisation de l'amazighe

Amazigh World Assembly
المؤتمر الثامن لأمازيغ العالم

27 > 29 NOVEMBRE Ifran الأطلس المتوسط
2015 / 2965 18L10E0 Moyen Atlas 4H00

Le Journal « Le Monde Amazigh »
La Fondation Friedrich Naumann pour la Liberté
Des ONG's et Associations Amazighes du Maroc
Ass. des Populations des Montagne du Mondes-Maroc



www.amadialpresse.com

المديرة المسؤولة:

أمنية الحاج حماد أكورت

ابن الشيخ

هيئة التحرير:

رشيد راخا

رشيدة إمرزيك

سعيد الفرواح

المتعاونون:

منتصر أحوي (إثري)

سعيد باجي

خير الدين الجامعي

يونس لوكيلي

كتاب الرأي:

علي أمصوبري

الإخراج الفني:

رشيدة إمرزيك

ملف الصحافة:

* الإيداع القانوني:

2001/0008

* الترخيم الدول: 1476-1114

* رقم اللجنة الثنائية للصحافة

المكتوبة أم.ش. 046-06

الإدارة والتحرير:

5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط

Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:

amadialamazigh@yahoo.fr

Web:

www.amadialpresse.com

السحب:

GRUPE MAROC SOIR

التوزيع:

ATLAS PRESS

الجريدة تصدر عن شركة

EDITIONS AMAZIGH

Editeur

Rachid RAHA

R.C.: 53673

Patente: 26310542

I.F.: 3303407

CNSS: 659.76.13

Compte Bancaire:

BMCE-Bank - Rabat centre

011.810.00.00.01.210.00.20703.58

سحب من هذا العدد:

10.000 نسخة

الذين يتفخرون بقيم ومبادئ الديمقراطية والحرية والتعدد، يدعمون ويرددون من حيث لا يدرون شعارات ومصطلحات صاغها قوميون أرثوذكسيون عرب، من قبل «المغرب العربي» و«الوطن العربي» والإعلام العربي»، وعن وعي أو من دونه يواصلون التمكين لإيديولوجية القومية العربية الأرثوذكسية التي تشتم «العرب» وتدق طبول الحرب ضده بكرة وأصيلا، وللمفارقة فإننا لا نلاحظ أي فرق كبير بين خطابات كثير من القوميين العرب، وخطابات أتباع الجماعات الإرهابية، وثمة فرق بسيط فقط يتعلق بكثرة ذكر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لدى طرف أكثر من الآخر.

إن وضع حد نهائي للإرهاب يبدأ بأن تجعل فرنسا وغيرها من الدول في صلب سياساتها الخارجية، دعم قيم الديمقراطية والحرية واحترام التعدد والاختلاف والخصوصيات الهوياتية، وتقوم بمراجعة شاملة لاتفاقياتها معه بما ينسجم مع الجذور والهوية الأمازيغية للمهاجرين، وحتى بما ينسجم حاليا مع الدستور المغربي الذي يقر منذ أربع سنوات الأمازيغية لغة رسمية للدولة وهو المستجد الذي لا زالت فرنسا متخلفة عنه.

لقد توارى إرهاب القاعدة وراء إرهاب ودموية داعش، ونقول ما قلناه، لأننا نتمنى أن لا تظهر جماعات جديدة يتوارى وراء إرهابها إجماع داعش، ليواصل العالم الدوران في حلقات مستمرة من الإرهاب تتزعمها جماعات تظهر من العدم، ما أن يقضي على إحداها بالقوة العسكرية حتى تظهر أبشع منها، لأن الأسباب بقيت دون علاج، وللأسف نرى أن الغالبية يركزون على النتائج أكثر من الأسباب.

وقديما قال الحكيم الامازيغي:

ⵎⵓⵎⵉ ⵏ ⵓⵎⵎⵉ ⵏ ⵓⵎⵎⵉ
ⵎⵓⵎⵉ ⵏ ⵓⵎⵎⵉ ⵏ ⵓⵎⵎⵉ

Wanna ur imurrin ar itghal
masd izagharn gan idramn

في المساجد بالعربية، ومن طرف معلمين يفتقدون للتكوين البيداغوجي اللازم، ولا يتقنون اللغة الفرنسية ولا اللغات الأم لهؤلاء الأطفال التي هي الأمازيغية، ومن ثمة يتلقى الأطفال عربية ركيكة، وإسلام خاطيء لا يفرق بين الدين والإيديولوجيا، وينتهي جعل أمازيغ مغاربة يعيشون في فرنسا بذهنية الشرق الأوسط، بصراعاته وإرهابه وعنقه وتخلفه، إلى درجة أن ثمة بعض المهاجرين المغاربة أكثر تشددا من المغاربة الذين يعيشون داخل وطنهم.

إنها في البداية والنهاية أزمة هوية عند عدد من المغاربة من مواطني فرنسا، وفي هذا الإطار يتبادر إلى أذهاننا تساؤل يمثل مفارقة عجيبة، حول السبب في عدم وقوع باقي المهاجرين الشباب من أصول تركية وهندية...، في برائين الإرهاب، أليس لأنهم وبكل بساطة لا يخضعون لآلة التعريب المنهج التي تصاحبها تربية إسلامية فاشلة مستمدة من الفكر الوهابي الممول من طرف السعودية وقطر؟

إن وضع حد نهائي للإرهاب لا يمكن أن يتم بخطط أمنية فقط، لأن الموت أو الانتحار في اعتقاد هؤلاء هو الوسيلة الوحيدة للقاء الحوريات في الجنة، وبالتالي يجب أن يتم القيام بمراجعة شاملة للبرامج والإتفاقيات الثقافية بين المغرب وفرنسا وغيرها من الدول، وإلا فإن الكارثة ستواصل والاقتران على الحلول الأمنية يبقى مجرد دوران في حلقة مفرغة، فالمنهج الدراسي وسياسات الدولتين الفرنسية والمغربية التعليمية والإعلامية يجب أن تخضع لمراجعة شاملة تستحضر بكل ما يستدعيه الأمر من قوة، الوجه المنير للثقافة والحضارة الأمازيغيتين بشمال إفريقيا، الأمازيغية التي شكلت دوما عنوانا عريضا للتسامح والتعدد واحترام الحياة والانسان والحريات، فحتى التدوين الأمازيغي لا يماثل بأي شكل من الأشكال التشدد المشرقي. ونتأسف كثيرا لأن السياسة الفرنسية

لا مجال للجدال في كون التضامن اللامشروط مع جميع الشعوب التي تعاني من الإرهاب الفكري قبل الإرهاب المادي واجب، فالإرهاب لا موطن ولا حدود له، كما لا يستثنى الأبيض من الأسود، ولا يفصل بين المرأة والرجل، وما عاشته فرنسا يذكرنا بالأحداث التي عاشها المغرب في 16 ماي 2003، وفي اعتقادي فإن اختلفت الدولة المرهبة والجهة الإرهابية، فالأسباب تبقى واحدة، وسبق لنا أن أجمعناها وقت ذاك في أزمة الهوية، وهانحن بعد اثني عشرة سنة نعيد نفس الاستنتاج.

كثيرون قد يتساءلون عن وجه المقارنة بين هوية فرنسا وهوية المغاربة، وعناء السؤال يتبدد عند استحضار كون كل أولئك المتورطين في الأحداث الإرهابية الخطيرة بباريس، أغلبهم من اصول مغربية، وهؤلاء الشباب من الجيل الثالث أو الرابع للمهاجرين المغاربة، وحصلوا على الجنسية الفرنسية بالولادة فوق الأرض، ولكنهم يبقون بقدر كونهم مجرمين فهم ضحايا، ضحية بلدهم الأصلي المغرب وكذلك بلدهم فرنسا.

الدولتين معا ساهمتا في تمكين هؤلاء الشباب وتيسير ارتماثهم في أحضان الإرهاب عبر المناهج الدراسية المكتوبة باللغة العربية وذات المضمون الثقافي العربي التي تلقنها هؤلاء الشباب منذ نعومة أظفارهم، وفي هذا الإطار وقع المغرب وفرنسا أكثر من إتفاقية تهم تعليم اللغة العربية والثقافة العربية، لأبناء المهاجرين تحت مبرر الاندماج وتحسين مستوى الفهم عند التلميذ، وتجاهلت الدولتين معا كون أغلب أبناء المهاجرين في أوروبا إن لم نقل كلهم من أصول أمازيغية، وبالتالي فلا علاقة لهم باللغة العربية التي لا يتقنها أصلا أهاليهم ولا يستعملونها، بل يتوارثون الحديث بالأمازيغية إلى جانب لغة البلد المضيف، ورغم ذلك فالإتفاقيات بين المغرب وفرنسا التي تقتصر على العربية دونها عن الأمازيغية تشمل كل ما يتعلق بالتعليم والثقافة، بل حتى الدين، إذ أن الدروس تلقن لأطفال الفرنسيين من أصول مغربية



أمينة ابن الشيخ

مرفقة بها منها

التجمع العالمي الأمازيغي يرسل الملك للتفعيل الرسمي للأمازيغية وإدراجها بدوالبب المؤسسة الملكية

وذكرت أمينة ابن الشيخ جلالته أنه قد أكد في خطابه السامي أثر افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الخامسة من الولاية التشريعية التاسعة بمقر البرلمان المغربي يوم الجمعة 9 أكتوبر 2015، على أن ما ينتظر البرلمان من عمل، خلال هذه السنة، لاستكمال إقامة المؤسسات، لا يستعمل إضاعة الوقت في الصراعات الهامشية وذكرتم الحكومة والبرلمان بضرورة الالتزام بأحكام الفصل 86 من الدستور، الذي يحدد نهاية هذه الولاية التشريعية كآخر أجل لعرض القوانين التنظيمية على مصادقة البرلمان. وذكرتم جلالته الملك، على سبيل المثال، مشاريع القوانين التنظيمية المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، التي جعلتموها ضمن القضايا الوطنية الكبرى التي تتطلب من الجميع، أغلبية ومعارضة، حكومة وبرلمانا، تغليب روح التوافق الإيجابي والابتعاد عن المزايدات السياسية الضيقة.

وتضيف الرسالة أنه يجب استحضار كون المغرب يعيش ظرفية انتخابية ستستمر إلى نهاية ولاية الحكومة الحالية، وهي ظرفية تجعل الأحزاب منشغلة بتدافعها السياسي وصراعاتها الضيقة على حساب القضايا الإستراتيجية للبلاد، وذلك على غرار ما عبر عنه جلالته في خطابه، وتؤكد ابن الشيخ في رسالتها على كون القانون التنظيمي للأمازيغية يتعين أن تتم صياغته قبل متم ولاية الحكومة الحالية، وبما ينسجم مع توجيهات جلالته الملك، إلا أنه لم يتبقى للأمازيغ من سبيل إلا أن يرفعوا إلى جلالته هذه الرسالة ليلتمسوا منه إعادة الأمور إلى نصابها.

* إمرزيك.



العريقتين للشعب المغربي، وذلك وبعد مرور أربع سنوات على إقرار التعديلات الدستورية التي أمر الملك بإجرائها في خطابه المؤرخ بالتاسع من شهر مارس من العام 2011، والذي كان ضمن أولى تعديلاته إقرار الأمازيغية لغة رسمية للمغرب إلى جانب اللغة العربية، وذلك بعد ما ينيف عن نصف قرن من التغيب الكلي للأمازيغية كمكون متجذر في التاريخ المغربي، والتي تشكل صلب الهوية المغربية. وتقول أمينة ابن الشيخ الفاعلة الجمعوية، في رسالتها أن الأمازيغ استبشروا خيرا بكل الخطوات التي اتخذها جلالته لإنصاف الأمازيغ والأمازيغية منذ إعلانه عن تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وإقرار حرف تيفيناغ لكتابة الأمازيغية، وإطلاق قناة أمازيغية، وترسيم اللغة الأمازيغية، وكذلك بخطاباته في البرلمان، لكنه للأسف، تضيف الرسالة، هناك تماطل في بلورة الإرادة الملكية من قبل الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان والحكومة.

وجهت أمينة ابن الشيخ رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب، نهاية شهر أكتوبر الماضي، وبمناسبة الذكرى الرابعة عشرة للخطاب الملكي بأجدير ليوم 17 أكتوبر 2001، الذي بمناسبة تم وضع الطابع الشريف على الظهير المؤسس والمنظم للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وجهت رسالة إلى الملك محمد السادس، تلتمس فيها من جلالته تأسيس لجنة ملكية توكل إليها مهمة صياغة القانون التنظيمي للأمازيغية، بما ينسجم مع موقعها في الدستور ومكانتها في المجتمع، ووقاء لمسلل إنصاف الأمازيغية الذي أطلقه جلالته في خطابه السامي في أجدير قبل أربعة عشر سنة.

وطالبت ابن الشيخ في رسالتها الملك محمد السادس بإدراج الأمازيغية لغة وثقافة في المدرسة الملوية وكل دواليب المؤسسة الملكية، نظرا لما سيكون لذلك القرار من انعكاس إيجابي على باقي مؤسسات الدولة والذي من شأنه أن يفضي إلى إنصاف اللغة والثقافة

رئيس التجمع العالمي الأمازيغي يعرب عن تضامن الأمازيغ مع الشعب الفرنسي ضد الإرهاب




وجه رئيس التجمع العالمي الأمازيغي رشيد الراخا نيابة عن أعضاء التنظيم وبإسم الشعب الأمازيغي برقية إلى الرئيس الفرنسي على خلفية التفجيرات الإرهابية التي هزت العاصمة الفرنسية باريس، أعرب فيها عن دعمه وتضامنه مع شعب فرنسا العظيم والصديق في مواجهة العدوان الهجمي الغير الموصوف الذي استهدف قلب باريس.

وعبر الراخا عن تعازي الأمازيغ الخالصة لأسر ضحايا العمل الإرهابي الدنيء المدان بكل قوة. وبهذه المناسبة الحزينة أعرب ذات المسؤول الأمازيغي كذلك عن تنديده البالغ بجميع أشكال التطرف والإرهاب باسم الدين وبإسم كل الأيديولوجيات العنصرية والمتطرفة، التي تمس قدسية الحياة الإنسانية.

وفي ختام برقيته أكد رئيس التجمع العالمي الأمازيغي عن وقوفه إلى جانب الشعب الفرنسي ودعمه له في حربه من أجل الحرية والديمقراطية.

لندلم جميعا بعالم جديد...

ينتمي المستقبل للذين يؤمنون بأحلامهم... تأسست BMCE Bank في تيار المغرب المستقل قبل 55 سنة وتخصصت منذ 20 سنة، وأصبحت اليوم BMCE Bank of Africa. وفيها لقيمها الأصلية، توحى هذه العبارة الجديدة لمدي رغبة BMCE Bank في إنشاء مجموعة مالية قارية مرجعية، قريبة من طموحات الأجيال الجديدة. تفتح BMCE Bank of Africa فرصة جديدة للمستثمرين، ترافق تطور المقاولات، تعمل من أجل البيئة وتستثمر في التعليم من خلال إنجازات مؤسستها. من أجل اليوم والغد يتحول العالم إلى بحر من الإمكانيات الا محدودة.

BMCE BANK OF AFRICA 
البنك المغربي للبحارة الخارجية لإفريقيا



منذ عهد الممالك الأمازيغية لم يقيم الأمازيغ بأي محاولة لتوحيد وتنظيم أنفسهم من منظور قومي على نطاق واسع يشمل كامل تراب تماغا «شمال إفريقيا» إلا قبل عقدين فقط، وذلك حين أطلقوا مبادرة تأسيس تنظيم دولي بنفس قومي سمي في البداية «المؤتمر العالمي الأمازيغي» وفيما بعد «التجمع العالمي الأمازيغي»، الذي وإن وضع كهدف له توحيد الصوت الأمازيغي في كل بلدان شمال إفريقيا، إلا أن تركيزه كان أكثر على تدويل القضية الأمازيغية بلفت أنظار الدول والمنظمات المؤثرة في العالم إلى معاناة الأمازيغ مع التمييز والعنصرية، ولم يخلوا مسار العمل الدولي الأمازيغي من إنجازات ولكنه شهد كذلك مطبات كما عرف صراعات وتدخلات لأطراف لم تكن مستقلة على النحو الذي يكفل لها جعل مصلحة القضية الأمازيغية فوق أي اعتبارات أخرى. في هذا الملف ركزنا على تناول مسار العمل الدولي الأمازيغي لتسليط الضوء على نقط ظل ندرت الكتابة عنها، بالإضافة لأهم محاولات التقسيم وتحويل المسار التي شهدتها على مدى سنوات، إلى جانب دوافع تغيير اسم المؤتمر العالمي الأمازيغي (تيزي وزو) إلى التجمع العالمي الأمازيغي، مستهدفين تنوير القارئ حول شرعية طرف دون الآخر تاركين الحكم له، مراعين ما أمكننا ذلك حساسية الموضوع ومبدأ الحياد في إيراد المعطيات.

الكونكريس العالمي الأمازيغي كرنولوجيا التأسيس والمؤتمرات من تافيرا إلى تيزي وزو

أوفوس» وانتهى بانتخاب الجزائري المقيم بفرنسا بلقاسم لونيس رئيسا للكونكريس خلفا للمغربي رشيد راخا. هذا الأخير الذي لم يتقدم للترشح، تمسكا بتقليد مؤتمر ليون، والقاضي بالتناوب على رئاسة الكونكريس، على رأس كل دورة (مؤتمر). كما فتح المؤتمر باب الإنخراط أمام مجموعة من الجمعيات الجديدة، ما فتح الباب أمام اختراقات ستظهر عواقبها في السنوات المقبلة. سيما وأن المغرب شهد موجة تأسيس عدة جمعيات ومنظمات الأمازيغية. في حين كان الحصار مازال مفروضا على الجمعيات والفعاليات الأمازيغية بالجزائر، بعد تهديته منطقة القبائل عقب المجزرة الرهيبة التي اقترفتها في حقها قوات الأمن الجزائري.

* مؤتمر الناظور - الريف بالمغرب عام 2005

شهدت مدينة الناظور - عاصمة الريف، انعقاد الدورة الرابعة للمؤتمر العالمي الأمازيغي ما بين 6 و 7 غشت 2005، وهي المرة الأولى التي يحتضن فيها بلد شمال أفريقيا فعاليات هذه المنظمة العالمية، التي نشأت في المهجر، وجاء ذلك تنويجا لجهود المنظمات المدنية الجمعوية الأمازيغية التي ناضلت من أجل أن تحضى هذه الأرض الأمازيغية، بعد جزر الكناري، بشرف احتضان أمازيغ العالم للتباحث حول القضايا ذات الأولوية في دول تماغا والمهجر. هذا وقد حضرت أشغال المؤتمر العالمي الأمازيغي، فعاليات ومنظمات أمازيغية وحقوقية من جميع أنحاء العالم، بهدف توحيد صفوف إيمازيغن العالم من جديد لخلق قوة تستطيع إحقاق حقوقهم دوليا وإقليميا. وقد انتخب لونيس بلقاسم في هذا المؤتمر رئيسا للمرة الثانية على التوالي، وشهدت نهاية أشغال المؤتمر تكتلات ستكون لها تداعيات على الألق النضالي للكونكريس العالمي الأمازيغي. سيما وأن هذا المؤتمر جاء تزامنا مع قمع السلطات المغربية لانتفاضة أيت باعمران (سيدي إفني)، وفي الوقت الذي شهد فيه إقليم الحسيمة إنزالا أمنيا مكثفا للتكنيل بمنكوبي الزلزال الذي ضرب الإقليم في فبراير 2004.

* مؤتمر تيزي وزو عام 2008

بعد النجاح الذي حققه المؤتمر الرابع للكونكريس العالمي الأمازيغي، تم الإعلان عن عقد المؤتمر الخامس، بقلعة النضال الأمازيغي، تيزي وزو، وهو ما أكده، بعدئذ اجتماع المجلس الفيدرالي بمكناس في فبراير 2008، إلا أن بعض أعضاء الكونكريس بما فيهم الرئيس آنذاك، كان لهم رأي مخالف لقرار المؤتمرين، وبدوا استعداداتهم لتنظيمه مجددا بالمغرب، وبالضبط بمدينة مكناس. ما جعل باقي الأعضاء، وهم الأغلبية، يتشبهون بإجرائه بتيزي وزو، كيف ما كان موقف السلطات الجزائرية من هذا المؤتمر، ما أدى إلى تأجيل المؤتمر وعدم عقده في وقته القانوني. أشغال المؤتمر الخامس احتضنته جمعية أمسناو وأغبالو الكائن مقرهما بتيزي وزو، وأواخر شهر أكتوبر من 30 أكتوبر إلى 2 نونبر 2008.

ومنذ نزولهم بمطار لهواري بومدين الدولي بالجزائر العاصمة، يوم الأربعاء 29 أكتوبر 2008، اعتقلت السلطات الجزائرية حوالي 40 ناشطا أمازيغيا قادمين من المغرب؛ للمشاركة في مؤتمر الكونغريس العالمي الأمازيغي. ونظرا لاستحالة عقد المؤتمر في أية قاعة سواء تابعة للقطاع العام أو للقطاع الخاص، بعد المنع الذي طال أشغاله، تم عقد المؤتمر بمقر تنسيقية العروش بتيزي وزو، في حين نظم الوفد المغربي وهو رهن الإحتجاز بمطار لهواري بومدين، أشغال المؤتمر تازا وتسيقا مع باقي المؤتمرين بتيزي وزو. وخرج المؤتمر بهيكل جديدة، يتناوب ثلاث أعضاء على رئاسته، سنة واحدة لكل منهما، وهم رشيد راخا، الموساوي فروجة وإبراهيم بن الحسين أوتالات.

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، ويسعى إلى التنسيق بين النشاط الأمازيغي. وحينها أعطيت الأولوية للهيكل المكونة من منتدبي الجمعيات، لتشكيل المجلس الفيدرالي، على أن ينتخب هذا الأخير مكتبه الدولي والرئيس في آن واحد. خلال أشغال مؤتمر تافيرا أختير العلم الأمازيغي بألوانه الثلاث المعبر عن بحر وسهول وصحراء تماغا علما لكل الأمازيغ. في حين أختار المؤتمرون تافيرا نظرا لأصولها الأمازيغية، فهي الأرض الموعودة لأمازيغ العالم، وكانت حينئذ الجزر الكنارية تدافع عن استقلالها عن إسبانيا. فهل حافظ الكونكريس على استقلاليتها، منذ هذا الحدث التاريخي الذي شهد تأسيسه بهذه الرقعة الجغرافية الأمازيغية التي ينتظر هي الأخرى أن تكون على موعد مع تاريخها وهويتها بإستعادة استقلالها كأول دولة أمازيغية؟

* مؤتمر ليون بفرنسا عام 1999



في جمع عام عادي للكونكريس العالمي الأمازيغي الذي انعقد ما بين 13 و 15 غشت 1999 بليون (فرنسا)، والذي شارك فيه أكثر من 200 مؤتمر من جزر الكناري، المغرب، الجزائر، مالي، النيجر، بوركينا فاسو، ليبيا والدياسبورا، تم انتخاب رشيد راخا، رئيسا للكونكريس العالمي الأمازيغي. وقد مر مؤتمر ليون في جو من الهدوء، مقارنة مع النقاش الحاد الذي شهدته المؤتمرات التأسيسية بتافيرا عامين قبل ذلك، كما تميز الملتقى بالتقليد الجديد الذي وضع لبنته الأولى مؤتمر «ليون»، حيث كان المرشحون لرئاسة الكونكريس يخضعون لامتحان شفوي، يجيبون فيه على عديد من أسئلة تتعلق بمدى معرفتهم وقدرتهم على تحقيق أهداف الكونكريس، فيما يخص القضايا المتعلقة بالشعوب الأمازيغية الأصلية، وحقوق الإنسان والتمويل، والعلاقات الخارجية سواء مع المنظمات الدولية لحقوق الإنسان أو الحكومات القائمة ببلدان تماغا.

وفتح استبعاد ممثلي الحركة الشعبية من فعاليات المؤتمر، النار على مكتبه الدولي، وظهرت بوادر الانقسام في صفوف المنظمة الدولية، سيما بعدما توجهت فعاليات لم تحضر أشغال مؤتمر ليون، لعقد مؤتمر خاص لها ببروكسيل ما بين 7 و 9 غشت 2000، وهو النزاع الذي انتهى بشرعية مؤتمر ليون قضائيا من طرف القضاء الفرنسي.

وقد تميزت هذه المرحلة بأحداث مأساوية أليمة بدأت يوم 18 أبريل 2001، بمقتل التلميذ ماسينيسا كرماع بالرصاص داخل مقر الدرك ببلدة «أيت دوالا» بمنطقة القبائل، لتمتد إلى أبريل 2002، حيث عرفت المنطقة قمعاً وحشياً في حق سكان القبائل وممثليهم المنضوين تحت تنسيقيات «العروش»، أسفرت عن مقتل أكثر من 126 شخص وجرح ما يربو عن 5000 آخرين، كان للكونكريس دور فعال في فضحها أمام المنتظم الدولي.

* مؤتمر روباى - ليل بفرنسا عام 2002

شهدت مدينة ليل (روباى) الفرنسية ما بين 29 و 31 غشت 2002، أشغال المؤتمر الثالث، الذي احتضنته جمعية «أفوس دك

تعود فكرة إنشاء الكونكريس العالمي الأمازيغي، إلى سنة 1993، حين شاركت جمعيات ثقافية أمازيغية في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان بفيينا بين 14 و 25 نونبر 1993. وكانت سبع جمعيات أمازيغية آنذاك قد وقعت على مذكرة بالرباط بتاريخ 28 ماي 1993، تناولت الجوانب الحقوقية واللغوية الأمازيغية، وجهت المذكرة إلى مؤتمر فيينا، ما مكن أعضاء عن الجمعيات ذاتها من تنظيم ندوة دولية حول الموضوع في منتدى الجمعيات غير الحكومية، إضافة إلى عرض رواق للمنشورات الأمازيغية بذات المؤتمر. وعلى إثر لقاء على هامش أشغال مجموعة عمل الأمم المتحدة حول حقوق الشعوب الأصلية، والذي شاركت فيه فعاليات أمازيغية من المغرب والجزائر، صدر أول بيان حول تأسيس مؤتمر عالمي أمازيغي، ولم يتبلور ذلك إلا في مهرجان دوارنوني حول سينما الشعوب الأصلية ببريطانيا عام 1994، حيث التأم 15 جمعية مشكلة بذلك نواة تنظيمية لتهيئ أشغال المؤتمر.

* المؤتمر التمهيدي _ التأسيسي عام 1995 بسان روم دودولان جنوب فرنسا

انعقد المؤتمر التمهيدي للكونكريس العالمي الأمازيغي بسان روم دودولان جنوب فرنسا ما بين 1 و 3 شتنبر 1995، حيث احتضنته جمعية تماغا الكائن مقرها بباريس، وحضر هذا التأسيس ما يناهز 35 جمعية، ستعتبر منذ ذاك الحين مؤسسة للكونكريس. إذ كانت فكرة تأسيس الكونكريس العالمي الأمازيغي، بهدف الانتقال من العمل الوطني لكل دولة على حدة إلى الحديث عن حركة أمازيغية منظمة على مستوى تماغا ومن تم إلى الطرح العالمي ومكانة هذا المؤتمر في المحيط النضالي الأمازيغي وكيف يمكن إدراج هذا المؤتمر في مسار الحركة الأمازيغية منذ نشأتها كفكرة ثم كهيئة، مع العلم أن الحركة الأمازيغية بكل من المغرب

والجزائر هي التي قادت هذا التجمع الأمازيغي بحكم دورها المركزي والكمي في مجال الدفاع عن الثقافة واللغة الأمازيغيتين. حينها انتدب الحاضرون الدكتور مولود لوناوسي لرأس أشغال المؤتمر التحضيري إلى جانب أربعة أعضاء آخرين، وشكلوا اللجنة التنظيمية، مكونة من اللجنة المالية والعلاقات الدولية، لجنة اللغة والثقافة، لجنة التاريخ والأفاق واللجنة الاجتماعية والاقتصادية، كل هذه اللجان أعدت تقريرا خاصا بها، وصادق المؤتمرون على القانون الأساسي للكونكريس، والذي ينص على أهم المبادئ والتوجهات، كما انتخبوا مجلسا فيدراليا مكونا من 31 عضوا، من بينهم 10 أعضاء يمثلون المغرب، وقد انتخب المجلس بدوره مكتبا عالميا مكونا من 11 عضوا ترأسه القبائلي مبروك فركال (ماسين فركال)، ممثل جمعية تماغا بباريس. وقد سجل اللقاء غياب الوفد الجزائري لعدم حصول ممثلين على تأشيرات، وهو ما جعل تمثليتهم تتم بنشاط أمازيغ جزائريين مقيمين بفرنسا، كما غابت وسائل الإعلام الفرنسية عن أشغال هذا المؤتمر، باستثناء جريدة لوموند ديبلوماتيك. فما هي الخلفيات السياسية التي جعلت السفارة الفرنسية ترفض منح تأشيرات لعدد من النشاط الأمازيغ بالجزائر والمغرب؟ وهل هذا ما دفع المؤتمرين إلى اختيار جزر الكناري كمكان لانعقاد أشغال المؤتمر الأول للكونكريس العالمي الأمازيغي، على الرغم من تواجد مقر المنظمة بالدائرة الرابعة عشرة بباريس؟ وماهي الدلالة التاريخية والسياسية لاختيار هذا المكان؟ وهل سيكون لتدويل القضية الأمازيغية آفاق مستقبلية؟

* مؤتمر تافيرا (الاس بالماس الجزر الكنارية) عام 1997

شكل المؤتمر التأسيسي (المؤتمر الأول) للكونكريس العالمي الأمازيغي بلاس بالماس ما بين 27 و 31 غشت 1997، بداية بروز استراتيجية العمل على ربوع تماغا. الكونغرس العالمي الأمازيغي كمنظمة غير حكومية تضم جمعيات ثقافية واجتماعية أمازيغية، يهدف إلى الدفاع عن حقوق الأمازيغ

من المؤتمر العالمي الأمازيغي إلى التجمع العالمي الأمازيغي.. تصحيح الإسم والحفاظ على الشرعية والاستقلالية

سعيد
الفرواح



مؤتمر
جزر
الكناري
1997

الصمت طوال أطوار الربيع الديمقراطي في المغرب، وخاصة رئيسها فؤاد العماري وأخوه إلياس العماري وهما ضمن القيادات البارزة جدا لحزب الأصالة والمعاصرة، ظهروا فجأة في دورة مهرجان تاويزا التي نظمت نهاية يوليو سنة 2011، وسط مجموعة من الوجوه الأمازيغية وخاصة المقربين من الجزائري لونس بلقاسم ليعلنوا عن كونهم عقدوا لقاء لم يكن مبرمجا في المهرجان الذي تنظمه تاويزا كل سنة، و"أسموه ليلة 23-24 يوليو 2011، وأسفر حسب بيان رسمي للملتقين عن تأسيس منظمة "اتحاد شعوب شمال إفريقيا"، وقد اختار أعضاء هذه المنظمة كرئيس فرحات مهني "رئيس حركة الحكم الذاتي للقبائل"، مدعوما بثلاثة نواب (توماس كنتانا عضو مؤتمر مكناس من جزر الكناري، وخديجة بن سعيدان رئيسة الجمعية التونسية للثقافة الأمازيغية حينها من تونس، وفتحي بنخليفة الذي سيصبح رئيسا لمؤتمر مكناس بعدها وهو ليبي مقيم بالمغرب، وأحمد أرحموش رئيس الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة حينها وهو من المغرب). كما أسندت مهمة أمانة المال إلى إلياس العماري من المغرب وهو قيادي في حزب الأصالة والمعاصرة ورجل غامض الأذوار، ومهمة السكرتارية العامة الت إلى أماني الوشاحي وهي من أصول أمازيغية مغربية، جنسيتها مصرية وتقدم نفسها كممثلة لأمازيغ مصر.

وأكثر من مجرد تشكيل منظمة وعقد لقاء بدون سابق إعلان، فقد أورد بيان الملتقين في طنجة حينها أنه بالنسبة للشعوب غير الممثلة في هذا اللقاء فإنها مدعوة إلى تقديم طلب للإنخراط يتم قبوله بثلاثي أعضاء المكتب. وقد تمت برمجة الإجتماع الأول لهذه المنظمة نهاية شهر غشت 2011؛ مباشرة بعد إتمام إجراءات الإيداع القانوني وفق ما تم اعتماده خلال الإجتماع التأسيسي، على هامش فعاليات "مهرجان تويزا بطنجة".

ما حدث حينها شكل مفاجأة مدوية وسط الأمازيغ خاصة مع علم الكل بدور وموقع إلياس العماري سواء في حزب الأصالة والمعاصرة أو فيما يتعلق بأدواره الغامضة داخل الدولة المغربية، وكذلك موقف جميع الأحزاب والمنظمات المغربية من حزبه الذي أسس على عجل بتدخل مباشر من المخزن ليصبح بين عشية وضحاها في صدارة الأحزاب المغربية التي أمضت عقودا طويلة لبناء ذاتها السياسية، وبالطبع خرج تنظيمات أمازيغية لتعبر عن تنديدها وعدم رضاها، معتبرة ما يسمى بلقاء طنجة ومنظمة شعوب شمال إفريقيا استغلالا للأمازيغ والأمازيغية ومجرد

الأقل بعد ذلك بسنوات وبالتحديد في سنة 2011، لتصويب مسار عملهم الدولي وإعادة فرض الشرعية وسنرى مصيرها فيما يلي من السطور.

الربيع الديمقراطي والرغبة المؤودة لتوحيد العمل الدولي الأمازيغي

الوحدة كانت عنوان الربيع الديمقراطي سنة 2011 بكل دول شمال إفريقيا بين مختلف المكونات في المنطقة من إسلاميين ويساريين وغيرهم، وحدة تجاوزت الانتماءات السياسية من أجل دول جديدة تتحقق فيها مطالب وحقوق الجميع، ولكن الأمازيغ لم يجدوا من يحرمهم من حلاوة الاتحاد على نطاق واسع بفعل مناورات ومبادرات مفتقدة للجدية وغير منسجمة بناتنا مع سياق الربيع، هذا الأخير الذي كان يفرض وليس فقط يتطلب حدا معيننا من الرؤى والتصورات والتوافقات بين الأمازيغ في كل شمال إفريقيا، للحيلولة دون تفويت فرصة للتغيير بإمكان من يستثمرها أن ينال جل إن ليس كل ما يريد، وهي فرصة نادرا ما يوجد بها التاريخ، وكان بإمكان الأمازيغ تحقيق أكثر مما وصلوا إليه لولا أن عادت الأشباح التي طافت حين تقسيم المؤتمر العالمي الأمازيغي سنة 2008 لتطوف من جديد، وليذكر مجددا إسم جمعية تويزا في طنجة.

* "جمعية تاويزا" من تقسيم المؤتمر إلى مغامرة التطول على العمل الدولي الأمازيغي

بعد تنكر تيار بزعامة لونس بلقاسم لمقررات المؤتمر العالمي الأمازيغي الرابع الذي عقد بمدينة الناظور سنة 2005، التي كانت تقتضي، كما سبق وأشرنا، تنظيم المؤتمر الخامس للمنظمة بتيزي وزو في القبائل، ومحاولة هؤلاء فرض تنظيمهم في المغرب، ذكر حينها في سنة 2008 إسم "جمعية تويزا بطنجة" التي قامت بتوجيه رسالة إلى لونس بلقاسم، رئيس الكونكرس العالمي الأمازيغي في تلك الفترة، تقترح فيها احتضان مدينة طنجة لأشغال المؤتمر الخامس للكونغرس الأمازيغي، وهو المقترح الذي ظهر أن ثمة نية لدى لونس بلقاسم لدعمه، ما دفع الإطارات الأمازيغية للتحرك بقوة ووضع حد لتلك الخطوة التي رأى الكثيرون أنها تسعى لجعل الأمازيغ ورقة في يد تيار حزبي أو حتى مخبراتي تابع لدولة ضد على أخرى.

ورغم إفشال احتضان جمعية تاويزا للكونغرس الأمازيغي إلا أنها عادت مجددا لواجهة العمل الأمازيغي بعد مرور أربعة أشهر فقط عن الربيع الديمقراطي، إذ بعد أن لزم أبرز أعضائها

منها لتخرج في بيانات رسمية معتبرة ما يسعى إليه لونس بلقاسم ومن معه، مفتقدا للقانونية وللشرعية اللازمة، وهو ما أدى إلى تكوين طرف واسع من الجمعيات الأمازيغية يتواجد في صفوفه الرئيس السابق وعضو المكتب الدولي حينها للمنظمة "رشيد الراخا" الذي ربط ما يحدث من مشاكل داخل المؤتمر في ندوة صحافية بمقر جمعية الماس الثقافية بالناظور يوم الأحد 04 أكتوبر 2008، بمخابرات بعض الدول التي تتدخل حسبها في أنشطة الكونغرس الأمازيغي، وقال الراخا أن "هناك عدة دول بمخابراتها لا يروقه ما يفعله الأمازيغ كالجائر والمغرب وفرنسا وليبيا"، واتهم الراخا صراحة "لونس بلقاسم بالكذب فيما يتعلق بمنع السلطات الجزائرية للمؤتمر"، قبل أن يضيف أن جمعية تاويزا (وهي جمعية تابعة لقياديين في حزب الأصالة والمعاصرة) عرضت تغطية كافة مصاريف المؤتمر شرط انعقاده بطنجة إلا أن الأمازيغ رفضوا مخزنة الكونغرس.

وللتدليل على صواب موقف الراخا والمساندون لعقد المؤتمر بتيزي وزو أورد في ذات الندوة الصحفية ما ينص عليه الفصل السابع من القانون الأساسي للكونغرس، هذا الأخير الذي يفيد بأن المؤتمر يقرر وقت انعقاده بسنة قبل تاريخه، بمعنى أنه حتى إذا ما سيقدر انعقاد الكونغرس في مكناس فإن المؤتمر يجب أن يعقد سنة 2009، بينما تيزي وزو برمجت في المؤتمر الذي انعقد سنة 2005 بالناظور وبذلك فإنها من يمتلك الشرعية القانونية.

وعلى خلفية أزمة المؤتمر العالمي الأمازيغي ذاتها، عقدت الإطارات الأمازيغية سلسلة من اللقاءات المتتالية في كل مناطق المغرب لحل الخلاف،



مؤتمر سان روم دو دولان 1995

وإيجاد مخرج يحول دون تقسيم الكونغرس العالمي الأمازيغي لكنها لم تكمل بأي نجاح يذكر، قبل أن تنتقل كل الإطارات الأمازيغية بالمغرب والخارج إلى اتخاذ موقف لصالح طرف دون الآخر، كما برزت دعوات لتأجيل المؤتمر أو مقاطعة المؤتمرين معا وهي الدعوات التي كانت تصب في صالح مؤتمر مكناس بل أن بعض مطلقها ما لبثوا أن حضروا في مؤتمر مكناس الذي نظمته جمعية أسيد ما بين 31 أكتوبر و2 نونبر 2008، والملاحظ أن اختيار عدد من الجمعيات الأمازيغية لخندق مؤتمر مكناس لم يبنى في مجمله على أدبيات الكونغرس بدءا بقانونه الأساسي مرورا بقراراته خاصة في مؤتمر الناظور.

وبالمقابل تم الإعلان في نفس التاريخ عن عقد المؤتمر العالمي الخامس للكونغرس في تيزي وزو، واتخذت كافة الترتيبات اللازمة لذلك، ولكن السلطات الجزائرية أقدمت على خطوة غير مفهومة بعد أن منعت مندوبي أمازيغ المغرب من الدخول للجزائر واحتجزتهم في مطار "هواري بومدين" بالجزائر العاصمة، قبل أن تتم إعادتهم للمغرب، ولكن على الرغم من ذلك استمر المؤتمر الذي نظم فيما بعد مؤتمراته كلها.

هكذا إذا وصلت الأمور إلى نقطة الالعودة في عمل الكونغرس العالمي الأمازيغي، ليتحول النضال من أجل القضية الأمازيغية إلى صراع بيني بتدخل أطراف خارجية، ولعل العنوان البارز لما حدث هو خرق مقررات المؤتمر العالمي الأمازيغي، خاصة قرارات الكونغرس لسنة 2005 بالناظور، وقرار اجتماع المجلس الفدرالي الذي تأسس في شهر فبراير 2008 بمكناس الذين يقضيان بعقد المؤتمر الخامس في مدينة تيزي وزو بالجزائر، ورغم ذلك فقد أتيحت للأمازيغ فرصة واحدة على

بحلول سنة 2015 تكون قد مرت عشرون سنة على انطلاق العمل الدولي الأمازيغي من "سان روم دو دولان" بفرنسا سنة 1995، الذي تلاه المؤتمر الأول للكونغرس العالمي الأمازيغي في تافيرا بجزر الكناري سنة 1997، ليؤسس أول تنظيم قومي أمازيغي عابر لحدود الدول، استقطب نحوه أنظار الكثير من الأنظمة المعادية للأمازيغ بمنطقة شمال إفريقيا التي كانت تنظر بعين الريبة للدم الأمازيغي ولكل صوت يرتفع مطالبا بالحقوق الأمازيغية، كما كان تأسيس ذات التنظيم مبعث أمل لدى الأمازيغ الذين تطلعون لأن يوصل صوتهم لمختلف الدول والمنظمات الحقوقية الدولية لكي تقوم بدورها، خاصة فيما يتعلق بالضغط على الأنظمة القومية العربية الحاكمة بشمال إفريقيا، بما يحقق إقرارا للحقوق الأمازيغية يكون منسجما مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب.

المؤتمر العالمي الأمازيغي وحد لسنوات بين الإطارات الأمازيغية بشمال إفريقيا، قبل أن تبدأ محاولات زرع بذور الانقسام بين مكوناته، ولم تكن بعض الأنظمة الحاكمة في تمازغا بعيدة عن كل ما ألم بالمؤتمر الأمازيغي من تصدعات وما تعرض له من هجمات وانتكاسات، صحيح أنها لم تمنع الأمازيغ من تدويل قضيتهم وتحقيق إنجازات كثيرة وحصوله حقوقية مهمة لصالح القضية الأمازيغية في المحافل الدولية، إلا أنها ضيعت عليهم وقتا ثميننا وأدخلتهم في متاهات لا تخدم قضيتهم، بعضها لا زال مستمرا وإن تراجع بشكل كبير جدا.

عدد من الأمازيغ يركزون حين تناولهم بالحديث موضوع الكونغرس العالمي الأمازيغي على ما حدث سنة 2008 من محاولة جدية لتقسيم

التنظيم، وسنحاول قدر الإمكان مع ما يقتضيه ذلك من حياد وموضوعية الانطلاق من تلك المرحلة وما بعدها لتوضيح عدد من الأمور، والتدخلات والمعارك، وتبسيط الضوء على بعض نقاط الظل، مساهمة منا في تنوير جوانب معينة من الخلافات الأمازيغية البينية وأبرز الأطراف المتدخلة فيها، مع ترك الحرية للقارئ في استنتاج ما إذا كان المؤتمر العالمي الأمازيغي تعرض لإنقسام نتيجة خلافات أمازيغية بينية، أم تعرض لمحاولات تقسيم ليس فقط في سنة 2008 وإنما حتى بعد ذلك، من قبل أنظمة أو أطراف خارجية بتواطؤات داخلية، كما سنترك للقارئ حرية تصنيف المواقف بين الشرعي والقانوني والملاشعري واللاقانوني.

* محاولة إفشال مؤتمر "تيزي وزو الشرعي" وعقد مؤتمر "مكناس الغير قانوني"

في مدينة الناظور المغربية سنة 2005 نظم الأمازيغ المؤتمر العالمي الرابع لهم لأول مرة على أرض إحدى دول شمال إفريقيا الأمازيغية، وكانت توصيات مؤتمر الناظور تقضي بعقد المؤتمر الخامس للمنظمة بمنطقة القبائل في الجزائر وبالتحديد تيزي وزو سنة 2008، إلا أنه وقبل حلول موعد عقد المؤتمر ظهر طرف بزعامة الجزائري القاطن بفرنسا لونس بلقاسم يدفع إلى تغيير مكان انعقاد المؤتمر من الجزائر إلى المغرب، ومن تيزي وزو إلى مكناس بدعوى أن السلطات الجزائرية منعت المؤتمر.

إطارات أمازيغية كثيرة اعتبرت خطوة تغيير مكان انعقاد المؤتمر الخامس للكونغرس، بمثابة خرق واضح لقرارات التنظيم العالمي الأمازيغي ومقرراته، وهو ما استنفر العشرات



Les membres du Conseil-Fédéral du CMA

مع المبلغ الواجب للطائرة ذهابا وإيابا من الدار البيضاء إلى تونس، حتى تتمكن من حجز مقاعدتهم بمبلغ 2000.00 درهم ذهابا وإيابا". هكذا تحول لقاء لم الشمل إلى لقاء إعدادي للمؤتمر السادس "الكونغرس مكناس"، وليس لقاء للنقاش وبحث نقط الخلاف وإمكانية تقريب وجهات النظر بين الأمازيغ حول سبل توحيد صوتهم دوليا، وهو ما دفع بالمؤتمر العالمي الأمازيغي الذي صحح اسمه ليصبح التجمع العالمي الأمازيغي فيما بعد إلى إصدار بيان

فقاعة، وهو بالتحديد ما حصل، فقد كان ذلك كما توقع الكثير من الأمازيغ مجرد مناورة وفاقعة إعلامية في غير صالح الأمازيغ، فمنظمة شعوب شمال إفريقيا اختفت من حينها، على الرغم من كون أعضائها ظلوا دائما محافظين على علاقاتهم مع إلياس العماري ويحضرين في دورات مهرجان طنجة كل سنة، وعلى حد تعبير أحد الفاعلين الأمازيغ يلعبون أدوارهم لصالح الشيطان ويشوشون على العمل الأمازيغي دون أن يكون لما يقومون أي تأثير إيجابي يذكر على



مؤتمر
روبيكس
2002

توضيحي حول لجنة التنسيق المؤقتة المنبثقة عن مقترح الأستاذ حسن إدبلقاسم من أجل كونغرس أمازيغي عالمي موحد، أكد فيه على أن أعضائه تفاجؤا ببيان نشر في عدد من المواقع الإلكترونية أصدرته جهة سمت نفسها ب"لجنة التنسيق المؤقتة المنبثقة عن مقترح الأستاذ حسن اد بلقاسم من أجل كونغرس أمازيغي عالمي موحد"، نظرا لأن خطوة إصدار البيان لا علم لهم بها كما لم يتفقوا مع أي كان حول ما جاء في البيان من إدعاءات ودعوات للجمعيات الأمازيغية المنتهية إلى المؤتمر العالمي الأمازيغي "التجمع العالمي الأمازيغي"، لهذا فإنهم يؤكدون للرأي العام على أن أعضاء "التجمع العالمي الأمازيغي، الكونغرس العالمي الأمازيغي تيزي وزو"، يتأسفون على إصدار بيان باسم لجنة التنسيق المؤقتة المنبثقة عن مقترح الأستاذ

واقع الأمازيغية والأمازيغ.

* "مبادرة لم الشمل الأمازيغي" بموازاة "منظمة شعوب شمال إفريقيا"
بالموازاة مع إعلان منظمة شعوب شمال إفريقيا، وعلى هامش نفس الدورة أي "الدورة السابعة لمهرجان تويزا بطنجة"، أعلنت مبادرة أخرى تزعمها الرئيس السابق لمنظمة تمانبوت حسن إدبلقاسم الذي كان بدوره في ضيافة "العماري"، وتتخصص في عقد لقاء غير رسمي للتمهيد لعقد المؤتمر السادس للكونغرس العالمي الأمازيغي لكن بجمع صيغته "تيزي وزو" و"مكناس" في مؤتمر واحد. وتقتضي "المبادرة" بالقيام بمساعي لرأب الصدع الذي أحدثته تقسيم المؤتمر الخامس للكونغرس



مؤتمر
الناظور
2005

حسن اد بلقاسم من أجل كونغرس أمازيغي عالمي موحد، الذي قفز على الأحداث وحاول إيهام مناضلي الحركة الأمازيغية وكأن الأطراف المعنية قد اتفقت على عقد مؤتمر عالمي أمازيغي موحد بتونس بل أكثر من ذلك تم الإعلان عن ترتيبات مالية وغيرها من الترتيبات الشكلية لما اعتبر مؤتمرا عالميا أمازيغيا موحد. وشدد الكونغرس العالمي الأمازيغي المعروف بنسخة تيزي وزو حينها كذلك، على أن لا علاقة له بعد ما ظهر باي لقاء سيعقد من أجل عقد مؤتمر عالمي أمازيغي في تونس وأنه مستمر في برنامجه داخل إطاره الشرعي، كما سبق له أن أعلن موعد انعقاد المؤتمر السادس له. هكذا إذا وبعد أن ظهرت مبادرة لم الشمل التي ولدت على هامش مهرجان تويزا بطنجة وبموازاة ولادة منظمة شعوب شمال إفريقيا، كمبادرة لتوحيد الأمازيغ تبت فيما بعد أنها مجرد مناورة للإعداد لعقد مؤتمر نسخة مكناس في جربة التونسية، وتكريس الإنقسام الأمازيغي-الأمازيغي، ومحاولة

العالمي الأمازيغي، وبعد عودته من طنجة قام حسن إد بلقاسم يوم 25 غشت 2011، بتوجيه دعوات للجمعيات الأمازيغية في المغرب قصد الحضور يومي 10 و11 سبتمبر في لقاء بمدينة الرباط من أجل إنجاح ما أسماه "مؤتمر عالمي أمازيغي موحد"، والكثيرين حينها ظنوا وتفاعلوا خيرا بمبادرة إدبلقاسم التي آلت للفشل بعد أن وقع بمعية نشطاء ينتمون "لمؤتمر مكناس" بيانا يوم 27 غشت 2011، بإسم "تنسيق الجمعيات الأمازيغية المغربية العضوة في الكونغرس الأمازيغي العالمي بصيغته"، أكد في مضمونه على أن الهدف الأساسي من لقاء لم الشمل بالرباط هو "إنجاح المؤتمر السادس للكونغرس الأمازيغي العالمي الموحد الذي سينعقد في مدينة جبريا بتونس من 30 سبتمبر إلى 2 أكتوبر 2011، ولذلك فاللجنة المشرفة على اللقاء تقترح على كل الجمعيات العضوة أن تحضر معها لائحة ممثلها على أساس المناصفة والتشبيب



مؤتمر
تيزي وزو
الوفد
المغربي
2008

شرعنة المؤتمر الذي عقد في مكناس المغربية سنة 2008. ويبقى المثير للتساؤل هو تلك العلاقة بين "جمعية تاويزا" وقيادات حزب الأصالة والمعاصرة بمن يعتبرون نشطاء أمازيغ وأعضاء في كونغرس مكناس، وكذا الأدوار التي يلعبها كل طرف لصالح الآخر، ومحل مصلحة الأمازيغية من الإعراب في ذلك.

* من المؤتمر العالمي الأمازيغي إلى التجمع العالمي الأمازيغي

قرر المؤتمر العالمي الأمازيغي الذي يعرف إعلاميا فيما سبق بكونغرس "تيزي وزو"، في مؤتمره السادس المنعقد بالعاصمة البلجيكية بروكسل، في الفترة ما بين 09 و11 ديسمبر 2011/2961، في إطار دورته العامة السادسة، تصحيح اسمه وتعديل قوانينه وهياكله. وقد أثار تغيير الاسم من "المؤتمر العالمي الأمازيغي" إلى "التجمع العالمي الأمازيغي" عددا من التساؤلات وكثيرا ما وقع الخلط لدى البعض بين ما إذا كان الأمر يتعلق باستمرار للمؤتمر العالمي الأمازيغي، أم بتأسيس منظمة دولية جديدة كليا، وهو ما وضحه عدد من أعضاء التجمع وضمنهم رشيد الراخا الذي أكد أن التجمع العالمي الأمازيغي قام فقط بتصحيح اسمه وهو

منسجم مع اسمه بالأمازيغية، إذ لا زال كما هو "أكراو أمادان أمازيغ" تماما كما كان من قبل، مشددا في أكثر من مرة على أن التجمع العالمي الأمازيغي هو الذي يمثل الاستمرار التنظيمي الشرعي للمؤتمر العالمي الأمازيغي الذي كان من ضمن مؤسسه قبل عشرين سنة.

كما يرجع التجمع العالمي الأمازيغي تصحيح إسمه إلى ما تمليه مصلحة القضية الأمازيغية وتجنب الأمازيغ والرأي العام من الوقوع في الخلط مع أي طرف آخر، وما عدا ذلك فالتجمع العالمي الأمازيغي هو الكونغرس العالمي الأمازيغي الشرعي الذي عقد مؤتمره السابع بتيزيت في دجنبر 2013، والذي سيعقد مؤتمره الثامن في نهاية شهر نونبر الحادي بمدينة إفران في منطقة الأطلس المتوسط المغربية.

هذا وكان التجمع العالمي الأمازيغي قد صادق في مؤتمره السابع بمدينة تيزيت قبل سنتين على مشروع ميثاق يهم كل دول شمال إفريقيا ويرتكز على الفيدرالية، وسمي بميثاق تمازغا الذي تبناه التجمع كمشروع إستراتيجي سيؤدي تطبيقه إلى حل مختلف الإشكاليات التي تعاني منها دول شمال إفريقيا، وتكريس الديمقراطية وتعزيز الحريات وحقوق الإنسان بما ينسجم مع المواثيق والعهود الدولية.



مؤتمر
بروكسيل
2011

هل لازال الكونغرس قادرا على تجاوز الماضي؟

2001، فهل كان النظام الجزائري يعرف حجم هذا المؤتمر، الذي يقوده نشطاء خارجون عن طوعه وسلطته، بالشكل الذي جعله يمنع انعقاد أشغاله عام 2008؟ فبعد أحداث الطوارق قفز الموضوع الأمني للصدارة وبفضل الكونغرس عاد التدخل الجزائري في شؤون الطوارق إلى أساسه، وهي الخطوة التي اعتبرها القذافي إهانة بالنسبة إليه، لتظهر بوضوح الهوية الجوهرية بين أقوال القذافي وممارساته وتضع الأصبغ على حقيقة الخلفية السياسية التي جعلته يلتجئ قبيل ذلك إلى الإحتماء بالأمازيغية وفي ظرفية سياسية حرجة بالنسبة لنظامه، ولم يجد القذافي بدا من التمرس وراء موقفه المتذبذب المعتاد، متهما النشطاء الأمازيغ ب«العمالة والخيانة العظمى»، متوقعا «كل من ينفذ سموم الإستعمار» بشن سياسة رقمية تجاهه، مقررًا في ذلك، «التراجع عن سياسة رخوة»، كان قد سلكها تجاه هؤلاء، ليؤكد بعد ذلك أن النقاش حول القضية الأمازيغية في ليبيا ليست من أولوياته الأساسية، سيما بعدما وجد القذافي نفسه غير مرغوب فيه، أثناء الزيارة التي قام بها حينئذ للنيجر، للتخلص من الهامش الضيق الذي تسجنه فيه الصراعات الفرنسية الأمريكية في المنطقة والتي بدأ يتسع مجال الصراعات فيها أكثر من ذي قبل، وجعله يظهر عاجزا عن مقارعة القوى المتنافسة حول امتلاك الثروات الطبيعية والنقطة المكتشفة بمنطقة الساحل. وبدا للقذافي أنه فقد قدرته على تكوين طاقم أمازيغي، راهن عليه كثيرا من خلال الكونغرس، قبل بدأ العد العكسي للشوط الأخير في تحديد أمريكا وفرنسا لحلفائهما الإستراتيجيين في حربها آنذاك على القاعدة في «الغرب الإسلامي»، ومن هنا الضربة الموجهة التي تلقاها قبل أيام عن إعلان أمريكا تغيير سياستها تجاه أفريقيا الشمالية. لاشك أن هذه اللعبة ستظهر ملامحها بعد موت القذافي وقيام ثورات ربيعية في المنطقة، حيث ستحاول الوساطة المغربية، عبر استعمال الأمازيغ، الحيلولة على الوساطة الجزائرية في ملف استقلال الطوارق في منطقة الساحل عن الأنظمة القائمة بالنيجر ومالي، بعدما تم إفشال الوساطة السويسرية في الملف، لصالح المباحث الجزائرية، ما جعل المغرب يغير وجهته إلى داخل التراب الجزائري لإثارة ودعم ملف استقلال القبائل والإعتراف ب«حكومتها الأمازيغية» المشككة في المهجر، ضدا على دعم الجزائر ل«الجمهورية العربية الصحراوية-البوليساريو».

سعيد باجي

عقب المؤتمر الرابع بمدينة الناظور، تعالت أصوات العقيد معمر القذافي، وبالضبط في خطاب فاتح مارس 2008، وهو يدعو إلى سحق النشطاء الأمازيغ، كان ذلك قبيل استقالته بأشهر قليلة لوفد من الكونغرس العالمي الأمازيغي بما فيهه الرئيس، في خيمته بطرابلس. فما الذي كان يوحى به خطاب حاكم ليبيا؟ وما حجم الدعوة العلنية لسحق نشطاء أمازيغ؟ وكيف تلقى الكونغرس العالمي الأمازيغي هذا الخطاب بعد الدعوة والزيارة التي قام بها الوفد الأمازيغي للبيبا، خصوصا بعد ما أقدم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، على التدخل التحكيمي، عبر الكونغرس العالمي الأمازيغي، للوساطة بين حكومة مالي والمقاتلين الطوارق في كل من كدال ومنيكا؟ وإلى أي حد تلزم معاهدة السلام الموقعة بين مالي والمقاتلين الطوارق المجندون في صفوف الجندية المالية باقي الأطراف الطوارقية؟

يبدو أن المتتبع لتاريخ الحركات التحررية بأفريقيا، ستطرح لديه أسئلة من هذا القبيل، ومن الواضح أيضا أن ملف زيارة وفد من الكونغرس العالمي الأمازيغي للبيبا، أثار الكثير من النقاش الساخن، منذ المؤتمر الرابع للكونغرس بمدينة الناظور المغربية، واعتبر البعض هذه الخطوة غير محسوبة العواقب، سيما وأن الكونغرس ليس له من الإستراتيجية ما يكفي لمعالجة مثل هذه الملفات بشكل مستقل. والحال أن وساطة الكونغرس العالمي الأمازيغي في شخص رئيسه، لم تخلف رد فعل قوية من قبيل تلك التي خلفتها زيارته لديكتاتور ليبيا آنذاك.

فيبدو أن الكونغرس تشكو «استراتيجيته» من نقط ضعف قاتلة يصعب تداركها، فبعد أسابيع من الصعود الحماسي، بدأ كونغرس الوساطة، يتقهقر ويفقد النقطة تلو الأخرى، إلى أن وصل، عقب خطاب حاكم الجماهيرية الليبية، إلى ما تحت الصفر نقطة، وهذا ما جعل أعضاء آخرين من الكونغرس يتساءلون بإلحاح، هل الكونغرس فقد شرعيته التمثيلية بشمال إفريقيا، وبدأ البعض مستعدا لخلق جبهة جديدة بشمال أفريقيا بديلة، خارجة عن المجموعة التي أصبحت وساطتها تضر باستقلالية الجسم الأمازيغي، سيما بعدما تمكن النظام الجزائري من فرض سيطرة شاملة، بفضل هذه الوساطة، على أمازيغ القبائل. ربما كان مؤتمر تيزي وزو سيخرج المنطقة من الحصار الذي عاشته منذ أحداث الذكرى 33 للربيع الأمازيغي عام

التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية بمدن سوس والحوز.. إجماع على دور الدولة والمجتمع



تنهجها ضد الأمازيغية رغم مرور أربع سنوات على ترسيمها. وشددت أروها على أهمية دور الفاعلين الأمازيغ في النهوض بلغتهم وثقافتهم، مذكرة في هذا الصدد بتضحيات جمعيات ونشطاء الحركة الأمازيغية لعقود، والتي أدت إلى مكاسب هامة لكن للأسف ثمة دائما من يسعى للتراجع عنها وإفراغها من محتواها، لهذا يبقى التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية ضروريا من وجهة نظر أروها من أجل فرض اللغة والثقافة الأمازيغية داخل دواليب الدولة وفي المجتمع.

*** سعيد الفرواح: الدولة انتقلت من محاولة إبادة الأمازيغ إلى التعامل معهم كأقلية**



سعيد الفرواح الكاتب العام للجمع العالمي الأمازيغي المغرب، تناول في مداخلة الإستراتيجية الجديدة للدولة في التعامل مع الأمازيغ، إذ بعد أن ظلت على مدى نصف قرن تنهج سياسة الإبادة الثقافية واللغوية للأمازيغ، صارت اليوم تتعامل معهم بمنطق الأقلية، وما دفعها لتغيير سياساتها هو نضالات الحركة الأمازيغية والضغط الدولي.

الفرواح ركز على أهمية إدراك الفاعلين الأمازيغ للمسؤوليات الملقاة على عاتقهم، وما تقتضيه من ضرورة القطع مع الإتكالية والإنتظارية، وصياغة مبادرات تروم تفعيل شعبي للأمازيغية وجعلها رسمية داخل المجتمع بالموازاة مع المسار الرسمي المتعثر، الذي يروم إدماجها داخل دواليب الدولة بصياغة القانون التنظيمي لها، هذا الأخير الذي تم تأخير كذا وتنتظر الأمازيغ على مستواه معركة المضمون الذي يجب أن يتحكموا في صياغته وإلا فإن الآخرين سيفرغونه من محتواه.

*** أغوليد: بعض شوارع تيزنيت تشبه شوارع المشرق**

أما في مدينة تيزنيت فقد قام حسن الطاهري «أغوليد» رئيس جمعية أنامور بتيزنيت الذي سبر أشغال الندوة، بجدد واقع الأمازيغية بالمدينة والحضور القوي للعربية، إلى درجة أن بعض الشوارع حسب أغوليد تشبه في هويتها البصرية شوارع مدن في المشرق العربي.

وأشار أغوليد إلى أهمية الجهود التي يمكن للإطارات الأمازيغية أن تبذلها، مذكرا في هذا الصدد بمجموعة من الخطوات التي قامت بها الجمعية التي ينتمي إليها وانعكست بشكل إيجابي على حضور واقع اللغة والثقافة الأمازيغيتين في مدينة تيزنيت، هذه الأخيرة التي لا يزال سكانها يتحدثون الأمازيغية لكن ذلك لا ينعكس على جوانب أخرى في المدينة، وهو ما يتطلب جهود مختلف الفاعلين والمواطنين إلى جانب مؤسسات الدولة.

*** أحمد فاضل: يجب على الدولة الانسجام مع المقصيات الحقيقية الدولية**

بدوره وفي مداخلة بمدينة تيزنيت ركز الناشط الأمازيغي أحمد فاضل وعضو الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة حديثه على مجموعة من الخطوات التي قامت بها الحركة الأمازيغية من أجل بلورة مضامين المواثيق الدولية لحقوق الإنسان والعهد الخاصة بالحقوق اللغوية والثقافية في المغرب، وذكر في هذا الإطار التوصيات الأخيرة للجنة الأومية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بجنيف التي كانت منسجمة مع تقارير الإطارات الأمازيغية.

أحمد فاضل ركز حديثه على الجهود التي بذلتها المنظمة التي ينتمي إليها إلى جانب باقي الفاعلين الأمازيغ، خاصة ما يتعلق بتطبيق بنود العهد والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي أطرت العمل الأمازيغي داخل المغرب وكذا علاقة الإطارات الأمازيغية بالمنظمات الدولية، كما كانت في صلب مطالب الحركة الأمازيغية للدولة التي يجب العمل لكي تنسجم قوانينها وفق ما تقتضيه تلك المواثيق الدولية.

س.ف. توهرت

في كلمته بندوة مراكش وضعية اللغات المهددة وذكر عدة أنواع منها قبل أن يصنف الأمازيغية وفق عدة معايير في خانة اللغات التي تعيش موتا تدريجيا، معتبرا ذلك خيرا سيئا، لكن بالمقابل فثمة خبر جيد حسب الحلوي وهو أن الأمازيغية لو توفرت الإرادة السياسية تستطيع الخروج من وضعية الموت التدريجي، وذكر في هذا الصدد نماذج لعدة لغات عاشت نفس الوضعية الخطيرة قبل أن يعيدها القرار السياسي إلى واجهة اللغات الحية التي تعيش وضعا طبيعيا كالعربية مثلا.

تفعيل رسمية الأمازيغية ووجود قرار سياسي حسب الحلوي أمر ضروري وشرط أساسي لإنقاذ اللغة الأمازيغية التي فقدت الكثير من سرساتها (المعجم، طريقة النطق...)، وغياب ذلك القرار يزيد وضعية تلك اللغة تازما وحالتها تدهورا.

*** عبد الله بوشطارت: نصيب العربية 195 ساعة في «اليوم» مقابل 180 ساعة في «الشهر» للأمازيغية**



الإعلامي عبد الله بوشطارت تناول في مداخلة موضوع الأمازيغية في الإعلام العمومي، وفي هذا الإطار تطرق إلى استمرار الحيف والإقصاء تجاه الأمازيغية في وسائل الإعلام العمومية - قنوات تلفزيونية وإذاعات وطنية وجهوية، مسجلا غياب احترام الدستور الجديد خاصة الفصل 5 والفصل 28 الذي ينص على ضرورة احترام التعدد اللغوي والثقافي للمجتمع المغربي في وسائل الإعلام. وأكد بوشطارت على غياب أي احترام لبنود ذاتر حملات الإعلام العمومي في التعامل مع العربية والأمازيغية كلفتان رسميتان في المغرب، وعدم وجود تخصص الأمازيغية في معاهد الصحافة والإعلام، إلى جانب استمرار القننة الأمازيغية في وثيرة البث ب 6 ساعات في اليوم منذ تأسيسها سنة 2010، مسجلا تميزا ضد الأمازيغية في ظل وجود ثمان قنوات تلفزيونية، تبث ما مجموعه 195 ساعة يوميا بالعربية في مقابل 180 ساعة في الشهر لقناة تامزيغت.

وحمل بوشطارت المسؤولية للهالك التي تتقاسم في ممارسة دورها الرقابي على وسائل الإعلام العمومي والخاص فيما يتعلق بعدم احترام التنوع والتعدد اللغوي، الذي يقره الدستور في الفصل 165، وحمل المسؤولية للحكومة في استمرار وتكريس هذه الوضعية التي تستهدف اللغة والثقافة الأمازيغية في ظل دستور يقر رسميتها.

*** شريف أدرداك: الأمازيغية مهددة بالانقراض في صنهاجة**

بدوره رئيس جمعية أمازيغ صنهاجة سراير بالريف شريف أدرداك، أكد في كلمته على خطورة الوضعية اللغوية والثقافية للأمازيغ صنهاجة سراير الذي صنفت اليونسكو تفرعهم اللغوي ضمن خانة الإنقراض، وتناول في مداخلة بإسهاب الموقع الجغرافي والخصوصية الثقافية اللغوية للأمازيغ صنهاجة سراير وما يميزهم عن بقية أمازيغ الريف والمغرب.

أمازيغ صنهاجة سراير حسب أدرداك يعيشون مشكلا لغويا خطيرا ما لم تسارع الدولة بالتدخل إلى جانب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة التي يعانون منها، وهي المشاكل التي تتعامل معها الدولة بمنطق واحد وهو التجاهل وغض الطرف.



*** أحمد الخنوبوي: يجب ديمقراطية المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجلس الأعلى للغات والثقافة**

أما في ندوة أكادير حول التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية فقد أكد الباحث أحمد الخنوبوي على ضرورة تفعيل الأمازيغية كلفة رسمية من قبل المواطنين والمجتمع المدني إلى جانب الدولة والمجتمع السياسي، مؤكدا على حق المواطنين في الحديث بلغتهم داخل الإدارة والمؤسسات الرسمية والعمل على فرضها كلفة رسمية للبلاد، مشددا على أهمية التنظيم وتفعيل القرارات المتخذة من قبل مختلف الفاعلين في هذا الإطار. وشدد الخنوبوي على أهمية تمزيغ المجال وديمقراطية المؤسسات ذات العلاقة باللغات والثقافة من قبيل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجلس الأعلى للغات والثقافة، كما أكد على أهمية الإرادة السياسية في تفعيل رسمية اللغة الأمازيغية، هذه الأخيرة التي اعتبرها ذات الباحث مهددة بالاندثار في حالة استمرار وضعها الحالي.

من جانب آخر أشار الخنوبوي إلى خطورة التراجعات التي تعرفها الأمازيغية حاليا جراء مشاكل التعريب، مؤكدا على ضرورة أن تبقى مبادرة التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية سارية المفعول، مع ضرورة تأسيس خلية لليقظة ومتابعة وضعية الأمازيغية.

*** خديجة أروها: يجب على الفاعلين الأمازيغ النهوض بلغتهم وثقافتهم** بدورها وفي ذات الندوة، تناولت الناشطة والشاعرة الأمازيغية وعضوة مجلس جهة سوس خديجة أروها سلسلة التراجعات التي تشهدها الأمازيغية، وسياسة التمييز والتماطل التي لا زالت الدولة

بعد منطقتي الجنوب الشرقي والأطلس المتوسط، انتقلت مبادرة التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية إلى جهة سوس، وفي هذا الإطار نظم التجمع العالمي الأمازيغي بالتنسيق مع جريدة العالم الأمازيغي، مساء الجمعة 23 أكتوبر 2015 ندوة بفندق موكادور أمام المسرح الملكي بمدينة مراكش أطرها كل من الأستاذ رشيد الراخا والدكتور عبد الله الحلوي والإعلامي عبد الله بوشطارت، والشريف أدرداك رئيس جمعية أمازيغ صنهاجة سراير، وسيرت أشغالها الإعلامية والمناضلة الأمازيغية أمينة ابن الشيخ. وفي نفس الإطار نظمت جمعية أباراز بالتنسيق مع التجمع العالمي الأمازيغي ندوة بالمركب الثقافي جمال الدرة في حي الداخلة بمدينة أكادير، سيرت أشغالها الأستاذة أمينة ابن الشيخ وأطرها كل من السادة رشيد الراخا وأحمد الخنوبوي وسعيد الفرواح، والسيدة خديجة أروها وذلك مساء يوم السبت 24 أكتوبر. مدينة تيزنيت بدورها احتضنت ندوة في نفس الإطار، وذلك مساء يوم الأحد 25 أكتوبر بالخزانة الوسائطية المختار السوسي، ونظمت بالتنسيق بين جمعية سوسور وسوس سمي، وسريسي، وسرسي، والسيدة أمينة ابن الشيخ إلى جانب رشيد الراخا وأحمد فاضل وسعيد الفرواح، وسيرت أشغالها رئيس جمعية أنامور حسن الطاهري أغوليد.

*** رشيد الراخا: العقلية البعثية العربية لا زالت مستحكمة**



ركز الرئيس الدولي للتجمع العالمي الأمازيغي رشيد الراخا في مداخلاته بمراكش وأكادير وتيزنيت على قضية الهوية البصرية، مؤكدا على أن الأمازيغ يجب أن يعملوا على إظهار الهوية الأمازيغية للمجال، ويبدلوا جهودهم لتمزيغهم، مستذكرا ما تقوم به عدد من مؤسسات الدولة سواء بتعمدها إخفاء الأمازيغية أو كتابتها بحروف باهتة صغيرة، وذلك بذل الإقتداء بالدول الديمقراطية التي تتسم بتعدد لغاتها مثل بلجيكا التي تكتب بثلاث لغات في كل أوقافها الرسمية، وأكد الراخا على أن شمال أفريقيا ملك للأمازيغ وأرضهم مبرزا أهمية الأركيولوجيا في هذا الإطار.

من جانب آخر أشار ذات المتحدث إلى أن العقلية البعثية العربية لا تزال تتحكم في ذهنية عدد من المسؤولين المغاربة، معطيا المثل بعدد من المكاسب التي تحققت للأمازيغية كالقناة الأمازيغية التي ظلت بعد ولادتها تراوح مكانها عقب مخاض عسير ونضالات طويلة، ونفس الأمر حسب الراخا ينطبق على ترسيم الأمازيغية إذ ظلت عدد من الأطراف تماطل في صياغة القانون التنظيمي للأمازيغية طيلة الأربع السنوات الماضية، وشدد الراخا على أهمية الجهد الشعبي في مجال ترسيم الأمازيغية خاصة ما يتعلق بدور المواطنين والمناضلين وإطارات المجتمع المدني والجالس المنتخب... إلى جانب بقية مؤسسات الدولة التي جمعت عملها في مجال تفعيل رسمية الأمازيغية بذريعة إنتظارها للقانون التنظيمي.

ولم يفت الراخا أن يشير إلى النتائج التي أعلنت عنها المندوبية السامية للتخطيط بخصوص نسبة المتحدثين بالأمازيغية في المغرب والتي لم تتجاوز 27 بالمائة، مؤكدا على أن الحلليمي بذل جهده لتزوير نسبة الأمازيغ في البلاد متجاهلا اللغة الأم للمغاربة وساعيا لإخفائها، بسبب ولأنه أفرط في أيديولوجية القومية العربية البعثية، وهو الأمر الذي فطن إليه التجمع العالمي الأمازيغي وقام بحملة وطنية لمقاطعة الإحصاء.

*** أمينة ابن الشيخ: تفعيل رسمية الأمازيغية يحتاج للجهد الشعبي والتدخل الملكي**

رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب أمينة ابن الشيخ، تناولت بالتفصيل السياق الذي أتت فيه مبادرة التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية مرزة التراجع الذي شهده إدماج الأمازيغية خاصة في التعليم ومختلف المجالات، بالإضافة إلى التماطل والقرقلة الذين ووجه بهما القانون التنظيمي للأمازيغية من قبل الحكومة والبرلمان طيلة الأربع سنوات الماضية بما في ذلك إلقاء تلك المؤسسات للمسؤولية على ما أسماه رئيس الحكومة بالجهات العليا.

وأشارت أمينة ابن الشيخ إلى أن التفعيل الشعبي للأمازيغية يرمي لتسريع رسمية الأمازيغية في الدولة والمجتمع، مذكرة بالأدوار التي من شأن الجمعيات والفاعلين الأمازيغ أن يلعبوها إلى جانب المواطنين، وذلك للقطع مع الإنتظارية والإتكالية على جهات لا تتوفر لديها الإرادة السياسية اللازمة لإقرار القانون التنظيمي للأمازيغية. وفيما يتعلق بإخراج القانون التنظيمي للأمازيغية ذكرت أمينة ابن الشيخ مبادراتها كرئيسة للتجمع العالمي الأمازيغي المغرب، وهي تكوين لجنة ملكية توكل إليها مهمة صياغة القانون التنظيمي للأمازيغية، وذلك على غرار لجنة الجهوية ولجنة الدستور وغيرها من اللجان، وذلك بعد أربع سنوات من إنتظار غير مجدي للبرلمان والحكومة.



*** الدكتور عبد الله الحلوي: الأمازيغية ضمن اللغات التي تعيش موتا تدريجيا** عبد الله الحلوي الأستاذ الجامعي تناول

" مبادرة التفعيل الشعبي للأمازيغية " تحط الرحال بالناظور في أولى محطاتها بالريف الشرقي



والديمقراطية التي كانت تعقد في ظلها المؤتمرات الأمازيغية، وعن قوة الوحدة التي شكلها المناضلون الأمازيغ في مرحلة ما قبل إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، كما وجه انتقادات للمسار الذي انتهجه ليركام في معبرة الأمازيغية، وقال بأن قرار اختيار "تيفيناغ" كحرف للتدريس كان متسرعاً، واعتبره عبثاً يزيد من ثقل كاهل الأمازيغية بدل تطورها، وفضل في ذلك الحرف اللاتيني باعتباره حرفاً عالمياً.

وخلص الأستاذ مرة إلى ضرورة العودة بالنقاش إلى نقطة البداية من أجل إعادة بناء تصور ديمقراطي رصين، يبنى على أسس علمية ويحكون فيه القرار للمواطنين حسب تعبيره.

حري بالذكر أن هاته "المبادرة" تأتي للمساهمة الفاعلة في إقرار كامل الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية وتفعيلها من لدن المجتمع المدني لتحصيل المسؤولية للدولة كما تصرح به دون القيام به، كما تسعى حسب "التجمع العالمي الأمازيغي" لإشراك المواطنين وإطارات المجتمع المدني والسياسي وأفراد القبائل المعترزين بهويتهم في تفعيل الأمازيغية لغة وثقافة بمعزل عن الدولة التي ترفض أن تنهض بأدوارها، وكذا التحسيس بأهمية تنمية الوعي القومي الأمازيغي تكريسا للاعتزاز بالذات الأمازيغية مع توعية المواطنين بدورهم الجوهري في حماية مقوماتهم اللغوية والثقافية التي تماثل حماية وجودهم.

كما تسعى للضغط شعبيا حسب "التجمع العالمي الأمازيغي" دائما، من أجل "إقرار كامل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للأمازيغ بتطبيق حقيقي وكامل للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان والشعوب، وكذا خلق آليات ذاتية ووضع حد لكافة أشكال العنصرية والتمييز بسبب العرق، وإقرار المساواة الكاملة بين المواطنين أمام الدولة. والعمل على إبراز الهوية

اللغة التي ينتمي إليها صاحبها، ولا تقل عنها أهمية لغة علامات التشوير في تحديد هوية البلد (الصينية في الصين، العربية في بلاد العرب). وقدم مثل بمدينة مراكش الأمازيغية عاصمة الإمبراطوريتين، الكبريتين في تاريخ الإنسانية، المرابطية والموحدية، التي لا تعكس كتابات شوارعها هويتها الأمازيغية، وكذلك مدينة غرناطة الإسبانية التي تستقبل سنويا مليوني سائح لزيارة مآثر من إبداع الأمازيغ (المورسكيين) خلال 800 سنة من البناء والتعمير، إلا أنها محسوبة على العرب بسبب الكتابات العربية الموجودة على جدرانها. "لو أن كل الأمازيغ يكتبون بالأمازيغية في واجهة محلاتهم التجارية بالدار البيضاء وحدها، لما استطاع الحلبي أن يقول أن نسبة الأمازيغ بالمغرب لا تتجاوز 27 في المائة" يضيف رشيد الراخا، موضحا الأهمية الكبيرة للكرافيتيا في إبراز أهمية الهوية الأمازيغية للمغرب، داعيا في معرض مداخلته كل الأمازيغ إلى استعمال كل ما توفر لهم من أدوات الكتابة (لافتات، صباغة، حاسوب) في تمزيغ المجال الذي من شأنه يحرك فكرة الهوية لدى المعربين من المغاربة.

رشيد الراخا لم يفوت الفرصة دون أن يعبر عن أسفه من الأحداث الإرهابية التي عرفتها فرنسا ويعرفها العالم بسبب الجماعات الإرهابية، وقال بأن غالبية من ينخرطون في هذه الأعمال من المهاجرين هم من شمال إفريقيا، وذلك راجع للاستقطاب وغسل الدماغ الذي تستعمله الجماعات الإرهابية، ويرجع ذلك أساسا إلى عدم وعي الأمازيغ بهويتهم وقيمهم الأصلية التي تنبذ العنف والقتل.

* مرة: يجب أن نعود بالنقاش إلى البداية، من أجل إعادة بناء الحركة الأمازيغية

ومن جانب آخر، وفي مداخلته له بعنوان "الأمازيغية مسار تضال" تحدث رئيس جمعية إلماس، وأحد مؤسسي جمعية الانطلاقة الثقافية بالناظور، محمد مرة عن صعوبة المرحلة التي تأسست فيها الجمعية في سبعينيات القرن الماضي، حيث كان الحضر مفروضا على كل ما له علاقة بالأمازيغية، في مرحلة عرفت بسنوات الجمر والرصاص.

قيود المناضلين الأمازيغ بالريف زاد في معرض حديثه، عن أهمية التنوع الثقافي الذي يعرفه المغرب، وعن قيمته الفنية والإبداعية، كما تحدث عن المكانة الكبيرة التي تحتلها اللغة الأمازيغية باعتبارها لغة ثقافة ولغة تداول يومية، كما اعتبر

ما يفرض عليه، فازدهرت هذه الحركة مع بروز النظام العالمي الجديد الذي دعى إلى احترام حقوق الإنسان وجاء بنظام جديد للقيم والعيش الكريم. وعرج المتحدث عن ما سماه بأزمة الهوية المغربية، وأوضح في هذا السياق أنه "يجب إعلان دولة مغربية أمازيغية الهوية قبل فوات الأوان"، وذلك عن طريق تدريس الأمازيغية في جميع أسلاك التعليم، وكتابتها في لوحات التشوير وواجهات المؤسسات، وكل المحلات التجارية، مضيفا "هذه فرصتنا يجب أن نحقق فيها رسمية الأمازيغية، وإلا فإنها ستضيع منا إلى الأبد". وخلال النقاش تحدث حجاج عن الجهود الكبيرة الذي يبذلها الأستاذة في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وكذا في شعب الدراسات الأمازيغية بالجامعة، ودعى إلى الإشادة بإنجازاتهم التي يحققونها رغم المقاومة الشديدة من قبل ذوي العقلية القومية.

* الراخا: "تيفيناغ" ولدت في قلب الصحراء ووهدت شمال إفريقيا

بدوره، وردا على سؤال لماذا الحرف الأمازيغي "تيفيناغ"، تحدث رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، عن الدور التاريخي لهذا الحرف الذي ظهر حسب دراسات حديثة في قلب الصحراء الكبرى، وكان له تأثير في الحرف الإغريقي وليس العكس، وكان له الفضل في توحيد أمازيغ شمال إفريقيا السبب الذي دفع المحتلين عبر التاريخ إلى محاولة التخلص منها، بدأ مع الرومان الذين أقصوا الأمازيغية وحرفها تيفيناغ، وبدؤوا بتعليم اللاتينية لأبناء الأمازيغ، وكذلك فعل العرب عندما ربطوا لغتهم بالدين ربطا وثيقا، وبدؤوا بنشرها باسمه. وفي هذا السياق استعان الأستاذ الراخا ببعض الأدلة التاريخية والأركيولوجية، التي تدل على قدم الإنسان الأمازيغي وحضارته، كما تحدث عن العناية والأهمية الكبيرة التي يوليها أمازيغ جزر الكناري لمآثرهم، في الوقت الذي يتم فيه تهميش منقوشات "تيفيناغ" في المغرب. كما أشار رئيس

التجمع في مؤتمره السابع سنة 2013، وأشارت أيضا إلى أن فكرة الحكم الذاتي للريف تعود في الأصل للأستاذ رشيد الراخا الذي طرحها في 2001، وقوبلت بالاستنكار آنذاك من طرف المحافظين. وفي معرض إجابته عن سؤال يتعلق بالمعتقلين السياسيين للحركة الثقافية الأمازيغية، قالت بأن التجمع العالمي الأمازيغي يشتغل على الملف بشكل جدي، دون أن يستغل ذلك في مزايدات سياسية، كما يشتغل على ملفات أخرى من بينها ملف الغازات السامة.

* حجاج: المغاربة مسلوين إيديولوجيا وفكريا

الحسان حجاج، رئيس فرع المغرب لجمعية سكان جبال العالم، تناول في



مداخلته "موضوع الثقافة الشعبية ودورها في المحافظة على القيم"، تحدث



* ابن الشيخ: الحكومة لا تملك الإرادة السياسية لتفعيل رسمية الأمازيغية

أمينة ابن الشيخ، مديرة "جريدة العالم الأمازيغي" التي قامت بتسيير أشغال الندوة، أوضحت من خلال كلمة لها، السياق الذي أتت فيه "المبادرة الوطنية للتفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية"، كما تطرقت للدور الذي يمكن أن تقوم به الجمعيات الأمازيغية وعموم المواطنين في تفعيل رسمية الأمازيغية دون انتظار تفعيلها رسميا من الحكومة التي لا تملك الإرادة السياسية الحقيقية في تفعيلها، مذكرة في هذا السياق بالرسالة التي بعث بها فرع المغرب للتجمع العالمي الأمازيغي "الذي ترأسه للديوان الملكي من أجل تشكيل لجنة ملكية يوكل إليها مهمة صياغة القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية. تفاعلا مع القاعة، وفي ردها عن سؤال حول موقف "التجمع العالمي الأمازيغي" من الحكم الذاتي للريف، أكدت أمينة ابن الشيخ عن تبني التنظيم الدولي الأمازيغي، التجمع العالمي الأمازيغي، للحكم الذاتي في الريف وغيره من مناطق بلدان شمال إفريقيا (الصحراء المغربية، القبائل، أزواد، سوس...) كما ينص على ذلك ميثاق "تامازغا" الذي صادق عليه

من خلالها عن السياق الذي برزت فيه الحركة الأمازيغية رافضة لسياسة التعريب، وتحدث في هذا الصدد عن الدور الكبير الذي لعبه الاستعمار، الذي مهدت له سلطات ذلك الزمن الطريق، وبنيت له ميناء الدار البيضاء بأموال الشعب، لينقل المغرب من حال إلى حال، فبعدما كان المغرب وكل بلدان شمال إفريقيا أمازيغية، وكانت علاقتها بالعربية في حدود الدين، أصبحت بعد الاستعمار دولا عربية وتحولت من أنظمة قبلية ذاتية التسيير، إلى أنظمة يعقوبية مركزية، حسب تعبيره.

وإلى حدود الاستقلال، يضيف أستاذ اللسانيات الأمازيغية بفاس، لم يكن للأمازيغ أي مشكل مع العربية، إلا أنه مع ظهور القومية العربية التي كانت تحلم ببناء وطن عربي يمتد من المحيط إلى الخليج، وكان لهذه القومية أنصار في المغرب حاولوا أن يفرضوا على الأمازيغ اللغة العربية كلغة رسمية، خاصة بعد بناء المدارس وإنشاء المؤسسات وإطلاق القنوات والإذاعات، وبدأ التعريب يأتي على الأخضر واليابس، وفي هذا السياق يضيف حجاج في معرض مداخلته، بدأت الحركة الأمازيغية في الظهور كإطارات رافضة لهذه السياسات العروبية، على اعتبار أن الإنسان الأمازيغي يرفض كل



الحقيقية للشعب المغربي كشعب أمازيغي تعرض عبر عقود للتعريب والفرنسة مما ينتج عنه عواقب الإبادة اللغوية والثقافية.

أن الدارجة المغربية جزء لا يتجزأ من الأمازيغية، من حيث تركيب الجملة في الدارجة، وأيضاً من حيث المعجم، ودعا إلى حفظ وصيانة كل مكونات الثقافة الأمازيغية، دون تغليب فئة عن أخرى. وتحدث مرة عن ميزة الحوار

التجمع العالمي الأمازيغي إلى الأهمية الكبيرة للحرف في تحديد هوية البلد، وتحدث في هذا السياق عن دور لغة الوثائق الرسمية كالبطاقة الوطنية وجواز السفر في عكس هوية البلد مشيراً إلى البطاقة الوطنية في بلجيكا التي تضم



th



ⵜⴰⵎⴻⵣⵉⵏⵜ ⵏ ⵓⵎⵎⴰⵔ
ⵏ ⵓⵎⵎⴰⵔ
ⵏ ⵓⵎⵎⴰⵔ

Amazigh World Assembly

المؤتمر الثامن للأمازيغ العالم

Sous le thème de :

ⵜⴰⵎⴻⵣⵉⵏⵜ ⵏ ⵓⵎⵎⴰⵔ ⵏ ⵓⵎⵎⴰⵔ ⵏ ⵓⵎⵎⴰⵔ ?
Quel projet sociétal et valeurs partagées pour les peuples Amazighs ?
ما هو المشروع المجتمعي والقيمي المشترك للشعب الأمازيغي؟

ⵜⴰⵎⴻⵣⵉⵏⵜ ⵏ ⵓⵎⵎⴰⵔ - إفران - Ifran
الأطلس المتوسط
Moyen Atlas
27-28-29
Novembre / ⵏ ⵓⵎⵎⴰⵔ
2015 / 2965

En collaboration avec:

- Le Journal « Le Monde Amazigh »
- La Fondation Friedrich Naumann pour la Liberté
- Des ONG's et Associations Amazighes du Maroc
- Ass. des Populations des Montagnes du Mondes-Maroc

VOYAGE EN TAMAZGHA (2)

Comme un génocide culturel

C'est l'écrivain soudanais Tayeb Saleh, auteur du célèbre Saison de la migration vers le nord, qui a certainement le mieux capté et exprimé les signes de cette métamorphose de la culture locale face à l'avancée chaotique de la modernité et qui a engendré ce que j'ai appelé à la suite de Pasolini, un génocide culturel. Issu lui-même de la petite paysannerie pauvre, Saleh a fait de la disparition de la culture traditionnelle suite à la confrontation avec la modernité, un de ses thèmes majeurs. Dans un recueil de nouvelle « daoumat Ouad hamed » (merci à mon ami Ferradi qui m'a mis sur cette piste), il décrit, dans une langue authentique car parlant au nom de ceux qui n'ont pas accès à la parole, les mutations brutales que subit un village du Soudan suite à cette pseudo-modernité envahissante. Toute une production de l'imaginaire africain dit cette disparition programmée ; ce dérapage non contrôlé. Sembene Ousmane, Ahmed Bouanani, Oumar Sissoko, Hakim Belabbès... ont, pour le cinéma, eu le souci de mettre en récit imagée cette perte, ce monde qui disparaît.

Attention, il ne faut pas lire ce constat comme une position nostalgique, un regret des formes passées d'organisation sociale. Non, c'est un cri de colère, spontané, face à cette agression sauvage qu'opère l'arrivée au sein des campagnes et des villages de formes et des modes de vie plaquées sur une réalité qui ne les a pas vu arriver. Les conséquences étant standardisation, mercantilisme, perte de valeurs et de repères...

En entamant la descente du col de Tizi N'test vers la plaine du Souss, et tout en accordant l'attention qu'il faut à la route faite de virages et de tournants aussi surprenant les uns que les autres, ma pensée vogue vers les souvenirs de contes et des images qui ont nourri mon enfance. Chaque été mes parents entamaient le voyage de retour vers le Souss natal faisant notre bonheur. Un bonheur simple fait de fêtes de mariage, de mousses, de rencontres dans les souks hebdomadaires et de quelques rares travaux d'été notamment le ramassage de l'argane... La pauvreté était là, mais point de misère. Les gens étaient dignes, fiers et somme toute, heureux... Milieu des années 1960 jusqu'au milieu des années 1970. L'immigration était sur toutes les bouches et le passeport était la hantise des jeunes rêvant d'aller à l'eldorado. Un nom revenait souvent dans les discussions, le soir ou dans les pauses dans les champs celui de Murat (prononcé Mougha). Il était envoyé par les mines de charbon, notamment du nord et de l'est de la France pour recruter de la main d'œuvre. Il sillonnait les villages du Souss et tamponnait sur les poitrines frêles qui se présentaient à lui, tantôt « apte », tantôt « inapte »... des chants et des poèmes spontanés ont immortalisé cette séquence historique. Les conséquences sont aujourd'hui visibles ici et là-bas. Il ya ceux qui ont eu de la chance, ceux qui sont restés entre les deux rives. De belles chansons du regretté Amori Mbarek disent éloquemment ce que ces rêves sont devenus. Notamment Gennevilliers dont le texte était écrit par Ali Sidki Azaïcou, fils béni de la région.

Le col de Tizi N'test est chargé de ce genre de récits; les récits de ceux qui affronté l'adversité et ont escaladé des montagnes ardues pour aller « lgharb » à la recherche du pain quotidien. Des migrants de l'intérieur qui ont suivi le chemin de différents mouvements sociopolitiques qui ont emprunté cette voie

mythique sous la houlette de dirigeants hantant encore la mémoire collective. En termes de lecture je vous conseille le livre « Un caïd du Maroc d'antan, Tayeb Goundafi (1855-1928) », par son petit-fils Oumar Goundafi ; ouvrage riche en informations sur la région du Haut Atlas et son flanc sud qui m'intéresse ici particulièrement

L'arganier : en finir avec l'omerta

Ce col marque d'ailleurs un passage vers le territoire de ma tribu d'origine, les Ait Smeg. Tribu rebelle, illustration parfaite du fameux bled siba et qui a toujours alimenté les troupes des Caïds et des dissidents qui voulaient en découdre avec le pouvoir central. C'est l'un des derniers bastions qui ont échappé à la France. Les Ait Smeg occupent une position centrale dans le flanc sud du Haut Atlas, et le nord de la plaine du Souss, dans ce que l'on appelle ici Ras



Eloued, en amont du fleuve. Le centre administratif a été et reste Tafingoult qui a connu son heure de gloire jadis. Cette région a donné de grands poètes amazighs autodidactes qui accompagnent les fêtes et les mousses... dans son expression moderne, le plus célèbre d'entre eux Ali Sidki Azaïkou, dada Ali pour les intimes. Figure du mouvement culturel amazigh, Azaïkou est le symbole de l'attachement et de la défense à une culture originale. L'un des titres de ses textes est tout un programme : Retour à la culture populaire, authenticité et racines profondes ! Cette culture, je découvre aujourd'hui qu'elle subit une violente agression : l'architecture, la langue, les traditions culinaires et alimentaires, et surtout le rapport à la nature sont sujet d'une profonde mutation. Expression de l'appartenance à un territoire donc d'une identité, ils sont réduits à des avatars d'une époque révolue. La préparation du pain en donne un exemple concret. La région était connue par deux variantes de pain préparées maison au feu de bois. Le premier « Tanourt » pour la consommation de tous les jours et le « afarnou » pour les grands événements... Aujourd'hui tous les villages dépendent du pain standard fabriqué industriellement et distribué chaque matin à l'instar des grandes villes. Progrès ?

Du coup, le paysage change forcément ; le paysage naturel comme le paysage humain et social : apparition de nouveaux phénomènes comme la pollution (les sacs en plastique, les eaux usées...) apparition de nouvelles maladies liées aux nouveaux modes de consommation non adaptées au contexte.

Le signe qui a longtemps symbolisé la symbiose entre l'homme soussi et son environnement spécifique est

l'arganier. Arbre sobre et résistant, qualités reconnues à l'être soussi lui-même. C'est l'arbre qui est né dans une adaptation parfaite avec le climat semi-désertique de la région. Econome, il consomme peu d'eau. Il était l'expression d'un écosystème équilibré. Du coup toute la plaine de Souss reposait sur une nappe phréatique abondante née d'une accumulation séculaire... jusqu'à l'arrivée de nouveaux prédateurs qui ont découvert une terre en friche, de l'eau en abondance et ont commencé un travail transformation du paysage agricole relevant d'un véritable crime écologique : on arrachait l'arganier en profitant de la misère des gens et on le remplaçait par des fermes de culture d'exportation. Toute

la région de Taroudant a connu une gigantesque métamorphose ; en l'espace d'une décennie, elle est passé de l'Arizona (un paysage désertique) à la Californie (un paysage verdoyant). Mais à quel prix ? « Mais vous êtes fous ! me dit un ami ingénieur. Vous êtes un pays aride et vous exportez de l'eau en Europe ! », remarquant mon étonnement il ajoute : Souss manque d'eau et vous cultivez de la tomate, de l'orange, du raisin... des légumes et des fruits qui sont en majorité à base de près de 80% d'eau ».

L'autre agression subie par l'arganier est plus subtile et plus souterraine, donc plus pernicieuse car elle touche à la quintessence même de cette huile généreuse.

Un technicien d'une coopérative féminine préparant des produits à base d'argane me rapporte qu'ils ont de plus en plus de difficulté à trouver de l'argane pur car celui de toute la région a été contaminé par les produits chimiques utilisés d'une manière extensive par les fermes de la région de Houara. Non seulement la nappe phréatique a été mise à sac mais elle est aujourd'hui et peut-être définitivement contaminée.

Bref, la région fut saignée à blanc. De nouvelles couches sociales voient le jour avec notamment une nouvelle bourgeoisie avide qui a donné une assise sociale aux nouveaux partis politiques créés dans els années 70 et un prolétariat rural en majorité féminin, peu syndiqué et manquant d'expression politique ; de nouveaux centres urbains voient le jour, Ouled Taima en est le meilleur exemple... de nouvelles mœurs sociales nées de l'immense exode intérieur qu'a connu la région avec l'arrivée massive de la main d'œuvre des régions de intérieures du pays... et du coup de nouvelles pratiques sociales inédites ou peu répandues avant se développent. Beaucoup d'observateurs se sont étonné ses dernies mois des changements que connaît la ville d'Agadir et son agglomération en termes de violences et d'intolérance (hooliganisme dans le grand stade Adrar, criminalité... machisme sous couvert de rigorisme moral...). Quand on a en background les faits dévastateurs du génocide culturel que subit la région, il n'y a pas lieu de s'étonner, mais de s'alarmer.

Et pourtant c'est un beau pays

* critique de cinéma
et président du Forum Culture et Cinéma

* a suivre



* Bakrim Mohamed



oCoEoM +Σ][ΣI°Y

Ya a	Yab b	Yag g	Yag ° g°	Yad d	Yad d
Yey e	Yef f	Yak k	Yak ° k°	Yah h	Yah h
Yac c	Yax x	Yaq q	Yaj j	Yi i	Yal l
Yam m	Yan n	Yu u	Yar r	Yaq q	Yay y
Yas s	Yas s	Yac c	Yat t	Yat t	Yaw w
Yay y	Yaz z	Yaz z			

www.amadapresse.com
www.facebook.com/Amadapresse

تعم جريدة «العالم الأمازيغي» قراءها انها
الطيف موقعها الإلكتروني الجيد على مدار الساعة
www.amadapresse.com

وبإمكان متبني
الجريدة كذلك متابعة
كل الأخبار على موقعنا على الفيسبوك
www.facebook.com/pages/Amadapresse

LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL «LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES
اقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر

ያዘጋጁ ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

ጳጳሱ የተገኘውን ጉዞ ለማቆም ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

ለእነዚህ ምሳሌዎች ሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

1- ተኛዎች ተግባራዊ ለሆኑ ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

ለዚህ ግልጽ ለሆኑ ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

የጳጳሱ ግልጽ ለሆኑ ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

2- « ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

3- « ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

4- « ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።



ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

5- « ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

6- « ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

ጳጳሱ ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

ጳጳሱ ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

7- ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

እነዚህ ምሳሌዎች ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

8- « ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

ለሌሎች ለማድረግ ተገቢ ሆኖ ሊሰጥ ይችላል።

la 8ème Assemblée Générale des Amazighs du Monde a Ifrane les 27, 28 et 29 novembre 2015 / ١٤٣٦ / ٢٩٦٥

Sous le thème de : « Quel projet sociétal et valeurs partagées pour les peuples amazighs d'Afrique du Nord? », l'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA), en collaboration avec le Journal « Le Monde Amazigh », la Fondation Friedrich Naumann pour la Liberté, l'Association des Populations des Montagnes du Monde-Maroc et les ONG's et Associations Amazighes du Maroc, organise sa 8ème ASSEMBLÉE GÉNÉRALE DES AMAZIGHS DU MONDE, dans la ville marocaine d'Ifrane, au Moyen Atlas, les 27, 28 et 29 novembre 2015/2965.

Les pays de l'Afrique du Nord (Tamazgha) ont été les premiers pays où se sont enclenchées les « révolutions », soulèvements, du printemps des peuples et ils ont traversé et traversent actuellement une période critique dans leurs « transitions démocratiques », due aux différents problèmes politiques et aux crises structurelles et/ou conjoncturelles auxquelles ils sont confrontés, en raison notamment de la nature de leurs Etat-nations très centralisés et basés sur des idéologies obsolètes qui se caractérisent par l'émergence de forces politiques

conservatrices et salafistes, qui remettent en cause la démocratisation de ces pays.

Cette rencontre mondiale a pour finalité de mettre en valeur le projet sociétal des populations autochtones et les valeurs partagées, authentiquement démocratiques, basé sur l'égalité des sexes et des citoyens, sur la sépa-



L'AMA rend Hommage à
M. Michael PEYRON

ration du religieux des affaires politiques, sur la tolérance, sur la liberté et la paix...

La promotion de ces valeurs constitue incontestablement le meilleur moyen d'impliquer les citoyennes et citoyens Amazighs dans le renforcement de la démocratisation de leurs pays et le meilleur rempart afin de contre-carrer l'islamisme politique violent rampant.

De ce fait, l'organisation de la 8ème rencontre internationale des amazighs du monde, - vingt ans après la création d'Agraw Amadlan Amazigh à Saint Rome de Dolan en 1995 au sud de la France, et après les assemblées générales tenues à Tafi-ra (Iles Canaries en 1997), à Lyon (France 1999), à Roubaix (France, Lille 2002), à Nador (Rif, Maroc 2005), à Tizi-Ouzou (Algérie 2008), à Bruxelles (Belgique 2011), et à Tiznit (Souss, Maroc 2013)-, se propose de continuer à être un lieu de réflexions, d'échanges et de débats sur la question de la nécessité urgente de réussir le pari de la participation active des populations amazighes dans les transitions démocratiques, déclenchées au sein de leurs respectifs pays, à la suite de la « révolution » tunisienne du « jasmin ».

Les Amazighs présentent leurs condoleances au peuple français

Monsieur François Hollande,
Président de la République
Française

Au nom des membres de l'Assemblée Mondiale Amazighe et du peuple amazighe, nous tenons à



vous exprimer tout notre soutien et toute notre solidarité au grand peuple du France ami face à cette agression barbare inqualifiable que vient de subir en plein cœur de Paris.

Nous présentons nos sincères condoléances aux familles des victimes de cet acte ignoble que nous condamnons avec toutes nos forces.

L'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) saisie cette triste occasion pour dénoncer toutes formes de manipulations et d'amalgames, au nom de la religion ou au nom de toutes idéologies racistes et extrémistes, en rappelant que la vie humaine est sacrée.

Nous sommes à votre côté et nous vous soutenons dans votre louable combat pour la liberté d'expression universelle et la démocratie.

Veillez agréer Excellence Monsieur le Président, l'assurance de ma très haute considération

Signé : Rachid RAHA
Président de l'AMA

Programme prévisionnel

8ème Rencontre Mondiale des Amazighs de la

* Vendredi 27 novembre 2015

15 h à 22 h: Accueil des délégués et invités, inscriptions et délivrance des badges

Accueil et point de rencontre: Centre d'Ifrane

* Samedi 28 novembre 2015 :

09 h : Ouverture officielle de l'Assemblée Générale

Allocution de bienvenue et déclaration d'ouverture de l'Assemblée Générale :

Par M. Rachid RAHA, président sortant de l'AMA.

- Allocutions de :

- Responsable de la Fondation Friedrich Naumann pour la liberté

- M. Elhassan Hjjij, président de l'Association des Populations des Montagnes du Monde- Maroc ;

- Mme. Amina Ibnou-Cheik, présidente déléguée sortante de l'AMA pour le Maroc.

- Conférence inaugurale : « Les valeurs amazighes à travers la littéra-

ture orale » par le grand amazighologue M. Michael PEYRON.

Moderateur : Dr. Mimoun Charqi, Président d'honneur de l'AMA.

-Allocutions des personnalités invitées.

-Allocutions d'un représentant par délégation régionale du Maroc, d'Algérie, des Touaregs, de Libye, de Tunisie, des îles Canaries et d'Europe.

13 h 00 : Déjeuner

15 h 00 : Séance plénière ouverte aux délégués, observateurs, invités et presse :

-Rapports moral et financier : Débats et vote des rapports.

-Election du Bureau transitoire de la 8° Assemblée Générale et démission des instances de la 7° assemblée générale (Bureau Confédéral et Conseil Confédéral).

-Proposition de l'ordre du jour et des commissions de travail.

-Inscription des congressistes dans les différentes commissions.

17 h 00 : Pause café

18 h 00 : Réunion des commissions de travail

-Election des Présidents (es) de commissions

-Désignation de 2 rapporteurs pour chaque commission

20 h 00 : Fin des travaux de la 1ère journée / Dîner.

* Dimanche 29 novembre 2015

8 h à 9h 00 : Petit déjeuner

9 h 30 - 13 h 00: Reprise des travaux en commissions

13 h 00 : Déjeuner

16 h 00 : Séance plénière

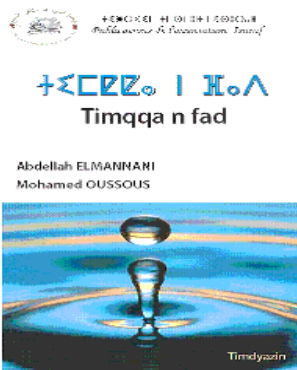
- Présentation des rapports des commissions, débats et adoption.

- Election des nouvelles instances de l'A.M.A.

- Adoption de la déclaration finale.

- Allocution de clôture de la huitième Assemblée Générale.

18h00 : Clôture.



DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISSN: 1114 - 1476 - N° 179 / 13 Novembre 2015 - 1 ⵛⵓⵔⵓⵙ 2965 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGHE-MAROC A SA MAJESTÉ LE ROI MOHAMMED VI

Objet : Demande de Votre Eminent arbitrage à l'occasion du quatorzième anniversaire du Discours d'Ajdir

Majesté,

A l'occasion du quatorzième anniversaire de Votre Eminent Discours à Ajdir du 17 octobre 2001, durant lequel Vous avez apposé Votre sceau chérifien sur le Dahir créant et organisant l'Institut Royal de la Culture Amazighe ;

Et quatre ans après les réformes constitutionnelles intégrant les instructions que Vous avez donné pour la mise en œuvre dans Votre Discours daté du 09 mars 2011, Discours dont l'officialisation de l'amazighe au Maroc au côté de l'arabe a constitué l'une des priorités des réformes, et ce, après plus d'un demi siècle de négation totale de l'amazighité qui est enraciné dans l'histoire et qui constitue le socle de l'identité marocaine ;

Et en harmonie avec Votre Eminent Discours lors de l'ouverture de la première session de la cinquième année législative du neuvième mandat législatif au siège du parlement marocain, le 09 octobre 2015, lors duquel Vous avez confirmé, Majesté, que l'action attendue du parlement, au cours de cette année, quant à l'achèvement de la mise en place des institutions, ne tolère plus d'atermoiements inhérents aux luttes marginales, rappelant au gouvernement et au parlement la nécessité du respect des dispositions de l'article 86 de la constitution qui limite le délai de présentation des lois organiques pour le vote du parlement, à la fin de ce mandat législatif. Et vous avez cité, Majesté, à titre d'exemple, les projets des lois organiques relatives à la mise en œuvre de l'officialisation de l'amazighe, que Vous avez érigés en grandes causes nationales qui réclame de tous, majorité et opposition, gouvernement et parlement, l'élection de l'esprit du consensus positif et le rejet des polémiques politiciennes étroites ;

Majesté,

Notre espoir est grand quant à Vos initiatives équitables pour les Amazighes et l'amazighité depuis Votre annonce de création de l'Institut Royal de la Culture Amazighe et la promulgation du caractère tfinaghe pour écrire l'amazighe, ainsi que le lancement de la chaîne amazighe et l'officialisation de la langue amazighe. Il en est de même de Votre discours au parlement. En revanche, nous sommes tristes de constater le retard accusé quant à la mise en œuvre de Votre volonté de la part des partis politiques représentés au parlement et du gouvernement ; dans ce sens que, dans ce cadre, et ce en dépit des chantiers et décisions grandioses initiés par Votre Majesté, en faveur de l'amazighité, la réa-



lité de l'amazighité, en tant que langue et culture de tous les marocains, n'a connu l'évolution escomptée.

Pour ce Majesté,

Du fait que le Maroc vit un contexte électoral qui perdurera jusqu'à la fin du mandat du gouvernement actuel, contexte qui occupera les partis par leurs plaidoiries politiques et leurs luttes étroites, comme souligné lors de Votre Discours quant aux questions stratégiques du pays, et en pleine harmonie avec Votre Eminent discours qui octroie à la loi organique relative à l'amazighe qui devrait être élaboré avant la fin du mandat gouvernemental, en conformité avec Vos Eminentes orientations ; Notre ultime recours est d'adresser à Votre Majesté, cette requête, pour Vous demander de recadrer les actions et créer un comité royal chargé d'élaborer la loi organique relative à l'amazighe, conforme à sa place au sein de la constitution et de la société, en conformité avec le rétablissement de l'amazighité que Vous avez initié lors de Votre Eminent Discours d'Ajdir, il y a 14 ans.

Majesté,

Se référant à ce qui vient d'être cité ci-haut, nous profitons de cette occasion, pour nous adresser à Vous, pour que l'amazighe soit intégré au sein de l'Ecole Royale ainsi que dans les différentes institutions royales. En raison de l'impact positif de cette décision sur les autres institutions de l'Etat, en harmonie avec Votre volonté qui vise à réhabiliter la langue et la culture amazighes comme patrimoine du peuple marocain.

Veillez, Majesté, croire en l'expression de mon dévouement et de mon respect.

Amina Ibnou Cheikh
Présidente déléguée pour le Maroc de l'Assemblée Mondiale Amazighe

BMCE BANK OF AFRICA TRIPLEMENT DISTINGUÉ



Le Groupe BMCE Bank Of Africa s'est vu distingué triplement, en cette fin octobre, pour son attractivité en tant que 1er employeur bancaire convoité, ses efforts déployés dans l'amélioration constante de la qualité de ses services, et pour son engagement résolu dans la RSE à travers la promotion de la construction durable.

Le Groupe BMCE Bank of Africa est ainsi propulsé au rang de meilleur employeur dans son secteur d'activité, résultat de l'enquête « Emploi aux Jeunes 2015 », réalisée par le Groupe AmalJob. Cette enquête, réalisée sur un échantillon de 7 625 chercheurs d'emploi, a révélé le Top 20 des entreprises marocaines préférées des chercheurs d'emploi.

A cela s'ajoute, sa distinction à Paris, le 19 octobre dernier, par le Global Trade Leader's Club - Association d'entreprises leaders dans leurs milieux respectifs, comptant 7500 entreprises membres en provenance de 95 pays, tous secteurs confondus - qui, en présence du Conseiller Culturel de l'Ambassade du Maroc et de nombreux diplomates et Ambassadeurs, a décerné au Groupe, le Trophée International Europe de la Qualité.

Ce prix est une reconnaissance pour les efforts déployés par le Groupe BMCE Bank of Africa dans l'amélioration constante de la qualité de ses produits, et la promotion des relations commerciales à l'international.

Cette distinction, concorde en amont avec la tenue, la même semaine à Casablanca, de la 7e Edition du Salon International Pollutec Maroc des équipements, des technologies et des services de l'environnement, marquée par la présence du Secrétaire d'Etat Français du Commerce Extérieur, accompagné de M. Patrick Nossent, Président de Cerway, qui a distingué le Groupe BMCE Bank, le 21 octobre courant, par la certification internationale Cerway Haute Qualité Environnementale - HQE™-, pour son nouveau complexe de formation de Bouskoura abritant notamment « BMCE Bank Of Africa Academy » et « l'Ecole des Ventes et des Métiers Bancaires ».

BMCE Bank devient ainsi la première banque marocaine à obtenir une telle distinction et la 2ème en Afrique, couronnant ainsi son engagement résolu et ses efforts tangibles dans la promotion d'une construction durable vecteur clé de croissance, pilier fort de la politique environnementale qu'elle déploie depuis 2011 sous l'impulsion forte de son Président Othman Benjelloun.

المؤتمر الثاني عشر لمنظمة تاماينوت دعا كافة مكونات الحركة الأمازيغية للعمل على تأسيس جبهة أمازيغية تقطع مع حالة تشتت الجهود الحالية

* إمرزيك ر.

المغربي وتخلق أزمات اجتماعية وجوا من التذمر الجماعي. وتؤكد المنظمة، في نفس السياق، على ضرورة القطع مع سياسات الربيع وتوصيات الأنظمة النيوليبرالية ومؤسساتها الدولية، واعتماد رؤية مستقبلية تجعل من التوزيع العادل للثروات والحكامة أساسا للتنمية؛

وأكد المؤتمر، في بيانه، على انخراطه الفعلي في المؤتمرين الدوليين حول التغيرات المناخية (COP21, COP22) واستعداده للدخول في تحالفات وطنية ودولية من أجل اتفاق ملزم في باريس دجنبر 2015، وفي هذا السياق دعا المؤتمر الدولة المغربية إلى العمل على تفعيل مقتضيات بروتوكول ناكوبا الذي صادقت عليه، وذلك بإصدار القوانين ووضع استراتيجيات وطنية تحترم حقوق السكان في

الولوج والتوزيع العادل للثروات البيئية والموارد الحينية؛ وشدد المؤتمر، حسب نفس البيان، على ضرورة الحد، من قبل الدولة المغربية، من جميع أشكال الميز ضد الأمازيغ واحترام المواثيق والعهود الدولية المرتبطة بالحقوق الفردية والجماعية واحترام الحق في التعبير عن الرأي.

كما ندد بالاعتقالات التعسفية التي طالت وتطال مناضلات ومناضلي الحركة الأمازيغية وضمنهم المعتقلين حميد أعطوش ومصطفى أوسايا الحاصلين على شهادات جامعية عالية في معتقلهم وتم إقصاؤهم من مسطرة العفو.

وللإشارة فقد تدارس المؤتمر والمؤتمرات في مختلف القضايا المطروحة على المؤتمر، في جو من المسؤولية والوعي بدقة المرحلة ورهاناتها الملحة وانعكاساتها على القضية الأمازيغية بشكل خاص والنضال الديموقراطي والحقوقى بشكل عام.

كمت انتخب المؤتمر أعضاء المجلس الفدرالي، الواحد والعشرون 21 في اقتراع سري مباشر حسب قوانين المنظمة، ليفرز مكتب فدرالي يتكون من إحدى عشر عضوا 11 يضم الرئيس: عبد الله صري. نائب الرئيس: عبد الله حتوس. الكاتب العام: محمد أمديجار. نائب الكاتب العام ومحافظ المنظمة: محمد أيت عيسى أيلال. أمين المال: الحسين لركون. نائبة أمين المال: لطيفة بنمغا. مستشارة مكلفة بقضايا المرأة: مليكة الهلائي. مستشار مكلف بالتخميم: بوبكر الديدب. مستشار مكلف بالإعلام: سعيد عادل. مستشار مكلف بالعلاقات الخارجية والتكوين 1: هشام المستوري أفولاي. مستشار مكلف بالعلاقات الخارجية والتكوين 2: جمال بنعبي.



المالية والبشرية المؤهلة في مختلف المجالات والقطاعات، مع إعمال مبدأ التمييز الإيجابي لصالح اللغة الأمازيغية، وجبر ضرر قرابة نصف قرن من التمييز والإقصاء والتهميش؛

وسجل المؤتمر موقف الدولة المغربية من نضال الشعب الأمازيغي بالجزائر وفق ما تنص عليه الإعلانات والمواثيق والعهود الدولية خصوصا في ما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية.

ودعا المؤتمر الدولة المغربية إلى الالتزام بمقتضيات الإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية وإحقاق الحقوق الجماعية في الأرض والموارد والمشاركة السياسية، والتجاوب بشكل إيجابي مع توصيات اللجنة الأممية التي ناقشت التقرير الدوري الشامل للمغرب كما يدعوها إلى الاحتفال باليوم العالمي للشعوب الأصلية والتعريف به والالتزام بمقتضياته لإنجاح الانتقال الديمقراطي مغربيا وبناء اتحاد مغارب الشعوب تنعم فيه دول شمال إفريقيا بالاستقرار والنماء؛

وطالب المؤتمر من الدولة وجميع الفرقاء جعل الجبهة الموسعة خطوة في اتجاه تبني نظام فدرالي، يضمن للجهات الفدرالية حق التسير والتدبير وفق تعاقده واضح بين المركز والجهات. كما يطالب المجلس الجماعية والجبهة باستعمال اللغة الأمازيغية وتداولها في اجتماعاتها ووثائقها الرسمية، باعتبارها لغة رسمية للدولة، وتخصيص برامج وميزانية واضحة لدعم وتطوير اللغة والثقافة الأمازيغيتين؛

ودعا المؤتمر الدولة المغربية إلى تبني سياسات سوسيو-اقتصادية، تركز على الاقتصاد الاجتماعي والتنمية المستدامة، لتقليص التفاوتات الطبقيّة والحد من الهشاشة، التي تنخر بنية المجتمع

تعزيزا للصدقة الأمازيغية الكردية: مجموعتان قصصيتان للكاتب الأمازيغي سعيد بلغربي



ريفية بأيت سعيد تسمى "إغزار أوريري"، ترمز إلى إرتباط الأمازيغي بأرضه الأم وحنينه إليها كلما ابتعد عنها، فاغزار أوريري هو مكان ولادة الشاعر الذي عنون به ديوانه الشعري. وعلى خلفية زرقاء فاتحة كتب عليها اسم الشاعر وعنوان الديوان بحرفي "تيفيناغ" واللاتيني. إضافة إلى صدور كتاب جديد يتضمن جردا لأنشطة جمعية أيت سعيد للثقافة والتنمية خلال مسارها الذي أتم عشرين سنة من النضال الجمعي الرائي والملتزم تحت عنوان: "عشرون سنة في خدمة الثقافة الأمازيغية." * كمال الوسطاني

معرض حضارات ما قبل التاريخ بالريف الشرقي

* يونس لوكيلي

الريف الغربي وجبال الأطلس في الجنوب والنجد العليا من الواجهة الشرقية. ويمدنا المعرض بوصف لمنطقة الريف الشرقي خلال مختلف حقبة ما قبل التاريخ من العصر الحجري قديم، والعصر الحجري الأوسط، والعصر الحجري الأعلى، والعصر الحجري الحديث، كما يحاول المعرض كذلك عبر مسيراته الوطنية بشئى ربوع المملكة استعراض مجموعة من النتائج العلمية المنبثقة عن التحريات والأبحاث الميدانية التي أجريت خلال العشرين سنة الماضية بمنطقة الريف الشرقي التي بقيت إلى عهد قريب شبه مجهولة لدى الباحثين الأثريين. ويشكل المعرض فرصة مهمة للزائر لاكتشاف أدوات وبقايا أثرية مهمة مستخرجة من مجموعة من المواقع الأثرية بالمنطقة والتي من بينها نجد إيفري ن عمار وحاسي وينزكا، وإيفري البارود، وإيفري أودادن... بالإضافة إلى لوحات ديدكتيكية تتضمن نصوصا وصورا ووثائق هامة تصف مختلف حضارات ما قبل التاريخ والخصائص العلمية المتعلقة بهم الاكتشافات الأثرية.

يقام منذ التاسع من نونبر الجاري إلى غاية العاشر من دجنبر بالناظور، معرض للتراث الثقافي المغربي ما قبل التاريخ بالريف، بمقر الوكالة الكائن بشوارع محمد الخامس وسط مدينة الناظور.

واعتمد المعرض رؤية مستقبلية تهدف إلى التعرف على أصول وتطور العناصر المكونة لثقافتنا وهويتنا.

وانطلق المعرض في إطار الملتقى الثامن لدراسة الزمن الجيولوجي الرباعي بالمغرب، والذي عرف مشاركة باحثين مغاربة وأجانب لمدة ثلاثة أيام، تلتها زيارة لبعض المواقع الأثرية.

ويتناول موضوع حضارات ما قبل التاريخ بمنطقة الريف الشرقي، ويحاول وصف تطور استقرار البشر بمنطقة الريف الشرقي الذي تمتد رقعته عبر المجالات الواقعة بين حوض ملوية شرقا وخط تازة-الحسيمة غربا، وبين الطريق الرابطة بين تازة ووجدة جنوبا والبحر الأبيض المتوسط شمالا، وتتميز المنطقة بخصائص جغرافية وطوبوغرافية وبيولوجية خاصة بحيث تتموقع بين ثلاث مجموعات تتعلق بجبال

انطلاق أشغال اللجنة المكلفة بإعداد مشروع النص التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية

وتعتمد على مقارنة تشاركية تتيح لمختلف الفاعلين في هذه المجالات المساهمة بأرائهم ومقترحاتهم". وأشار بلاغ وزارة الثقافة أن الاجتماع الأول للجنة السالفة الذكر، "كان فرصة لإعطاء الانطلاقة الرسمية لأشغال اللجنة من قبل رئيسها السيد ادريس خروز الذي تحدث في كلمته عن المهام الموكولة للجنة وعن المنهجية العامة التي سيتم العمل بها من خلال جدول زمني مضبوطة. وقد تم فتح نقاش عام لتبادل الأفكار بين الأعضاء والتوافق حول تدبير الأشغال وتوزيعها من منطلق العمل الجماعي والاستفادة من التخصصات المتكاملة للأعضاء".

* س.ف

للغات من خلال ترسيم اللغة الأمازيغية إلى جانب العربية و حماية اللغة الحسانية وصيانة تلاحم وتنوع مكونات الهوية المغربية.

وهذه الأهمية يضيف ذات المتحدث "التي ثمنتها وزارة الثقافة من خلال مبادرتها بإعداد مجموعة من الوثائق بين سنتي 2012 - 2013 تتعلق بتشخيص الحقل اللغوي ودراسة واقع وآفاق الثقافة المغربية ووضع ورقة تقديمية تتضمن رؤيتها لأهداف المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية وصلاحياته وتركيبته، وتقترح جدول زمني لتأسيسه. وهي رؤية تركز على المبادئ المتعلقة بحرية الرأي والتعبير واحترام التعدد اللغوي وتنوع التعبيرات الثقافية في إطار الهوية الوطنية وثوابت الأمة التي ينص عليها الدستور،

أفاد بلاغ لوزارة الثقافة المغربية أنه و"في إطار تنفيذ مقتضيات الدستور المتعلقة بإحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وانطلاقا من المقاربة التشاركية المقترحة من طرف وزارة الثقافة والمتعلقة بتكليف لجنة موسعة تضم فعاليات ذات صلة وثيقة بمجالات اللغات والثقافة المغربية، يعهد لها بإعداد مشروع النص التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، تفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس بإعطاء موافقته على تشكيلة هذه اللجنة وعين على رأسها السيد ادريس خروز".

وقد عقدت اللجنة أول إجتماع لها وفق بلاغ الوزارة، يوم الأربعاء 11 نونبر 2015 بحضور محمد أمين الصببيحي وزير الثقافة الذي أكد على الأهمية التي منحها دستور 2011

مواعيد

• تينزرت

منذ قيام ساكنة تينزرت التابعة لجماعة تغجيجت أقدم كلميم بتقديم عريضة الى الجهات المعني والتي بلغ عدد الموقعين عليها أكثر من 600 شخص ضد الغياب المتكرر لمرض مستوصف تينزرت نظرا لاشتغاله بضيعته الفلاحية التي لا تبعد عن المستوصف الا بكيومتر واحد وتوزيعه للدوية بالحسوية و الزبونية انتقل هذا الاخير من مرحلة الغياب المتكرر والنرفزة على السكان الى طردهم من المستشفى بحجة عدم تخصصه في علاج الامراض التي يعانون منها مضطرين الى التوجه الى المركز الصحي بتغجيجت التي تبعد ب12 كيلومتر واداي التي تبعد ب10 كيلومتر عن تينزرت اما اقلية السكان ونظرا لوصول الامور الى هذا الحد فقد فقدت ثقها في هذا المرض واصبحوا يفضلون الموت على التوجه الى المستوصف القروي بتينزرت او ارسال ابنائهم او زوجاتهم اليه و هذا ما يجعله ممرضاً للاقلية مما يحرم سكان هذه المنطقة النائية من الحق في التطبيب الذي يكفله الدستور و مما زاد الطين بلة انه هاجم على اربعة شباب بجوار المستوصف و صب عليهم الزيت الفاسد مهددا اياهم بالضرب وقام بسبهم و شتمهم كما صب الزيت الفاسد على الاحجار التي توجد بمحاداة المستوصف كي لا يجلس عليها احد للاشارة فالمكان يستغله السكان للاستراحة في انتظار من يقلمهم الى تغجيجت المركز. فمتى ستتدخل وزارة الصحة لوضع حد لتسفات هذا المرض الذي لا تربطه بالصحة الا الخير و الاحسان و تعيين بديل عنه و اتخاذ الاجراءات اللازمة في حقه انصافا للساكنة

• مدرسي الأمازيغية

تنتهي اللجنة التحضيرية لتأسيس جمعية أفاد بلاغ أصدرته اللجنة التحضيرية لتأسيس جمعية مدرسي اللغة الأمازيغية بجهة الشرق أن الجمع العام التأسيسي للجمعية سينعقد يوم الجمعة 02 نونبر 2015، بمقر منظمة الاتحاد المغربي للشغل بالناظور وذلك ابتداء من الساعة الثالثة (00:51) بعد الزوال.

ودعت اللجنة التحضيرية في ذات البيان جميع الاستاتات والأساتذة العاملين بنيات و جدة، الناظور، الدريوش، بركان، جرسيف، جرادة، تاوريرت، فكك، التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشرقية، والذين يدرسون الأمازيغية كمختصين أو مكلفين أو يدرسون الأمازيغية على غرار باقي المواد، لحضور أشغال الجمع العام التأسيسي، كما وجهت النداء لكل الفعاليات المعنية بتدريس الأمازيغية، لحضور هذا اللقاء ودعم إخراج هذا التنظيم الجديد إلى الوجود.

وتأتي هذه الجمعية في وقت أصبح فيه ملحا تأسيس كتلتا جمعوية ونقابية قوية، لتحسين مكتسبات القضية الأمازيغية، خاصة بعد التراجع الملحوظ عن تدريس الأمازيغية، فبعد أن أقيمت أكاديمية الرباط على إلغاء الأمازيغية من طرف جميع مؤسساتها، وتكليف 32 أساتذا متخصصا في الأمازيغية بتدريس العربية، بدعوى وجود خصائص في أساتذة العربية، ثم استخدام أساتذة الأمازيغية من مختلف التخصصات الجامعية وإقصاء المختصين في الأمازيغية من طرف بعض المراكز الجهوية للتربية والتكوين، وغيرها من السلوكات الرامية إلى إجهاد تجربة تدريس الأمازيغية.

• أدهار أوبران

انعقد في 14 من نونبر الجاري الجمع العام العادي لتجديد مكتب جمعية أدهار أوبران للثقافة والتنمية بتسمان، بفضاء مقهى إكري ببودينار، وبحضور أغلبية أعضاء المكتب المسير السابق وبعض من منخرطي الجمعية، إضافة إلى ممثلين عن السلطة المحلية وكذا بعض أفراد الساكنة.

انطلقت أشغال الجمع العام بكلمة لرئيس الجمعية، الذي تطرق إلى السياق الذي يعقد فيه الجمع العام من الناحية التنظيمية، من خلال عرض كرونولوجي لمسار الجمعية، ثم عرض التقرير الأدبي للجمعية، ثم انتقل إلى قراءة التقرير الأدبي الذي عرض منجزات الجمعية طيلة الولاية الماضية، ثم تقدم أمين مال الجمعية بتلاوة التقرير المالي والذي تضمن جردا للمداخل والمصاريف وكل العمليات المالية والمحاسبية التي قامت بها الجمعية خلال الفترة الممتدة من التأسيس إلى تاريخ عقد الجمع العام.

لينتقل الجمع المناقشة التقديرية ثم المصداقة على التقريرين الأدبي والمالي بإجماع الحاضرين، ليعلم رئيس الجلسة عن إستقالة المكتب السابق، ليفسح المجال أمام الجمع العام لاختيار المكتب الذي سيتولى مهمة تدبير جمعية ثاومات للثقافة والتنمية طوال السنتين المقبلتين.

وقد أسفر انتخاب المكتب المسير الجديد على إختيار عبد الله يعل رئيسا. حماد ناصر نائبه، إبراهيم بعرمو كاتبه. أحمد أفلاح الجفاري نائبا له. إلياس بودرا أمين المال. محمد أزويوح نائبا له وحمزة أقصاص، أبوبكر سعيد، أبوطالب أمنان، مستشارون.

النظام الجزائري يتجاهل رسالة «هيومن رايتس ووتش» حول أمازيغ المزاب



أفاد بلاغ لمنتدى التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر «سكوتي خضير»، أنه بعد أن كان من المفترض أن يتم تقديم الناشط الا ل ما ز يغي والحقوقى قاسم سوفغالم منذ يوم 03 نوفمبر 2015، أمام قاضي التحقيق بمحكمة غرداية لإتمام إجراءات التحقيق، فوجئت هيئة الدفاع بعد حضورها إلى مكتب قاضي التحقيق بعدم إحضار المعتقل حيث قال القاضي أنه تم تحويله إلى المؤسسة العقابية بالمنع في نفس اليوم الذي تم برمجة التحقيق معه.

واعتر سكوتي خضير أن هذه القرارات التي يتخذها جهاز القضاء الجزائري ضد النشطاء الأمازيغ، من تليفق تهم خطيرة قد تصل إلى المؤيد، وتماطل في إجراءات التحقيق، تؤكد عدم استقلالته وخضوعه للقرارات السياسية ولأوامر السلطة التنفيذية لقمع النشطاء الحقوقيين، ما جعل مندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر يسجل تخوفه من المصير الجهول للدكتور فخار كمال الدين

خطيب مسجد براكش يهاجم الحركة الأمازيغية ويصفها بصناعة يهودية وزميل له بتزيت ينتقد «دعاة الأمازيغية»



وبتزينت، هاجم خطيب مسجد «بدر» في خطبة الجمعة 13 نونبر المخصصة لعيد الاستقلال، هو الآخر من سماهم «دعاة الأمازيغية» الذين يسعون إلى «طرد العرب من المغرب وبث التفرقة والطائفية في المجتمع المغربي» قبل أن يعرج على مدح الاستعمار الفرنسي الذي قضى على زمن السبية ووضع حدا للتفرقة والنزاع بين القبائل على حد قوله.

مصلون لم يستسيغوا الهجوم الغير مبرر لفقهاء كان من المفروض أن يتحدثوا عن موضوع المسيرة الخضراء الذي خصصت لها وزارة الأوقاف خطبة الجمعة الماضية، وعيد الاستقلال التي خصصت لها خطبة الجمعة، اتصلوا بجريدة «العالم الأمازيغي»، شجبوا واستنكروا بشدة ما أقدم عليه خطيب مسجد «الجبالة» بسبي يوسف بن علي، وإمام مسجد «بدر» بتزيت، من تحريض وتجييش الناس ضد الحركة الأمازيغية، مطالبين بضرورة وضع حد لاستغلال الدين في ضرب الأمازيغية والدوس على ملايين المسلمين الأمازيغ خدمة لإيديولوجية المشرق على حساب الخصوصية المغربية.

* منتصر إثري

بعد الهجمات المتتالية والمسترسلة من فقهاء وأئمة مساجد متشبعين بالفكر «العروبي» وفقهاء مصابين بمرض فوبيا الأمازيغية، منذ تسعينيات القرن الماضي والذي أشد أكثر في السنوات الأخيرة خصوصا بعد الإنبعاث والبروز القوي للحركة الأمازيغية في الساحة المغربية، وصولا إلى دسترة الأمازيغية رسميا في دستور 2011، وهذا ما دفع بعدد من الأئمة لتوجيه نار مدفيعتهم الإيديولوجية اتجاه الأمازيغ، عاد من جديد هذا الهجوم ليطلق على السطح يوم الجمعة 6 نونبر الحالي، ومن خلالها أسهب الخطيب في كيل الاتهامات والتحريض على الأمازيغ ووصفهم بصناعة يهودية شأنهم شأن الشيعة لتمزيق الأوطان «العربية».

الهجوم هذه المرة جاء من على منبر خطبة يوم الجمعة 6 نونبر 2015، بمسجد «جبالة» بسبي يوسف بن علي في براكش، ومن خلالها (الخطبة) أيدي خطيب الجمعة في تحريض المصلين على الأمازيغ والحركة الأمازيغية، واصفا إياها بصناعة يهودية لتفريق المغاربة وتشطيت البلد، أكثر من هذا ذهب الفقيه بعيدا وأقسم للمصلين بأغلظ إيمانه بأن الأمازيغ والشيعة صنعهم اليهود للتفريق بين المسلمين وإذكاء نار الفتنة بينهم.

الخطيب الذي كان يتحدث عن مشاركة المغاربة جميعا في المسيرة الخضراء، عرج فجأة على موضوع الخطبة وصار يجلد في الأمازيغ المدافعين عن حقوقهم الثقافية والاجتماعية والسياسية... مستغلا مكانته الدينية لدس سموم إيديولوجيته في جسم الحركة الأمازيغية.

أكثر من هذا عاد ذات الخطيب يوم الجمعة 13 نونبر من الشهر الجاري، لمهاجمة ما سماها بـ«الحركة البربرية» التي تسعى للتفرقة بين المسلمين في المغرب، وأمعن في التحريض وجدد الحركة الأمازيغية، تاركا خطبته المكتوب من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والتي كانت مخصصة للحديث عن الاستقلال.

فعايات أمازيغية وحقوقية تطلق مبادرة مدنية لتفعيل رسمية الأمازيغية

وجهد عدد من الجمعيات الأمازيغية، ومنظمات حقوقية ووسائية بالمغرب، مذكرة ترفاعية من أجل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، إلى القطاعات الحكومية والأحزاب السياسية والمؤسسات الوطنية والفرق البرلمانية بالمغرب، في إطار مبادرة مدنية جديدة أطلقوا عليها « المبادرة المدنية من أجل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية».

وأوضحت المذكرة، التي تم تقديم خطوطها العريضة، في ندوة صحافية صباح اليوم الثلاثاء 3 نونبر 2015 بالرباط، أن «أي قانون تنظيمي قد يتم اعتماده لا يمكن أن يتجاوب إيجابا مع انتظارات الشعب المغربي ما لم يكون شاملا وفعال ومؤسسا لقيم الحق والعدل واحترام الاختلاف والتعددية»، مطالبة في السياق ذاته «بإعطاء الأولوية في الصدور للقانون التنظيمي الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية احتراماً لصدارة جميع القوانين التنظيمية المقررة بالوثيقة الدستورية» مبرزة أن «الحد الأدنى الذي يضمن الحقوق في القوانين التنظيمية ذات الصلة يجب أن لا يقل عن إقرار مقتضيات تفر صراحة بكون اللغتين الرسميتين العربية والأمازيغية متساويتين في مختلف أشكال التداول والتواصل والترافع في جميع نواحي الدولة ومختلف مجالات الحياة العامة».

وشددت المذكرة التي رفعتها الهيئات الحقوقية والفعالية الأمازيغية، على ضرورة تخصيص الموارد المالية والبشرية المؤهلة وحرص جدولة زمنية محدودة ومعقولة لكل القطاعات الحكومية والشبه الحكومية من أجل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وإدراجها في مختلف قطاعات الحياة العامة، لأن «دولة الحق والقانون تتأسس على تمتع بالحق».

كما دعت «المبادرة» بترصيد المكتسبات التربوية والديداكتيكية المتعلقة باللغة الأمازيغية الموحدة والمعتمة أفقيا وعموديا وبالإميناها في التعليم بكل أسلاكه وبحرفها الأصلي تيفيناغ وبيحدات شعب ومسالك وتخصصات وتكوينات في مختلف الجامعات والكليات

نداء للنشطين الأمازيغيين من أجل التضامن مع جمعية محرومة من الوصل القانوني بأيت سعيد

في الوقت الذي يعرف فيه المشهد الجمعي بالريف تناميا مهما، وفي ظل الدعوات المتعالية بضرورة تبسيط المساطر الإدارية والقطع مع التعقيدات التي تثقل كاهل المواطنين والمواطنات، لازلت بعض الجهات بإقليم الدريوش تتماطل في التعامل مع بعض الجمعيات، وتسبب لنفسها بمخالفة بعض القوانين أولها تسليم وصل مؤقت عند إيداع ملف تأسيس هيئة من هيئات المجتمع المدني، في هذا السياق تأسست جمعية ماورو للثقافة والتنمية» يوم الأربعاء 17 شتنبر 2014 على الساعة 10.30 صباحا، وتم إيداع ملفها القانوني لدى السلطات المحلية بقيادة دار الكبداني، قبيلة آيت سعيد - الدريوش.

وفي ذات البلاغ عبر المكتب المسير للجمعية عن استنكاره للتماطل الذي تتعامل به الجهات المسؤولة عن منح وصل نهائي للجمعية على غرار ما هو معمول به بجميع الأقاليم، مطالبين في ذات الوقت كل الفاعلين بالمجتمع المدني أفرادا وتنظيمات، وجميع الناشطين الأمازيغيين والديمقراطيين بالتضامن مع الجمعية لجمع التوقيعات من أجل معركة تأسيس أول جمعية تعنى بالثقافة والإنسان والتنمية في منطقة أمجاو وفي ماورو والدواوير المجاورة لها.

الدورة الثانية للمنتدى الدولي للموسيقى الإفريقية والشرق أوسطية بالرباط

وفرنسا، مايا كاماتي من جزيرة لا ريينيون، السارة ودونباتون من السودان، مغني الرب البوركينابي صموكي ومغنية الجاز الأوغندية جميمة صانجو واتحاد 446، والذين قدموا عروضهم في الرباط.

ومن الشرق الأوسط حضرت هذه السنة مجموعة الروك المستقل اوتوستراد من الأردن، مجموعة كارايوكي من مصر، مجموعة الإلكترونية باند من فلسطين والمختصة في موسيقى الروك، ثم مجموعة من تركيا بقيادة عازفة الساكسفون إهان إرساهين، بالإضافة إلى مجموعة طرب باند المتكونة من فنانيين عرب واسكنديناف.

أوم، مجموعة مزاجان وحמיד الحضري وفنان الراب ديزي خروس. وحضرت كذلك الموسيقى المغاربية بقوة هذه السنة من خلال ثلاثي نادية خالص الذي سيسافر بالحاضرين بين المغرب وتونس، الفنان التونسي عماد الليبي بموسيقاه الروحية، دجيماوي افريكا الذي مثل الجزائر في هذا الملتنقى، كاباتشو ماروك كونكسيون الذي يضم فنانين مغاربية، إسبان وفرنسيين، بالإضافة إلى المعتمد ملك الأندلس الذي قدم سفرا عبر الأندلس من خلال موسيقيين من البرتغال، اسبانيا والمغرب.

ومن إفريقيا جنوب الصحراء وقع الإختيار هذه السنة على موح كوياطي من غينيا

* س.ف. تومرت

التنوع الموسيقي الذي ميز الملتنقى يأتي ليؤكد

ما نصيب حاملي شواهد الدراسات الأمازيغية في تدريس الأمازيغية؟ تدريس الأمازيغية بين التنزيل والاحتواء

أحدثت على أرض الواقع، بالإضافة إلى مبدأ التعميم الذي كان مرجحا أن يتم بشكل عمودي وأقوى ليشمل جميع المستويات التعليمية على الصعيد الوطني.

بعدما جاء التعديل الدستوري لسنة 2011 الذي تمخض عن الربيع الديمقراطي الذي عاشته شعوب شمال إفريقيا، أقر برسمية اللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية غير أن الرياح تجري بما لا تشتهي بعض السفن التي كانت تنتظر إرادة حقيقية من الحكومة والفاعلين السياسيين في التعامل مع ملف تدريس اللغة الأمازيغية وهذا ما يدل عليه مشروع المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي برئاسة عمر عزيمان الذي جعل الأمازيغية لغة للتواصل بالتعليم الإبتدائي عكس اللغة العربية التي تحمل نفس مكانتها الدستورية فبقيت لغة التدريس وما زاد الطين بلة مشروع المنهاج الدراسي للسنوات الأربع الأولى للتعليم الإبتدائي الذي سيلج حيز التنفيذ موسم 2015/2016 إذ خصص نسبة 50% للغات نالت فيه اللغة الأمازيغية المرتبة الثالثة والأخيرة بعد اللغة العربية طبعا والفرنسية من حيث الغلاف الزمني السنوي، ما يجعلنا نقف أمام أمر عويص وخطير تتمثل خطورته في كون الوثيقة الدستورية التي تعد أسمى قانون في البلاد مجرد وثيقة لا تسمن ولا تغني من جوع، في أعين الحكومة والفاعلين السياسيين. هذا كله بعد مضي أكثر من 10 سنوات على تدريس اللغة الأمازيغية بالمدرسة العمومية، ناهيك عن الخصائص الموهول الذي تعرفه الموارد البشرية التي تعنى بتدريسها.

من خلال ما سبق اتضح ملامح سياسة الاحتواء التي ينفجها النظام المخزني في تعاويه مع ملف الأمازيغية في شقها اللغوي بالدرجة الأولى.

* مصطفى التلموتي

على حافة اليم وقفت الأمازيغية اليوم بين القفز في أعماق بحر أنظمة شمال إفريقيا المحاولة بكل ما تحمله من قوة احتواء الأصوات الحرة تحت لواء المؤسسات الرسمية التي تستمد شرعيتها من الدين والعروبة، والعودة إلى الذات من أجل تقييم التراكمات السياسية والمحاولات الرامية إلى طمس القضية الأمازيغية في شموليتها.

لا يخفى على الجميع أن مشروع تدريس الأمازيغية للمغاربة في مرحلته الأولى جاء بعد الخطاب الملكي للحسن الثاني سنة 1994 الذي عبر من خلاله على إمكانية تدريس اللهجات الأمازيغية والذي يعتبر اللبنة الأولى التي أقبلت عليها المؤسسة الملكية بالمغرب، وكذا التصريح الحكومي لحكومة التناوب الذي أدلى به عبد الرحمان اليوسفي أمام البرلمان سنة 1998 ليؤكد على أهمية البعد الأمازيغي للهوية الوطنية.

أما المرحلة الثانية من هذا المشروع كانت حاسمة وجريئة نوعا ما، هذا ما يؤكد الظاهر رقم 1-01-299 (17 أكتوبر 2001) القاضي بإحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والذي صدر بالجزيرة الرسمية رقم 4948 الصادر يوم الخميس 1 نونبر 2001، ما مهد الطريق في وجه مشروع تدريس اللغة الأمازيغية بالمنظومة التربوية موسم 2003 / 2004، الذي أتمس باتفاقية الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ووزارة التربية الوطنية. يمكننا أن نضع المنتجع في الصورة أكثر من خلال بعض هذه النصوص المتمثلة في المذكرات الوزارية التي تعد الإطار المرجعي في تنظيم تدريس الأمازيغية بالمنظومة التربوية، إذ نجد المذكرة رقم 90 الصادرة في 12 شتنبر 2006 حول تنظيم تدريس الأمازيغية وتكوين أساتذتها التي تحت على إحداث لجن علمية لدعم تدريس اللغة الأمازيغية، ثم خلايا جهوية وإقليمية لتتبع تطبيق مخطط إدماجها في المسارات الدراسية، ونحن في سنة 2015 لم نشهد أي لجنة أو وأي خلية

تمكن مكون اللغة الأمازيغية من احتلال مكانة بين المكونات الأخرى.. ويبقى الجانب القانوني هو الجانب الوحيد الذي يعيق جميع الخطوات فلا نجد أي قانون أو مذكرة تنص على أن يترشح للأمازيغية سوى الحاملين لشواهد الدراسات الأمازيغية، وهو ما يستغله الانتهازيون من الشعب الأخرى، الحاقدين أغلبهم على اللغة الأمازيغية، ويعتبرونها فرصة للحصول على لقمة العيش وفرصة للترقي وتدريس مواد أخرى. رغم أن المتخصصين في الأمازيغية الذين أقصوا قضاوا 3 سنوات متتالية في التكوين العالي داخل أسوار الجامعة، وأنجزوا بحوثا حولها، في جميع المستويات وهو ما لم يستغف المتخصصين في علوم التربية، حيث يأتي المتخصصون حاملين لحوامل بيداغوجية وتكوينية أساسيا في مجال التخصص، في حين يفتقر الحاملين للشواهد الأخرى للتكوين الأساس في الأمازيغية، فهم لا يتقنون حروفها ولا يتقنون تقسيم الكلمات إلى وحداتها الأساس، والبعض منهم يسأل هل سأكتب التاء أو التاء. وهو ما حير المهتمين بتدريس اللغة الأمازيغية.

لم يعد مبرر قلة الموارد البشرية مقبولا في ظل تخرج أفواج كبيرة في تخصص الدراسات الأمازيغية الذين ليست لهم فرصة في الشغل سوى هذه المباراة التي تعتبر فرصتهم الأولى والأخيرة. فمثلا لا يقبل حامل شهادة الدراسات الأمازيغية في الإجازات المهنية، كما لا يسمح لهم بالترشح في ماستر في تخصص اللغة العربية مثلا، وهو ما يجعل المتخصصين ينظرون للمشكلة من شتى أبعادها ويعتبرون هذا الإقصاء عملية غير تربوية، فهم تتوفر فيهم الشروط المطلوبة من معدلات عالية وتكوينا في اللغات الأخرى والإعلاميات... . قائل متى سيبقى تدريس الأمازيغية حبيس قوانين لا تسمن ولا تغني من جوع كما يقال؟

* يونس لوكيلي

المباراة التي تنظمها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني لولوج المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين لا ترقى إلى تطوعات المجازين في الدراسات الأمازيغية وما زاد الطين بلة هو السماح لمختلف حاملي الشواهد الجامعية أو ما يعادلها بالتباري حول هذه المناصب، إذ كيف يمكن لمجاز في الشريعة أو القانون أن يقوم بتدريس الأمازيغية؟ ففادق الشيء لا يعطيه كما يقال.

إن الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي صدر سنة 1999 يحمل بوادر الاستجابة الأولى للمطلب اللغوي الثقافي للأمازيغية في بده 115 و135، تلاه بعد ذلك الكتاب الأبيض حول المناهج التعليمية الذي قرر إحداث حصة لتعلم اللغة الأمازيغية في التعليمين الأولي والابتدائي.

وبعد تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بظهير شريف بعد خطاب أجدير بخنيفرة (17 أكتوبر 2001)، قام المعهد ووزارة التربية الوطنية بعقد اتفاقية شراكة، ومن أجل تنفيذ هذه الاتفاقية أصدرت وزارة التربية الوطنية عدد من المذكرات التنظيمية ابتداء من مستهل الموسم الدراسي 2003/2004 وأهم هذه المذكرات هي: المذكرة الوزارية رقم 108 التي جاءت في شتنبر 2003 بإدماج اللغة الأمازيغية في القسم الأول من التعليم الإبتدائي، المذكرة الوزارية رقم 82: التي صدرت في يونيو 2004 وسعت إلى تنظيم دورات تكوينية في بيداغوجية وديداكتيك اللغة الأمازيغية يستفيد منها الأساتذة العاملون بالأقسام، المذكرة الوزارية رقم 90: التي صدرت في شتنبر 2006 لكي تستجيب للعمل على إقصاء مختلف العوائق البيداغوجية والبشرية التي تحول دون تنفيذ اتفاقية الشراكة على الوجه المطلوب، حيث أنها نصت على الدفع بالتكوينات إلى الأمام والحث على إضافة اللغة الأمازيغية إلى منهاج التكوين الأساسي لأساتذة التعليم الإبتدائي، وتضمنت مختلف صيغ جداول الحصص التي

إن مسالك الدراسات الأمازيغية في الجامعة انفتحت في وجه سائر المهتمين الحاصلين على شهادة البكالوريا، المتمكنين من اللغة الأمازيغية وفق شروط قبلية. على اعتبار أن إدماج اللغة الأمازيغية في قطاع التعليم -في حد ذاته- غاية سامية لحماية التعدد اللغوي والثقافي الذي يشكل إرثا للإنسانية جمعاء، كما تندرج عملية الإدماج هاته في صميم القانون الدولي المعتمد على الكثير من الإعلانات والعهود والاتفاقيات الدولية في مجال حقوق الإنسان.

وذلك بهدف تلبية الحاجة الماسة لأساتذة هذه اللغة وللمختصين في هذه اللغة في مجال الإعلام والإدارة، وتعزيز مكانتها في المجتمع، وإدماج البعد الأمازيغي في الحقلين العلمي والثقافي وتقوية مكانة الثقافة الأمازيغية في المشهد الثقافي الوطني. فاللغة الأم تضمّن الاستمرارية والتواصل بين المحيطين الأسري والمدرسي فهي تلعب وظيفة الوسيط بين المرجع الثقافي الأسري والمرجع الثقافي المروج من قبل المؤسسة المدرسية.

لكن يبقى تسائل البعض عن آفاق الشغل بالنسبة لخريجي هذه المسالك تساؤلا عميقا. علما أن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية قد قام بتوظيف الحاصلين على الماستر من جامعة ابن زهر بأكادير. كما قامت الوزارة بفتح مباراة لمدرسي اللغة الأمازيغية في مسلك التعليم الأولي والابتدائي دون تعميمه للمستويات الأخرى، في ظل سياسة الجودة في التعليم الذي يضمنه الاستمرارية في التعلّمات.

لكن ما يلاحظه المهتمين بشأن تدريس الأمازيغية هو استفادة الشعب الأخرى من مهنة مدرسي الأمازيغية، وإقصاء بعض الحاصلين على الإجازة في تخصص الأمازيغية، وفتح الباب أمام غير المتخصصين ونسطر على "غير متخصص"، رغم أن المباراة تعلن باسم تخصص الأمازيغية، فأين يكمن المشكل؟ وما هي معايير الإنتقاء؟ إن المناصب التي تم الإعلان عنها خلال

خريجو الأمازيغية بوجدة يشكون لجنة الانتقاء لوزير التربية الوطنية ويصفون إقصائهم من الولوج إلى المراكز الجهوية «بالعبث المقصود»



شعبة الاقتصاد والتدبير والدراسات العربية، في تغيب للإنسجام بين تدريس الأمازيغية وهذا الصنف من التكوينات وهو الأمر الذي يستدعي ضرورة إسناد تدريس اللغة الأمازيغية للمتخصصين فيها). وأكد خريجو الدراسات الأمازيغية، أن إقصائهم من لوج المراكز الجهوية للتكوين يلفه الكثير من الغموض واللبس وتحكمت فيه نزعات الزبونية والمحسوبية، معبرين عن إدانتهم الشديدة لهذه الممارسات التي تحبط وتحطم معنويات طلبة وخريجي مسلك الدراسات الأمازيغية وتضرب حقهم العادل في الشغل عرض الحائط.

حسب تعبير البيان وطالب البيان الجهات المختصة، والوزارة الوصية بإيقاف ما وصفوه «بالعبث المقصود» وفتح تحقيق في الموضوع، مؤكداً على استعدادهم للجوء إلى أشكال أكثر تعصبا من أجل إنصافهم من ما قالوا عنها خروقات اللجنة المشرفة على المباراة.

* منتصر إثري

بموجب القانون، 12 نقطة لذوي التخصص، وزاد المشتكون، « لقد ضمت اللائحة الرسمية لأسماء المرشحين الصادرة عن الوزارة 90 مرشحا، بينما اكتشفنا أثناء اجتياز المباراة حضور 97 مرشحا تم الإعلان عن قبول 90 ملفا مرشحين لاجتياز الامتحانات الكتابية، بينما كنا نتبارى على 30 منصب، فتم الإعلان عن 45 مرشح خلافا لما تنص عليه المذكرة الوزارية التي تحدد ثلث عدد المرشحين». مشددين على أن عملية الانتقاء شابقتها خروقات كبيرة « وجود اسم مرشح ينحدر من الجنوب الشرقي في اللائحة الرسمية التي أعلنت عنها الوزارة، بينما اختفى اسمه في اللائحة الجهوية التي تم الإعلان عنها في المركز الجهوي للتربية والتكوين بوجدة». وختم خريجي مسلك الدراسات الأمازيغية شكائهم بمطالبة وزير التربية الوطنية بعث لجنة خاصة لتقصي الحقائق والوقوف على الممارسات «المشينة» لأعضاء اللجنة التي حرمت شريحة واسعة من خريجي الدراسات الأمازيغية من حقهم في لوج عالم الشغل وفق ما يمليه القانون وما توفره الوزارة المعنية من مناصب.

وفي وقت سابق إستنكر خريجو مسلك الدراسات الأمازيغية بوجدة ما اعتبروه إقصاء متعمدا تعرضوا له من طرف اللجنة المشرفة على مباراة الولوج للمراكز الجهوية للتربية والتكوين، بعد اجتيازهم لشقوي مباراة الولوج إلى المراكز الجهوية، مضيفين بأن اللجنة المشرفة على المباراة أقصتهم «بشكل غريب من لوج المراكز الجهوية للتربية والتكوين في تغيب تام للمبادئ الضامنة لتكافؤ الفرص والمساواة في الولوج إلى الوظائف العمومية».

وأوضح خريجو الدراسات الأمازيغية في بيان لهم توصل «العالم الأمازيغي» بمضمونه، أن بعد اجتيازهم لامتحانات الكتابية بنجاح اعتبارا للتكوين الذي تلقوه في مسلك الدراسات الأمازيغية ولجودة التكوين في ماستر اللسانيات الأمازيغية الذي يتوفر عليه أحد المقصين من طرف اللجنة، تفاجئوا «بإقصاء العديد من خريجي المسلك بعد اجتياز الاختبار الشفوي الذي كانت طبيعة أسئلته تسفيهية وغير ذات معنى»، في المقابل يضيف ذات البيان، تم الإعلان عن نجاح مرشحين من ذوي تكوينات بعيدة عن مسلك الدراسات الأمازيغية من قبيل

وجه خريجي مسلك الدراسات الأمازيغية، بوجدة، شكاية إلى وزير التربية الوطنية رشيد بلخاتار، يشكون فيها ما قالوا عنه ظلم وحيف تعرضوا له من لدن لجنة انتقاء مرشحين لولوج مركز تكوين أساتذة التعليم الإبتدائي تخصص اللغة الأمازيغية، مطالبين عبرها بإنصافهم وجبر الضرر الذي لحق بهم جراء مجموعة من الأختلالات والخروقات التي شابّت عملية الانتقاء لولوج مراكز تكوين الأساتذة.

وأوضح الطلبة الأمازيغ المشككون، أنه تبين مباشرة بعد صدور اللائحة النهائية التي تم الإعلان من خلالها عن اختيار 30 أستاذ-طالب لولوج مركز التكوين المذكور، أن مجموعة من الأسماء تنصدر لائحة المرشحين الناجحين في المباراة، لا تتوفر جميعها على شروط لوج مركز تكوين الأساتذة في تخصص اللغة الأمازيغية، موضحين في ذات السياق بأنها تتوفر على شواهد لا علاقة لها بالتخصص، لا من بعيد ولا من قريب. حيث نجد مرشحين حاصلين على شواهد في الاقتصاد، والفيزياء، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية قد اجتازوا المباراة بنجاح، في حين تم إقصاء طلبة متخصصين من خريجي مسلك الدراسات الأمازيغية منهم حاملي شواهد ماستر في الأدب واللسانيات الأمازيغية، كما أن تصدر لائحة الناجحين في المركز، يضيفون، أسماء مجموعة من المرشحين ليسوا من ذوي التخصص، يطرح أكثر من نقطة استفهام، خصوصا وأن اللجنة ركزت على نصوص قرائية وتمارين كتابية، وأسئلة خاصة بالثقافة الأمازيغية باللغة التعقيد، تضيف ذات الشكاية الموجهة لرشيد بلخاتار، والتي تتوفر «العالم الأمازيغي» على نسخة منها.

وأكد خريجو الأمازيغية أن «هناك خلل على مستوى تشكيل أعضاء اللجنة من خلال ما قالوا عنه ثبوت أن مجموعة من المرشحين الناجحين ينحدرون من مدينة العروي، التي ينتمي إليها عضوين من لجنة الانتقاء، أحدهما سبق له أن ترشح في الانتخابات الأخيرة (4 سبتمبر) وفاز بالجماعة التي ينتمي إليها، مما يؤكد أن عملية الانتقاء تحكمت فيها إلى حد كبير اعتبارات انتخابية ومصاحبة، بعيدا عن إحقاق شروط النزاهة ومبدأ تكافؤ الفرص بين المترشحين، والتي تضرب مصادقية لجنة الانتقاء في الصميم»، متسائلين عبر ذات الشكاية: كيف يمكن لطلبة من غير ذوي التخصص أن ينجحوا في هذه الامتحانات ويتم إسقاط طلبة متخصصين من اللائحة، وعددهم 15 في الإمتحانات الشفوي؟ علما أن وثيقة الإعلان عن معايير انتقاء المرشحين تعطي،

الأساتذة المتدربون يحتجون بالرباط ويطالبون برحيل بلمختار

* منتصر إثري



من مختلف المراكز الجهوية للتربية والتكوين، حج الآلاف من الأساتذة المتدربين، صباح اليوم الخميس 12 نونبر 2015 إلى أمام مبنى وزارة التربية الوطنية بالرباط، احتجاجا على المرسومين الوزاريين الأخيرين اللذين صادقت عليهما الحكومة والقاضيين بفصل التوظيف عن التكوين وتقليص المنحة المخصصة لهم أثناء فترة التكوين.

ورفع الأساتذة المتدربون بالمركز الجهوية لمهن التربية و التكوين ، شعارات، تطالب بإسقاط ما أسمته "بالمرسومين المشؤمين" وبرحيل وزير التربية الوطنية رشيد بلمختار، واصفين قرارات الوزارة بـ"المجحفة التي تهدد مستقبلهم المهني، وتضرب في العمق حقوقهم المشروعة".

المسيرة الاحتجاجية التي دعت لها التنسيقية الوطنية للأساتذة المتدربين، والتي انطلقت بوقفة احتجاجية أمام مقر وزارة التربية الوطنية، قبل أن تتحول إلى مسيرة حاشدة باتجاه البرلمان المغربي، عرفت في بدايتها مناوشات بين المحتجين وقوات الأمن التي حاولت منعهم من التقدم بإتجاه البرلمان، قبل أن ترسخ في الأخير لإصرار الأساتذة المحتجون على استكمال طريقهم وفق ما رسموه، وفي هذا السياق عبر عدد من الأساتذة "للعالم الأمازيغي" عن استنكارهم للمرسومين اللذين صادقت عليهما الحكومة، ويقضي

المرسوم الأول رقم 2.15.588 بفصل التكوين عن التوظيف، بينما يقضي المرسوم الثاني رقم 2.15.589 بتفويض المنحة المخصصة للأساتذة"، مؤكداً، عزمهم الاستمرار في مقاطعة التدريب في مراكز التكوين والاستمرار في أشكالهم النضالية جهويا ووطنيا حتى تتحقق مطالبهم". يذكر أن وزارة التربية الوطنية تقدمت بمشروع المرسومين في شهر يولييو الماضي وصادقت عليه الحكومة في شهر يولييو، مع التأكيد من وزارة بلمختار بأنهما سيدخلان حيز التنفيذ ابتداء من الموسم المقبل.

الأمازيغية حاضرة بقوة في مسيرة الأساتذة المتدربين بالرباط

كمال الوسطاني



ردد آلاف الأساتذة المتدربين شعارات باللغة الأمازيغية ورفعوا لافتات مكتوبة بالأمازيغية بحرفها تيفيناغ، وذلك في مسيرة حاشدة صباح اليوم شوارع الرباط، دعت لها التنسيقية الوطنية للأساتذة المتدربين في سياق تصعيد احتجاجاتها على

المرسومين الوزاريين القاضيين بفصل التكوين عن التوظيف، وتقليص منحة التكوين إلى أقل من النصف.

وفي تصريح لأحمد أزياف -أستاذ متدرب عن مركز وحدة- قال بأن هذا الحضور القوي للأمازيغية في مسيرة الرباط إنما يدل على مستوى الوعي بالذات الذي عبر عنه الأساتذة المتدربين، خاصة - يضيف أحمد - عندما تجد ما يزيد عن 7000 أستاذ يرددون بأعلى صوت شعارات باللغة الأمازيغية، ما يعني ضرورة إدماجها في كل أسلاك التعليم، وكافة القطاعات دون استثناء.

إن هذا التنامي المتزايد في الوعي بالقضية الأمازيغية، وبضرورة أجراً وتفعيل رسمية الأمازيغية، من شأنه أن يحتم على مراكز القرار ضرورة الإسراع في إخراج القانون التنظيمي القاضي بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في صيغته الملائمة للغة تتحدثها الأغلبية الساحقة من المغاربة.

طلبة الدراسات الأمازيغية بوجدة، يطالبون بفتح ماستر خاص بالأمازيغية

وسيحظى كذلك بتزايد تسجيل الطلبة الجدد المقبلين على الجامعة على غرار الجامعات الأخرى التي تتواجد فيها شعبة الدراسات الأمازيغية بكل من كلية الأدب فاس-سائيس، وكلية الأدب ابن زهر بأكادير. ولتتمسوا طلبة المسلك، بتحسين جودة التعليم، باستقدام أساتذة آخرين متخصصين في الأمازيغية من أجل تدريسهم الأدب واللسانيات الأمازيغيتين.

من المجازين يفقدون الثقة في اللجنة المشرفة على المباراة الأمازيغية بهذه الجهة من جهة، ومن مصرهم المحتوم من جهة أخرى. أمام هذا المعطى الخطير، يطالب طلبة الدراسات الأمازيغية بوجدة، المسؤولين على مسلك الدراسات الأمازيغية والمسؤولين الإداريين بفتح مسلك الماستر خاص بالأمازيغية بكلية الأدب والعلوم الإنسانية بوجدة، حتى يضمن الاستمرارية للخريجين في متابعة دراستهم، ويضمن المسلك من جهة أخرى الاستمرارية على المدى البعيد،

بعد تخرج الفوج الأول سنة 2010 بمسلك الدراسات الأمازيغية بوجدة، تزايد عدد خريجي الدراسات الأمازيغية بشكل هائل، مع وجود مناصب هزيلة لا ترقى إلى مستوى تطلعاتهم، وأكثر من ذلك مناصب محدودة أصبحت يتبارى عليها متخصصين من مختلف الشعب الأخرى (30 منصبا) بالجهة الشرقية على سبيل المثال، وهذا ما يساهم على القتل التدريجي للمسلك من داخل جامعة وجة بشكل خاص، و جامعات أخرى بوجه عام، وأصبح عدد مهول

المعتقل: أساي مصطفى يراسل وزير العدل



وجه معتقل القضية الأمازيغية مصطفى أساي شكاية إلى وزارة العدل والحريات، توصلنا بنسخة منها، حول التعذيب الوحشي الجسدي والمعنوي ضد ضابط الشرطة "آ.ع" بولاية أمن مكناس.

ويقول أساي في شكايته «بعد مرور أربع سنوات على احتفال الشعب المغربي بصدور "دستور جديد" للمملكة، أو

ما يصطلح عليه من طرف الدولة بدستور الحريات وحقوق الإنسان، وبعد تردد كبير في الكتابة إليكم وذلك لإدراكي الوثيق أن الجهات المختصة لم تتصفنا بعدما كتبته سابقا في قضيتي رفقة زميلي أعطوش حميد ضد بعد رموز الشرطة القضائية بأمكناس، والتي دقنا فيها طيلة أيام 25-24-23-22 ماي 2007 أشد أنواع التعذيب وأدقها، تعذيب جسدي مضني "بالفلكة" والضرب بالعصى الغليظة وتعليقي على طريقة "الطيارة" وصب الماء البارد في الليل، وتعذيب معنوي وخيم من السب والشتم، ونعتنا بأبناء العاهرات أنا وباقي زملائي المناضلين في صفوف الحركة الثقافية الأمازيغية المعتقلين آنذاك، وختموا تعذيبهم الوحشي بتهديدي بالاعتصاب بالقارورة الزجاجية لما رفضت التوقيع على محاضر أجعل مضمونها، تهديد اتضح لي أنه جدي مما جعلني أستسلم في الأخير ووقع على تلك المحاضر المزورة».

ويقول أساي، معتقل القضية الأمازيغية، أنه أشعر آنذاك الرأي العام وقاضي التحقيق والوكيل العام وباقي قضاة الحكم بتفاصيل هذا التعذيب المريب، وأطلعهم على آثاره في مختلف أنحاء جسمه، ما حدا بهيئة الدفاع لتقديم طلب لقاضي التحقيق لعرضهم لفحص طبي لكن دون جدوى، حسب ماجاء في الشكاية، مخافة فضح أمر الشرطة. فالقضاة في مثل هذه القضايا لا يمثلون سوى ضباط الشرطة بزى قضائي، ومحاضر الشرطة تحظى عندهم بقدرسية مطلقة.

وأضاف انه لهذه الأسباب قرر أن يكتب وزارة العدل والحريات، لإخبارها بكل ما تعرضوا له، من قبل بعض الجلادين الذين تلذذوا بتعذيبهم وفبركة قضية، حسب الشكاية دائما، بناء على افتعال أدلة اتضح فيما بعد أنها مزورة، ويقول بأنه يتوفر على أدلة وقرائن قوية تثبت ذلك. ويجزم انه رغم أن القضاء أدانه رفقة زميله بعشر سنوات سجنا نافذة، إلا أن الجريمة لم تثبت عليهم لأنهم لم يرتكبوا أي جريمة، إن كانوا لحد الآن يجهلون الضحية.

ويؤكد ان الهدف الوحيد من وراء اعتقالهم هذا هو قمع تحركاتهم النضالية السلمية الهادفة لرد الاعتبار للقضية الأمازيغية.

ويعلم أساي في شكايته أنه على وشك مغادرة أسوار السجن ويعيد بتزويد الجميع بكل الأدلة التي تثبت براءتهم. * إمرزك.

اللغة الأمازيغية وفوضى الترجمة

ترجمة: لأنه وضع اللبناات الأولى للأمازيغية إلى أن أصبحت جاهزة لتقوم بأدوارها كلفة رسمية في مجال التعليم، والإعلام. والمعهد قطع أشواطاً مهمة على مستوى تأهيلها ومعيرتها، ولها ما يكفي من الكتب المرجعية، ومجموعة المعاجم في مجالات مختلفة (الإعلام والتواصل-التربية والتعليم-قطاع السمعي البصري .) والتي تشكل أدوات أساسية وقاعدة صلبة لكل لغة رسمية. كما أن الترجمة لا يمكن أن تحقق أهدافها التنويرية والعلمية، والإنسانية بدون إلمام وتحكم، والمعيرة عمل طويل المدى من عمليات التحويل والتهيئة التدريجية يسهر عليها خبراء في مركز التهيئة اللغوية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إختصاصيون في النحو والمعجم والصواته، واللسانيات؛ وكل التخصصات ذات الصلة بعلم اللغة. أحضروا اللغة الأمازيغية للتعبير. لذا فاللغة المعيار لايفهمها إلا من تلقى تكويناً أساسية ومستمر في هذه اللغة، وواكب تحولاتها، ومستجداتها. وهو المسموح له بالترجمة الصحيحة أمثلة عن فوضى الترجمة

1 - المهرجان: أكودو بينما أكودو تعني الجمهور أو الحضور. أما الترجمة المعيارية للمهرجان فهي: أنموكار.
2 - المؤتمر: تتؤت بينما تتوت تعني الندوة. أما المؤتمر فهو: أكرأو.
3 - الجمعية: تكروما وهي تعني مجموعة. أما الجمعية فهي: تسمونت.
4 - الملتقى: أكداز وهي تعني

من الطبيعي أن يشعر المغاربة بالاعتزاز والافتخار عندما يشاهدون لافتات وملصقات مكتوبة باللغة الأمازيغية، في المهرجانات والندوات، ومؤتمرات الأحزاب 'وتجمعات النقابات.... لأن اللغة الأمازيغية ملك لكل المغاربة بدون استثناء... (من خطاب أجدير المعلن عن تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في 17 أكتوبر 2001)، (ورصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء...) الفصل الخامس من الدستور؛

لكن ما أثار انتباهي في تلك الكتابات هي كثرة الأخطاء في الإملاء والدلالات. فكل أمازيغي يعرف الكتابة بحرف تيفيناغ يظن نفسه مؤهلا للترجمة؟؟ وقد سألت أحد كاتبني إحدى اللافتات عن مرجعيته فقال إنه المعنى المستعمل في قبيلته. وطبعا هذه الحجج واهية، والتي مفادها أن اللغة الأمازيغية لهجات متفرقة؛ لأن واقع الحال قد تجاوز الوضعية المذكورة بعد انطلاق تعليم اللغة الأمازيغية ومعيرتها وتوحيدها، واعتماد حرف تيفيناغ في كتابتها منذ 2003 حيث تتوفر الآن على معاجم وقواعد نحو وصرف موحدة، وعلى أنطولوجيا للأدب، وتراكم دراسات علمية دقيقة. فبدأت أدون كل الكلمات الخطأ في المعنى، والتي ليست من اللغة الموحدة. وسيكون من الظلم إجبار قرائها على تحمل تبعات تلك الترجمة العابثة، أو فوضى الترجمة. كيف ذلك؟؟

المرجعيات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية هو المرجعية العلمية لكل

لحسن أمني... معتقل آخر لقضية إميزر يعانق الحرية

غادر معتقل قضية إميزر لحسن أمني سجن توشكا بالرأشدية بعد ثلاث سنوات من الاعتقال الظالم حيث تم اعتقاله بداية سنة 2013 على اثر احتجاجات إميزر السلمية و في إطار المقاربة الأمنية الشرسية التي ووجه بها المحتجون خصوصا في فترة ولاية عامل إقليم تنغير السابق "لحسن أعجماد" التي عرفت موجة اعتقالات مكثفة، عامل الإقليم الذي قيل عنه أنه أبكى رحيله إلى تنغير ساكنة إقليم زاكورة، أما سكان إميزر فقد زج بعشرات أبنائها المحتجين في سجون مدينتي ورزازات والراشدية و ما المعتقل المرفج عنه أمس لحسن أمني إلا مثالا للأنحة من الضحايا المعتقلين انتقاما منهم و من عائلاتهم و من الحركة الاحتجاجية على مشاركتهم في الاحتجاج ضد سياسات الاستنزاف، الإقصاء...إلخ.

بعد أيام قليلة من استقبال المعتقل أيت إشو بإميزر، خرجت الساكنة في مسيرة تضامنية نحو دوار أنونيزم في زيارة للمرفج عنه لحسن أمني حيث قطع المشاركون 14 كيلمترا سيرا على الأقدام ذهابا وإيابا (2 ساعتين ونصف من المشي) حاملين لافتات و مرديين شعارات حركة على درب 96 تضامنا مع معتقلي القضية وتنديدا بالظلم الذي طالهم. و بعد و وصولهم إلى القرية انتظموا على شكل حلقيه و صافحوا المعتقل المرفج عنه و فرحوا لعودته سالما، و لم يتردد هو الآخر في شكرهم على تضامنهم معه في محنته و لزيارتهم الجماعية له، ليلتحق الجميع بعد استراحتهم بحلقيه الحركة الاحتجاجية بعد ذلك انتظم الجميع في مسيرة العودة مثني مثني نحو باقي الدواوير و إلى المعتصم في انتظار الحلقيه المقبلة يوم الأحد المقبل فوق جبل البنان.

تمثال لـ «ماسينيسا» في قلب عاصمة الجزائر وانطلاق التحضير لتصنيف «يناير» كتراث عالمي

إعداد
سعيد
الفراخ



لتحسين
تدريس هذه اللغة
الوطنية.
كما ثمن نفس المتحدث
مجهودات وزارة
الاتصال في مجال توحيد
الأمازيغية عبر مختلف
الإذاعات المحلية.
كما تسعى المحافظة
إلى تحسين الإنتاج
السمعي البصري

ملحقات تابعة لها ببعض الولايات واستحداث وحدات للبحث لترقية اللغة والثقافة الأمازيغية. وجدد ذات المتحدث مطلب المحافظة بترسيم يانير كعيد وطني ضمن رزنامة الأعياد الوطنية، بالموازاة مع تحضير ملف لتصنيف «يناير» كتراث عالمي مع منظمة اليونسكو.

وكان الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية أشرف مساء يوم السبت 14 نونبر 2015، على الإطلاق الرسمي للبرنامج الوطني لمحو الأمية باللغة الأمازيغية للكبار بمقر جريدة «الجمهورية» بحضور رئيسة الجمعية الوطنية الجزائرية لمحو الأمية «أقرأ» عائشة باركي.

بمناسبة إحياء السنة الأمازيغية الجديدة في يناير المقبل وفق ذات المسؤول، الذي أكد أن كل مؤسسات الدولة مجندة لتجسيد هذا التمثال الذي يعد «مفخرة الجزائريين ولترقية الثقافة الأمازيغية». ويعتبر الملك الأمازيغي ماسينيسا مؤسس الدولة النوميدية في القرن الثاني قبل الميلاد، وجعلها مملكة مزدهرة ذات مكانة في البحر الأبيض المتوسط. كما قام بصك عملة نقدية وطنية آنذاك وكان محترما للمعاهدات ورافضا لكل تدخل خارجي في الشؤون الداخلية وهو صاحب المقولة المشهورة «إفريقيا للأفارقة»، مما يعكس مدى تمسكه بسيادته.

من جهة أخرى تطرق سي الهاشمي عصاد في ذات اللقاء وفق وكالة أنباء الجزائر الرسمية، إلى مختلف الإنجازات التي حققتها المحافظة السامية للأمازيغية على مدار عشرين سنة مذكرا بأن هذه الهيئة تعمل على ترقية اللغة والثقافة الأمازيغية بالجزائر في المنظومة التعليمية والإعلامية والجامعية وفي مجال النشر والترجمة. وأبرز أن إدراج اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية أصبح واقعا ملموسا عبر 23 ولاية جزائرية، وسيكون حضورها «قويا» خلال السنة المقبلة بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية المجندة

أعلن الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية في الجزائر سي الهاشمي عصاد يوم الأحد 15 نونبر 2015 بوهران، أنه سيتم تصميم وتنصيب تمثال للملك الأمازيغي ماسينيسا في سنة 2016 بالجزائر العاصمة.

وذكر عصاد الذي حل ضيفا على منتدى يومية «الجمهورية» أنه تم اختيار موقع هذا التمثال بساحة الفؤارة قرب النفق الجامعي بقلب الجزائر العاصمة من طرف الوالي ورئيس المجلس الشعبي بلدية سيدي امحمد والمحافظة السامية للأمازيغية.

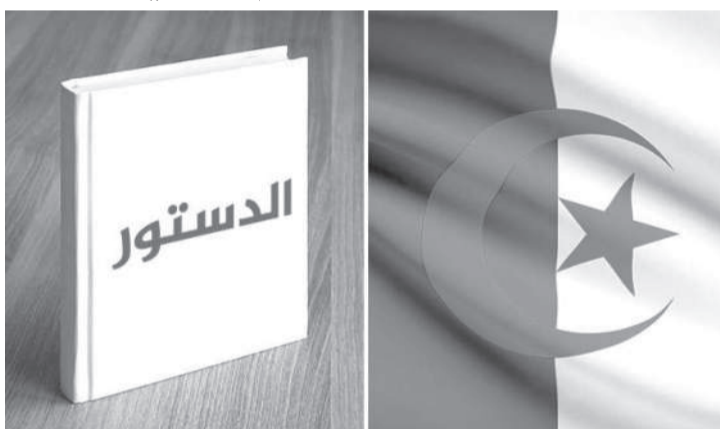
وجاء هذا المشروع الرامي إلى إعادة الاعتبار للثقافة والتاريخ الأمازيغيين للجزائر وفق ما نقلته «واج»، تجسيدا لتوصيات الملتقى الدولي حول «ماسينيسا: في قلب تأسيس أول دولة نوميدية» المنظم في شهر شتنبر من السنة الماضية بالخراب (قسنطينة) حسب نفس المتحدث.

وتحضيرها لهذا العمل الذي يتم تمويله من ميزانية البلدية، تم تنصيب لجنة على مستوى المحافظة السامية للأمازيغية تتشكل من مختصين في التاريخ وفنانيين ونحاتين، لإجراء مسابقة وطنية بغية اختيار أحسن تصميم، وسيعلن عن نتائجها

وافتتحت الحركة الوطنية لتحرير أزواد لقاءها لقاءها تشاوريا لإعادة تنشيط هياكلها أيام 11 و12 و13 نوفمبر 2015، بمدينة كيدال في إقليم أزواد شمال مالي بعد غياب ملحوظ لرموزها، منذ قيامها بالتوقيع على إتفاق السلم والمصالحة مع مالي وفق مسار الجزائر في شهر ماي من السنة الجارية.

وافتتحت الحركة الوطنية لتحرير أزواد لقاءها بكلمة لبلال أغ الشريف الأمين العام للحركة، الذي تحدث عن ما يتوجب العمل عليه وقدم شروحات حول الوضع الراهن في أزواد والصعوبات والعراقيل التي تواجه الجميع، مشيرا إلى إمكانية إيجاد عدد من الحلول، كما ركز بلال أغ الشريف

بوتفليقة يعلن عن أهم تعديلاته الدستورية وسط تكهنات حول ترسيم الأمازيغية



وأعرب بوتفليقة عن أمله في أن تسهم مراجعة الدستور هذه «في تعزيز دعائم ديمقراطية هادئة في سائر المجالات، وفي مزيد من تفتح طاقات الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين في البلاد، في خدمة مصالح الشعب، الشعب الذي هو، دون سواه، مصدر الديمقراطية والشرعية، الشعب الذي هو الحكم الأوحده صاحب القول الفصل في التداول على السلطة».

وتجاهل بوتفليقة الإشارة إلى الأمازيغية ولم يورد أية تفاصيل حول المقصود بتعزيز الوحدة الوطنية حول تاريخ وهوية الجزائر، وما إذا كان التعديل الدستوري الجديد سيقرب الأمازيغية كلفة رسمية للجزائر على غرار المغرب، وهو الأمر الذي ما زال يكتنفه غموض كبير رغم أن الرئيس الجزائري كان قد اقترح في ذات الصدد خلال حملته للانتخابات الرئاسية الأخيرة «عقدا جديدا» يسمح بالحفاظ على ما أسماه ترقية الهوية الوطنية في أبعادها الثلاثة (الإسلام والعروبة والأمازيغية)، وهو ما اعتبره بعض المنتهجين بمثابة إشارة لكون وضع الأمازيغية التي أدرجت كلفة وطنية للبلاد منذ سنة 2002، ستشهد تغييرا في التعديلات الدستورية المرتقبة في الجزائر.

أعلن الرئيس الجزائري بوتفليقة في رسالة له يوم السبت 31 نونبر 2015، بمناسبة إحياء الذكرى الواحدة والستين لثورة نوفمبر 1954، عن الخطوط العامة لمشروع مراجعة الدستور الجزائري الذي طال انتظاره مؤكدا على أن الإعلان عنه سيتم عما قريب». ولخص بوتفليقة أهم جوانب التعديل في «التطلع إلى تعزيز الوحدة الوطنية حول تاريخ، وحول هوية الجزائر، وقيمها الروحية الحضارية»، و«تدعيم مكانة الشباب ودوره في مواجهة تحديات الألفية»، وتوفير «ضمانات جديدة سيأتي بها مشروع التعديل من أجل تعزيز احترام حقوق المواطنين وحياتهم وكذا استقلالية العدالة».

هذا إلى جانب «تعميق الفصل بين السلطات وتكاملها، وفي الوقت نفسه إمداد المعارضة البرلمانية بالوسائل التي تمكنها من أداء دور أكثر فاعلية بما في ذلك إخطار المجلس الدستوري»، كما أوضح بوتفليقة أن «قصاصي القول، سيكونون تشييط المؤسسات الدستورية المنوطة بالمراقبة وإقامة آلية مستقلة لمراقبة الانتخابات من بين ما يجسد الرغبة في تأكيد الشفافية وضمانيها في كل ما يتعلق بكبريات الرهانات الاقتصادية والقانونية والسياسية في الحياة الوطنية».

الحركة الوطنية لتحرير أزواد تجدد هياكلها وتبحث سبل تنفيذ اتفاق الجزائر

التطبيق الصحيح لاتفاق الجزائر من قبل المعنيين به، والبحث عن بوابر بث الثقة بين تنسيقية الحركات الأروادية وحكومة مالي من تبادل للأسرى والمساجين وحرية التنقل لجميع الأشخاص، وضرورة عودة اللاجئين وضمان أمنهم وحقوقهم كما هو مقرر في الاتفاق.

وبالإضافة لذلك اتفق أعضاء الحركة الأروادية على تكوين لجنة فرعية لمتابعة وتقييم الإطار الزماني والمكاني والأشخاص المكلفين في لجان تطبيق اتفاق الجزائر، مع تكليف أشخاص أكفاء وقادرين على تحمل مسؤولياتهم تجاه الشعب واتجاه حركاتهم للتمثيل في لجان تطبيق الاتفاق. وشددوا على تنسيقية الحركات الأروادية أن تركز في هذا الاتفاق على مصالح الشعب الأروادي وما يضمن له العيش الكريم نظرا لكونه مصدر القرار.

وبحث المجتمعون في كيدال كذلك وضعية الحركة الوطنية لتحرير أزواد داخل منسقية الحركات الأروادية، وسبل جعل منسقية الحركات الأروادية نموذجا للاتحاد وعمودا فكريا للوحدة، يمتلك شرعية لدى الشعب الإروادي وفي هذا الإطار أكدوا على ضرورة بناء قواعد متينة لذلك يسير عليها مجلس استشاري، إلى جانب إحداث مجموعة من المقرات والهيكل ضمنها مقر للقيادة العامة والشؤون الداخلية والخارجية، وخلق تمثيلات في جميع المناطق الأروادية، وتوحيد الأمن وخلق مقر للقيادة العامة للأركان وغير ذلك من المؤسسات.

يشار إلى أن الحركة الوطنية لتحرير أزواد تعد من ضمن كبرى حركات الطوارق التي تنتمي إلى تنسيقية موحدة تضم أبرز الحركات الأروادية وتعرف بمنسقية الحركات الأروادية، هذه الأخيرة قادت المفاوضات مع النظام المالي تحت إشراف دولي وفق مسار الجزائر، قبل أن توقع على إتفاق السلام والمصالحة مع مالي في شهر ماي الماضي ججم طموحات الأرواديين في الإستقلال عن باماكو، ولم يستجب للحد المطلوب من طموحات الأرواديين فيما يتعلق بالحكم الذاتي وحق تقرير المصير.

حصر تواجد الحركة واليات تفعيل دورها في إطار اتفاق الجزائر.

كما اتفق أعضاء الحركة الوطنية لتحرير أزواد على إعادة تنظيم وهيكله مكاتب وفروع الحركة داخليا، من خلال تعيين وتكوين إدارة تنفيذية مؤقتة تقوم بتسيير العمل بشكل مستمر وتهتم بتسيير وتنظيم أمور الحركة الداخلية وكيفية اتخاذ القرارات وتطبيقها، بالإضافة لتوفير آلية عمل ناشطة بين مختلف المؤسسات ومكاتب الحركة لضمان وصول المعلومات والتقارير وتكريس الترابط بين هياكل الحركة لتمكينها من تادية مهامها كل حسب تكليفه. وشددت الحركة الوطنية



لتحرير أزواد على «الحوار» كوسيلة لحل جميع المشاكل والصراعات القائمة والمستقبلية. وفيما يتعلق باتفاق الجزائر، اتفق أعضاء الحركة الأروادية على عدة نقاط، أبرزها التركيز على القيام بحملات تحسيسية من قبل الجهات المخول لها ذلك قانونيا لتوعية الشعب الأروادي حول ماهية الاتفاق والسبل الكفيلة بتطبيقه. وشددوا على ضرورة حث تنسيقية الحركات الأروادية على التسريع في تطبيق الاتفاق وتنفيذه على النحو الصحيح، مع تكوين هياكل إدارية وأمنية وتشريعية تضمن

في خطابه على الوضع السياسي الداخلي والخارجي وخاصة اتفاق الجزائر، وحدد كيفية التعامل مع عدد من الأطراف التي تضع يدها على آليات تطبيقه وكذا الأطراف التي تريد بسط الأمن والاستقرار على التراب الأروادي.

وتوج هذا اللقاء التشاوري للحركة الوطنية لتحرير أزواد بالاتفاق على نقاط محورية، بالإضافة لتكوين عدة لجان من ضمنها لجنة التنسيق والهيكل وإعادة تنظيم القوانين الداخلية للحركة، ولجنة مكان ومهام الحركة داخل تنسيقية الحركات الأروادية، ولجنة حددت مهمتها في كيفية

رئيس حزب أمازيغي يترشح لرئاسيات النيجر



باقي المكونات السياسية النيجيرية. يشار إلى أن الحركة الديمقراطية لتجديد ترنا لا تخفي اعتزازها بهويتها الأمازيغية التارقية، إذ اختارت كرمز لها ألوان العلم الأمازيغي، كما يرفع أعضاؤها شارة النصر على غرار إخوانهم الأمازيغ في شمال إفريقيا "الأصابع الثلاثة"، التي ترمز للأرض واللغة والإنسان.

أمازيغي في جمهورية النيجر التي عانى فيها الطوارق من الحرب لسنوات مع النظام من أجل حقوقهم قبل أن يسلموا أسلحتهم بعد وساطات إقليمية. وبعد مرور أكثر من عام على إنشائها، وضعت الحركة الديمقراطية لتجديد ترنا نفسها على الساحة السياسية بالنيجر مع المشاركة الأولى لها في الانتخابات الرئاسية، وأمامها مهمة صعبة لإقناع النيجريين بأهمية برنامجها ومناقسة

عقب تنصيب الأمازيغي التارقي الدكتور عادل عبيد بداية الشهر الجاري رسميا كرئيس للحركة الديمقراطية لتجديد ترنا، تقدم في سابقة هي الأولى في تاريخ طوارق النيجر لخوض معركة الانتخابات الرئاسية السنة المقبلة 2016 بالنيجر.

وقد يؤدي نجاح عبيد في حملته الانتخابية لأن يصبح أول رئيس لدولة النيجر من الطوارق الأمازيغ، بعد أن تمكن من تأسيس حزب

الإعلامية الأمازيغية فاطمة أوشرع في حوار مع «العالم الأمازيغي» : فجاعي الإعلامي اربطه بهويتي الأمازيغية

نتمنى ان يكون للتنزيل الفعلي لرسمية الأمازيغية دور في تطوير اداء كل العاملين بحقل الاعلام الأمازيغي



و أهمها اثبات الذات داخل مؤسسة اعلامية كبيرة مثل الشركة الوطنية للإذاعة و التلفزيون، خاصة وأن الإعلام الأمازيغي لازال اعلاما فنيا، وانا لم أكن خريجة المعهد العالي للصحافة فأنا موجزة في الأدب المعاصر وهذا تطلب مني مجهودا كبيرا أولا لإكتساب مهارات المهنة وثانيا لإنجاح الإعلام الأمازيغي فنجاحي دائما اربطه بهويتي الأمازيغية.

* ما أهم برنامج قديمته وترك بصمة في عقول المشاهدين؟

* أهم برنامج قدمته و تفاعل معه المشاهد هو «طريق المواطنة» فغالبا ما يكون إقتراح المواضيع من طرف المشاهد نفسه وهذا دليل على التفاعل مع البرنامج، لكن يمكنني القول أن كل برامجي كنت مقتنعة بها وكل مجهودي ينصب في اتجاه نقل الواقع اليومي للمتلقى سواء بالإذاعة أو التلفزيون.

* كما هو معروف أنت راكمتي تجربة اعلامية كبيرة في مجال الاذاعة والآن تقدمين برنامج بالتلفزة ايهما تجددين فيه نفسك أكثر التلفزة أم الإذاعة؟

* صراحة هو سؤال صعب، لايمكنني الإختيار بين الإذاعة و التلفزيون و الدليل انني لازلت اشتغل بالإذاعة و التلفزيون، الإذاعة مدرسة كبيرة و التلفزيون تجربة رائعة، اجد ذاتي في الاعلام بصفة عامة، وحملي أن اخوض تجربة الصحافة المكتوبة.

* تم تكريمك مؤخرا بكريسماف ما هي القيمة المضافة لهذا التكريم على مسارك المهني؟

* في البداية حديثنا قليلاً عن أهم محطاتك المهنية؟

* مشواري المهني ابتدأ سنة 2001 حين التحقت بالإذاعة الأمازيغية كمتعاون و بعد خمس سنوات جاء إدماجنا أنا ومجموعة من زملاء الصحفيين، وطيلة مشواري المهني بالإذاعة اشتغلت بقسم الاخبار و بالموازة مع ذلك كنت اقوم بإعداد وتقديم برنامج اسبوعي «قضايا اسرية» بالإنتاج الأمازيغي والذي اكتسبت فيه تجربة كبيرة في تقديم البرامج بالإذاعة ، و في سنة 2010 جاء ميلاد القناة الأمازيغية التي كان اشتغالي بها من مبدأ المساعدة على أنجاح القناة، اشتغلت كأول تجربة في اعداد و تقديم برنامج يومي وهو برنامج الحدث الذي كان عنوانه «أش واقع» و بعدها، ونظرا لصعوبة الاستمرار في الإشتغال بشكل يومي بالقناة ومواصلة عملي اليومي بقسم الأخبار قررت الإتجاه نحو برنامج آخر حواري و بعد الإستشارة مع مسؤولي القناة تقرر اعداد وتقديم برنامج «طريق المواطنة» (abrid n tnamurt) و هو برنامج مستمر الى يومنا هذا على مدى طيلة اربع سنوات و اعتبره برنامجا ناجحا لأنه يعكس واقع المواطن المغربي وقضاياها.

* هل واجهتك عقبات في بداية مشوارك الإعلامي؟

* كأى اعلامي وخاصة الاعلاميين الامازيغيين واجهتني مجموعة من العراقيل

هناك تنوع وهناك برامج قيمة ولا ننكر أن هناك برامج يلزمها مجهود اكبر، ما لاحظته ليس كثرة البرامج الحوارية، العكس، فهناك نقص، فبرنامج «طريق المواطنة» هو البرنامج الوحيد المباشر على قناة تمازيغت، ما الأخطه هو التشابه بين مجموعة من البرامج، لكن مجمل القول ان مجهودا كبيرا يبذل من طرف العاملين و المسؤولين بالقناة وكذلك بالإذاعة و لا يفوتني ان اتوجه بالشكر لكل من شجعني خاصة مسؤولي الإذاعة الأمازيغية والقناة الأمازيغية. واشكر كثيرا جريدة العالم الأمازيغي عن هذه الالتفاتة و اتمنى لها التوفيق.

* المهم في أي برنامج حوارى هو عرض قضايا المجتمع للنقاش وطرح حلول فلكل الحق في التشبث برأيه وموقفه، المهم هو الإبتعاد عن المزايدات السياسية في مناقشة قضايا المواطن.

* ما هي مشاريعك المستقبلية فيما يخص برنامجك الحوارى الذي تقدمه على قناة تمازيغت؟

* الأن أشتغل على تجديد البرنامج و اتمنى أن تتوفر الإمكانيات لتطوير عملي حتى يكون في مستوى مايتمناه المشاهد فالقناة لازالت فتيحة و اتمنى ان يكون للتنزيل الفعلي لرسمية الأمازيغية دور في تطوير اداء كل العاملين بحقل الاعلام الأمازيغي.

* ألا ترى أن البرامج الحوارية في القناة الثامنة تحتكر الحيز الأكبر من البرمجة عوض الاشتغال على برامج أخرى كالاستطلاع أو التحقيق مثلا، إلى ماذا يرجع ذلك في رأيك؟

* ربما، لكن كمشاهدة للقناة الأمازيغية

مشروع دعم المرأة القروية بجماعة امرزكان من خلال توزيع رؤوس الماعز على العائلات

* محمد ايت حساين / تنغير

نظمت الجمعية النسوية تامونت للتنمية بدعم من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية و بشراكة مع الجماعة القروية امرزكان امس الاربعاء 21 اكتوبر بدوار توين دائرة امرزكان اقليم ورزازات 2015 ، عملية توزيع 35 رأس الماعز على المستفيدين من مشروع تربية الماعز. وقد حضر هذا اللقاء بالإضافة الى أعضاء الجمعية النسوية تامونت للتنمية كل من ممثلي المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بعمالة ورزازات وممثل السلطة المحلية، وممثل المكتب الوطني للسلامة الغذائية، وممثل الفلاحة ، وبعض فعاليات المجتمع المدني.

ويتكون هذا المشروع حسب ما أكدته رئيسة الجمعية الاستاذة والشاعرة صفية عز الدين بـ 35 رأس من الماعز منها 2 «ذكور»، والتي سيتم توزيعها على 22 مستفيدة.

واكدت صفية عز الدين رئيسة الجمعية النسوية تامونت للتنمية أن هذا المشروع ممول بنسبة تقارب 70 في المائة من صندوق التنمية البشرية الذي اعتبرته مشروعا تنمويا هاما، بعد أن أعلن عنه الملك محمد السادس في خطاب السامي والتاريخي الذي ألقاه يوم 18 ماي سنة 2005 .

وفي نفس الاطار أكد الاستاذة صفية عز الدين رئيسة الجمعية النسوية تامونت للتنمية ، ان هذا المشروع يهدف الى تحسين دخل العائلات المستفيدة من المشروع وتحسين ظروف عيشهما، وارساء لبنات الاقتصاد الإجتماعي كاسلوب عادل لاستثمار ، وازافت ان الجمعية ملتزمة بتأهيل النساء المستفيدات بشكل خاص في مجال تربية الماشية وانظمة التسويق.

إملي : تنبه الى القصور الحاصل في ولوج المرأة إلى العدالة

ومنه حق النساء من نصف الممتلكات المكتسبة اثناء فترة الزواج. وطالب بالتعجيل بتأسيس هيئة المناصفة ومكافحة التمييز تستجيب للمعايير الدولية لحقوق الإنسان وللمعايير إعلان باريس. والتسريع بوضع قانون خاص لمناهضة العنف ضد المرأة كما طالب بإشراك المرأة في عملية صنع القرار السياسي الوطني والجهوي والمحلي، ووضع الآليات المؤسسية الدستورية والقانونية والإدارية الناجعة لإقرار ديمقراطية فعلية وحقيقية ووضع حد للتمييز القائم على النوع الاجتماعي والعدالة اللغوية.

ودعا نفس البيان الى بلورة برامج تنمية وطنية ومحلية بشكل متوازن بين المجال الحضري والقروي لوضع حد للتمييز اللغوي والثقافي والفقير والامية والهشاشة والعنف الذي تعاني منه النساء.

وشدد على ضرور وضع سياسات تمكن من تغيير صورة المرأة في برامج التعليم والإعلام ونشر قيم المساواة والعدل والإنصاف.

غير دستورية ولا تتماشى مع مقررات الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان وحقوق الشعوب، وتوصيات لجنة القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري .

وأضاف البيان بأن السياسات العمومية للحكومة المتبعة الى الآن لا تزال تتحفظ على الاعتراف بالمرأة كشريك فعلي، مما يؤثر على استمرار المواقف والتصورات النمطية السياسية والثقافية التي تكرر دونية المرأة وتشرعن للمساواة بين النساء والرجال .

وأدان المكتب في ذات البيان الحملة المنهجية التي تشنها الحركات الوهابية وتجار الدين على هذا التقرير واختزاله في مبدأ المساواة في الإرث لشحن الرأي العام ضده على شاكلة ما فعلوه لمحاربة الخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية وكذلك التعديلات التي عرفتها مدونة الأسرة .

ودعا البيان الدولة إلى الإلتزام الصريح بمضمون رفع التحفظات على «الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة». وتفعيل مقررات القانون الوضعي الأمازيغي

تلقي مكتب جمعية صوت المرأة الأمازيغية التقرير الموضوعاتي الذي أصدره المجلس الوطني لحقوق الإنسان حول «وضعية المساواة والمناصفة بالمغرب: صون وإعمال غايات وأهداف الدستور»، بتاريخ 20 أكتوبر 2015، وتداول المكتب في حيثياته وتوصياته، ووقف على الحملة التي شنتها التيارات المناهضة لمبدأ المساواة وقيم العدالة والديمقراطية.

وسجل المكتب في بيانه الذي توصلنا بنسخة منه، بأن التقرير قام بتشخيص وضعية النساء المغربيات والتمييز والحيث الذي يطالهن، كما أن التوصيات التي جاء بها ناضلت ولازالت تناضل من أجلها الحركة الديمقراطية بالمغرب . كما سجل القصور الحاصل بمحور «ولوج المرأة الى العدالة» حيث تغيب اية معطيات صريحة ومباشرة نظرا لما تتعرض له اللغة الأمازيغية من حيف وتهميش بمختلف مرافق العدالة.

وعبر المكتب عن استغرابه من التوصية الرامية الى حث القضاء على «الإستعانة بمتترجمين عندما يتعلق الأمر بطرف لا يتحدث العربية»، ونعتبر هذه التوصية

«لالة بوياء» عنوان مجموعة جديدة للأزياء بمليلية



خلال تشكيل نقاط وصل بينها وبين دور الموازة والموزعين. وفي هذا الصدد قالت وزيرة الثقافة في الحكومة المحلية فضلية مختار في كلمة لها بمناسبة افتتاح معرض للأزياء بمديريتنا نقلتها وسائل الإعلام، قالت أن الهدف من هذه المبادرة هو «تحقيق تقدم على مستوى المساواة الحقيقية بين الرجل والمرأة، والتماسك الاجتماعي ومكافحة الفقر من خلال مشروع يثمن الحرف اليدوية واستدامة التراث الثقافي من خلال الموازة الأخلاقية». وحسب ذات الوزيرة فقد لقي المشروع اهتماما واسعا من طرف وسائل الإعلام المهتمة بعالم الموازة، وكذا مصممي أزياء عالميين خصوصا بعد تنظيم معرض بالعاصمة مدريد في أكتوبر الماضي لعرض الأزياء التي تم إنتاجها في إطار المشروع.

أطلقت الحكومة المحلية في مليلية بشراكة مع مجموعة من المنظمات غير الحكومية، مشروعا لصناعة الأزياء الأمازيغية تحت اسم «لالة بوياء»، تستفيد منه النساء المعرضات «للإقصاء الاجتماعي».

ويهدف هذا المشروع إلى تمكين النساء من تحقيق دخل قار، من خلال خياطة أزياء مستوحاة من الثقافة الأمازيغية، عن طريق تمكين المستفيدات من دورات تدريب، على أساليب الإدارة والتصميم والتسويق وكيفية إيصال منتجاتهن إلى الأسواق المحلية والعالمية، وذلك تحت إشراف وتتبع من طرف القائمين على المشروع.

ويندرج هذا المشروع في إطار مبادرة الموازة الأخلاقية «إي اف أي» المدعومة من طرف الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية، والقائمة على نموذج «منافع متبادلة» بهدف دعم الجماعات الفقيرة من

ورازات تحتضن الدورة التاسعة لمهرجان تموايت

من المغرب. المسرح كان حاضرا بدوره في المهرجان ، من خلال تقديم عرض مسرحي للأطفال تحت عنوان: رحلة القراصنة من إخراج عبد الله هجاس وتقديم فرقة diés'art من الدار البيضاء.

وبالموازاة مع هذا البرنامج، تم تنظيم لقاءات مفتوحة بين الشعراء والأدباء وتلاميذ وطلاب المؤسسات التعليمية والثانويات التأهيلية والكليات المتعددة التخصصات، وذلك بهدف مد جسور التواصل والحوار بين المبدعين وشباب مدينة ورزازات، حسب بلاغ صحفي للمنظمين.

ذات البلاغ أكد أن الدورة التاسعة شكلت مناسبة جديدة في صيرورة العمل الثقافي والفني الذي تنهجه جمعية أنفاس منذ تأسيسها ومحطة جديدة للانفتاح المجتمعي على الفعاليات الثقافية والفنية وإبراز العنق الثقافي الذي تزخر به المملكة المغربية وإعلاء قيم التسامح والمساهمة في إبراز القدرات الفنية التي تزخر بها ساكنة و مدينة ورزازات ، وأيضا العمل على الترويج لمنتجات السياحة و الثقافية للمنطقة.

يذكر أن الدورة الثامنة للمهرجان قد تم تنظيمها في الفترة الممتدة ما بين 22 و 25 ماي 2014 وعرفت تقديم ثلاث عروض شعرية غنائية متكاملة أولها " عين القلب " برئاسة الفنان الكبير ادريس المالمومي ومشاركة المطربة المتميزة نزيهة مفتاح والشاعر الحكيم ايت تكتوين والثاني تحت عنوان " أشعار العالم " أحيته الفنانة المقتردة كريمة الصقلي والفنان بادارا سيك من السنغال والشاعر مولاي ادريس العلوي مدغري رفقة الفنانين الموسيقيين المحليين مصطفى الوردي وعبد الحق مبروك والثالث تحت عنوان " مزيج " الذي يحييه الفنان ادريس المالمومي رفقة المطربة كريمة المالمومي وسعيد المالمومي والحسين باكير.

* أكادير: محمد الغازي

احتضنت ورزازات المهرجان الدولي للشعر والموسيقى (تموايت) في دورته التاسعة، والذي نظمتها جمعية أنفاس ورزازات للبحث الفني والثقافي بشراكة مع المجلس الإقليمي والمجلس البلدي لمدينة ورزازات وبدعم من: وزارة الثقافة، مؤسسة مناجم، المجلس الإقليمي للسياحة، الوكالة الوطنية لدعم مناطق الواحات وشجر الأركان والنسيج الجمعي للتنمية بورزازات، وذلك خلال الفترة الممتدة من 5 إلى 8 نونبر 2015 .

وهكذا وعلى مدى أربعة أيام كان جمهور ورزازات وضيوف المهرجان على موعد مع شعراء وموسيقيين أحيوا ثلاثة عروض غنائية موسيقية وشعرية متكاملة بقصر المؤتمرات، بدءا بالعرض الافتتاحي يوم خامس نونبر والذي تم خلاله تقديم عرض «قنطرة» برئاسة الفنان عبد المجيد بقاس ومشاركة الزجالين احمد المسح و حفيظ المثلوني، مرورا بعرض ثان خلال اليوم الموالي التقى فيه الجمهور مع الفنان رشيد زروال والفنانة سامية احمد والزجال ميمون الغازي وصولا للعرض الثالث الذي عرف تجديدا للقاء مع الفنانة الراقصة سعيدي فكري التي تربطها علاقة وطيدة بجمهور المدينة ، فضلا عن عرض موسيقي غنائي للفنان لحسن خوخوتو. وعلى مستوى الشعر، شارك في هذه الدورة شاعرات وشعراء من داخل وخارج المغرب من جملتهم جميلة ابيتار وميمون الغازي من فرنسا ، ماجدة الظاهري من تونس ، ومن المغرب كل من ادريس الملياني، بوعوة الصنعاوي ، محمد وكرا، حميدة بلباري، ادريس الرقيبي، فاطمة شهيد ، نزيهة أبكريم، حياة بوترفاس وفعاليات أخرى.

كما تضمن برنامج الدورة مائدة مستديرة حول الفن التشكيلي يوم الجمعة 06 نونبر 2015 بفضاء رياض السلام. وعلى غرار الدورات السابقة ، تم تنظيم معرض للفن التشكيلي شارك فيه ثلثة من الفنانين التشكيليين من بينهم: كي دومون من فرانس، السعيدة موقير وخديجة الطياوي ومحمد بن يحيى وعمر أقصي

سعيد بونوار. وبالموازاة مع عرض الأفلام التي يبلغ عددها 55 فيلما جائزة كلها على التأشيرة الثقافية من المركز السينمائي المغربي تم تنظيم ثلاث ندوات أولها بهم: دور السينما في التوثيق وفي مبادرة الإنصاف والمصالحة. وتأتيها: الكتاب الأبيض حول السينما المغربية.. أي السينمائية تحت عنوان: أوجه من أدوار الغرف المهنية بالمركز السينمائي المغربي.

مهرجان الدار البيضاء الدولي للفيلم الأمازيغي مناسبة للتعريف بالسينما والتجارب الأمازيغية بعموم شمال إفريقيا وباقى مناطق العالم

أدوارهم في المساهمة في التأسيس منذ التجارب الأولى للفيلم الدرامي الأمازيغي إنتاجا وإخراجا واعترافا بما أسدوه حسب تصوراتهم للثقافة الأمازيغية على مدى أكثر من ربع قرن. بالإضافة إلى تقديم عدة أفلام مغربية متميزة بالأمازيغية وبالدارجة المغربية بالموازاة مع عرض تجارب مضيئة وأفلام تمثل عدة قارات ودول من مثل العراق - تونس - مصر - الجزائر - بلجيكا - فرنسا - ألمانيا - هولندا - بريطانيا - السويد.

هذه الأفلام التي تعاون مبدعوها بكل حب وتقان مع فضاء تافوكت للإبداع في وضع لبنة الدورة والإسهام في إخراج المهرجان إلى حيز الوجود بعد محاضرات استمرت لأكثر من ثلاث سنوات .

وللإشارة فقد تم تعيين الفنان المغربي عزيز دداس مديرا فنيا للمهرجان ومديرا لهيئة العلاقات الدولية. وفي عضوية الهيئة المخرجة أنس عبدالصمد المقيم ما بين العراق وتركيا. والمخرج المغربي ربيع الجوهري. والمخرج طلعت السماوي المقيم بالسويد. والفنان المغربي حميد بناني المقيم بكندا. والمخرج المصري أحمد توفيق علاوة على المبدع المغربي محمد الحبيب الأهر البليغني المقيم ما بين بلجيكا وهولندا. ويشرف على الإدارة الإعلامية للدورة الأولى من المهرجان الصحفي والباحث سعيد بونوار.

وبإشارة مع عرض الأفلام التي يبلغ عددها 55 فيلما جائزة كلها على التأشيرة الثقافية من المركز السينمائي المغربي تم تنظيم ثلاث ندوات أولها بهم: دور السينما في التوثيق وفي مبادرة الإنصاف والمصالحة. وتأتيها: الكتاب الأبيض حول السينما المغربية.. أي السينمائية تحت عنوان: أوجه من أدوار الغرف المهنية بالمركز السينمائي المغربي.

احتضنت الدار البيضاء الدورة الأولى للمهرجان الدولي للفيلم الأمازيغي. مابين 06 إلى 10 نونبر/تشرين الثاني 2015 تحت إدارة مجموعة من الفعاليات الفنية والتقنية من ذوي الاختصاص في الميدان.

وهو مهرجان من تنظيم فضاء تافوكت للإبداع بشراكة مع مجلس عمالة الدار البيضاء وبتعاون مع مؤسسة تافوكت للإنتاج السينمائي وبدعم معنوي كبير من المركز السينمائي المغربي ودعم إعلامي طموح من مجموعة من المؤسسات والمنابر الصحفية، كما يطمح المهرجان ابتداء من سنة 2016 أن يصبح شريكا لمجموعة من الشركاء من القطاعين العام والخاص بالمغرب لأجل عرض كل تصوراتها على شاشاته الفضائية.

ويهدف المهرجان إلى تعريف الجمهور البيضاوي الواسع بالسينما العالمية بتنوعاتها، وكذا بالسينما والتجارب الأمازيغية بعموم شمال إفريقيا وباقي مناطق العالم. وإثارة النقاش حول خصوصياتها وجديدها ومدى تطورها مع صانعي الأفلام والفعاليات السينمائية المغربية والأجنبية، بالموازاة مع عرض تجارب سينمائية من مختلف الدول العربية والغربية ومن كل القارات والثقافات إن أمكن وذلك حسب الترشيحات المقدمة.

وقد أرتأتى كل من فضاء تافوكت للإبداع ومؤسسة تافوكت للإنتاج الدورة الأولى والتي نعتبرها دورة تأسيسية بامتياز ألا تكون في فعالياتنا أية مسابقة بحيث اقتصر الأمر على عرض مجموعة من الأفلام القصيرة والطويلة والوثائقية من داخل المغرب وخارجه.

كما تم عقد ليلة وفاء للفنانين الراحلين: المخرج والمنتج محمد مرنيش (أوطالب) والفنان المخرج عبدالله أوزاد والفنان حسن انضمام، وذلك تقديرا

افتتاح أيام التبادل الثقافي حول إميليو بلانكو إناكا وثقافة الريف

افتتحت يوم الثلاثاء 10 نونبر 2015 على الساعة الخامسة والنصف بعد الزوال، فعاليات أيام التبادل الثقافي حول إميليو بلانكو إناكا وثقافة الريف بقاعة العروض التابعة للمعهد الإسباني لمشور ذي خويبانوس بتنظيم من هذا الأخير وبشراكة مع بلدية الحسيمة، ثانويات كل من الإمام مالك والبياديسي ومولاي علي الشريف، الندوية الإقليمية لوزارة الثقافة بالحسيمة، وجمعيتي ريف القرن 21 والريف للسينما والتنشيط الثقافي، حيث تم تقديم الخطوط العريضة حول الملتقى من طرف مدير المعهد الإسباني لمشور ذي خويبانوس، السيد إدواردو كارتيكوس بيكو، وبعد ذلك فسح المجال لمداخلات كل من مستشار القنصلية العامة لإسبانيا في الناظور، السيد فرناندو موران، وممثل وزارة التعليم الإسبانية بالرباط، السيد خوليو مونطيس، ورئيس بلدية الحسيمة، السيد محمد بودرا. هذه المداخلات صبت جلها حول تطوير العلاقات بين الضفتين وتعزيز سبل التعايش والاحترام المتبادل والنضال المستمر في التاريخ المشترك للثقافتين المتوسطيتين.

أما مداخلة حفيظة إميليو بلانكو إناكا، السيدة ماريا أنخليس دي لاطوري، فركزت حول تقديرها واعترافها الخاص بعمل فيسنتي موكا، لمساهمته الكبيرة لدراسة شخصية جدها وتاريخ الريف، تاريخ مليء بالفوارق والتشجعات ولكن كذلك مليء بالفهم والتسامح حسب قولها. كما وصفت جدها إميليو بالشخص الاستثنائي الذي يتسم بالهنية الصادقة، ورجل وقع في غرام من الريف، أحب جغرافيته وشعبه وثقافته ... وحاول جمع كل كتاباته وبصم في رسوماته الفنية ومنشأته كل هذا الإرث الثقافي الذي أغرم به.

مباشرة بعد ذلك افتتحت الندوة المرتقبة بعرضين، الأول كان تحت عنوان أطلانتس إميليو بلانكو إناكا، من تأطير السيد فيسنتي موكا والذي سلط الضوء على بعض الملاحظات حول تجارب المراقب الإسباني الريفية في شمال المغرب بين عامي 1927 و1948، وعلى وجه الخصوص، أبحاثه الميدانية المدونة في «دفاتر الفن الأمازيغي».

بدأية ينشر فيسنتي إلى أن إميليو بلانكو قام بإصدار كتابه الأول «السكن الريفي» في سنة 1930، وفي عام 1939 أصدر كتاب الريف (الجزء 2. القانون الريفي) وهو الخطاب الإثنوغرافي الأكثر تكاملا حول القانون العرفي؛ وفي عام 1941 بنى مكتب تدقيق الحسابات المالية لأربعة تاوريرت، كنموذج لمقومات مهندس فخّ في خدمة الفكر الأمازيغي. بعد غياب قصير إلى خليج غينيا، يعود إلى المغرب وبين سنتي 1942 و1945، يُطَوَّر عمله المعماري في تطوان، حول الجزء العلوي للإدارة الإسبانية والمحكمة الخليفية. وبين نونبر 1942 وغشت 1945 يعين ككاتب أول لندوية شؤون السكان الأصليين ومن ثم مندوب شؤون السكان الأصليين تحت رعاية المفوض السامي الجنرال العام لويس أوركاد بولدي، عن «عمله بجدارة في خدمة التدخلات والكفاءة العالية في الشؤون المغربية».

وفي سبتمبر 1945 انضم إميليو بلانكو إلى هيئة الأركان العامة في مدريد. وفي 1948، يتم هيكلة «دفاتر»، في ستة فصول: الهندسة المعمارية الريفية، الصناعة التقليدية، الرقصات، الوشم، الفن الجنائزي، وعصور ما قبل التاريخ، مما يشكل في وحدات منفصلة، أجزاء تكملية لما هو عبارة عن متحف أمازيغي.

في 23 مارس 1948 يترقى إلى عقيد بالمشاة. وفي 29 أبريل من نفس السنة، يغادر إلى دار البيضاء عن سن يناهز 57 سنة. الاعتراف في إسبانيا بأعمال إناكا جاء في وقت متأخر حتى عام 1995، والذي جاء بعد ما نشرت بمبليّة- عشرون عاما بعد أن ظهرت لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية -الترجمة للإسبانية لكتاب ديفيد مونتكومري هارت، إميليو بلانكو إناكا: عقيد في الريف، وهي مجموعة مختارة من أعماله، منشورة حول البنية الاجتماعية والسياسية لمنطقة الريف في شمال المغرب. ومنذ ذلك الحين، أخذ باحثون آخرون يحدوهم نفس الاهتمام إسوة بالأنثروبولوجي الأمريكي، وهذا ما يتيح لنا اليوم أن نتعرف عن قرب على العمل الحيوي لمبدع الأطلانتيس الريفية.

العرض الثاني تمحور حول المؤسسات الاجتماعية بالريف ما قبل الاستعمار من خلال كتاب «القانون الريفي» لإميليو بلانكو إناكا، قام بتأطيرها كل من السادة محمد أونيا وعبد الحميد الربيع، وتكونت المداخلة من شقين أساسيين أولهما التعرف والوقوف على النسق الاجتماعي للمجتمع الريفي التقليدي المتمثل في مؤسسة القبيلة كما درسها إميليو بلانكو إناكا من خلال دراساته المختلفة، ويشمل هذا النسق مختلف الوحدات الأساسية المكونة للهيكل النظامي للقبيلة الريفية (نموذج قبيلة آيث ورياغل)، والتي يقدمها كوحدة تنظيمية اجتماعية انفسامية مكونة من وحدات داخلية تنتظم في حلقات ومستويات متدرجة من أصغر وحدة إلى أكبر وحدة وتسير وفق نظام مترابط. وتأتيها قراءة توضيحية وتفسيرية لوثيقتين نموذجيتين من ضمن الوثائق العديدة التي جمعها الباحث الإثنوغرافي إميليو بلانكو إناكا المرتبطة بالقوانين العرفية المحلية الريفية والتي تكشف عن مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية المعيشية، وعن القوانين التنظيمية التشريعية الخاصة بالقبيلة الريفية المتسمة بالإنسجام مع الخصوصية المحلية للمجتمع الأمازيغي والمستجيب للاحتياجات المحلية للريفين إبان الفترة التاريخية السابقة للمرحلة الإستعمارية. بعد انتهاء الندوة العلمية التي استمتع بفقراتها الحضور الكريم، تم افتتاح المعرض المنقّل للوحات وبيبلوغرافيا «إميليو بلانكو إناكا وثقافة الريف» وهي عبارة عن لوحات مائية وبعض الكتب التي تجسد سيرة إناكا وعلاقته الطويلة بالريف وثقافته وهويته.

خلال اليوم التالي، الأربعاء 11 نونبر 2015، وعلى الساعة الثامنة والنصف صباحا، قام الوفد المشارك في هذه الأيام الثقافية بزيارة علمية لمختلف البناءات والمآثر التي صنّمها إميليو بلانكو وكان مسار الرحلة من الحسيمة إلى أجدير وإمزرور وأربعاء تاوريرت...

اختتام فعاليات الدورة التاسعة من المهرجان الدولي للفيلم الأمازيغي إسني ن وورغ باكادير

أمازيان من المغرب. أما جائزة أحسن سيناريو فعادت لعل بركنو عن فيلم "غناء الصرار" . الجائزة الكبرى للمهرجان كانت من نصيب فيلم "أسكيل" للمخرج عزيز أوسايح. جائزة التضامن التي دأب المهرجان على منحها كل سنة، أعطيت هذا العام للفنان محمد أبعمران المعروف ب"بوتفوناست"، الذي يعد من الممثلين الأوائل بالأمازيغية في المغرب.. أما بالنسبة للجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية صنف الفيلم، والتي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بتنسيق مع جمعية إسني ورغ، فعادت للمخرج سعيد بلي عن فيلمه القصير "مول البيكال". وتم احتتام الحفل بمأدبة عشاء على شرف الضيوف والمشاركين. كما صرح المنظمون بأن الدورة المقبلة للمهرجان، ستكون متميزة من حيث البرمجة والتنظيم، كونها تمثل عقدا من الزمن على ميلاد المهرجان.

سبيل التحرر والمساواة منذ ذلك الوقت إلى اليوم. وعرف الحفل الختامي أيضا تقديم فقرات غنائية وترفيهية متنوعة تألت استحسان الجمهور. كما تم خلال الحفل إلقاء كلمة من طرف مدير المهرجان السيد رشيد بوقسيم، الذي شكر جميع المحضنين والشركاء والمشاركين، كما تأسف من خلال كلمته على الممارسات الاقصائية التي مازال يعانيها المهرجان من طرف بعض الجهات الوصية، بالرغم من السمعة والمصداقية التي يتمتع بها المهرجان على الصعيد العالمي.

جائزة أحسن فيلم قصير عادت لفيلم " صوت الصمت" من الجزائر، أما جائزة أحسن فيلم وثائقي فكانت من نصيب "صوت النساء الأمازيغيات" لسفيان عرابي من المغرب. جائزة أحسن ممثل عادت للشريف أزرو من الجزائر، عن دوره في فيلم "غناء الصرار"، وجائزة أحسن دور نسائي فعادت مناصفة لكل من الطفلة صرين من الجزائر عن فيلم "تغريسي" وخديجة

أسدل الستار يوم الخميس 29 أكتوبر 2015، على فعاليات مهرجان إسني ورغ للفيلم الأمازيغي في دورته التاسعة بمدينة أكادير، بحفل اختتامى بقاعة ابراهيم الراضي بقصر بلدية أكادير. وتضمن الحفل الإعلان عن نتائج المسابقات الرسمية للمهرجان وتسليمها للمستحقين، وكذا تسليم الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية صنف الفيلم، بالإضافة إلى تسليم جائزة إسني ورغ للتضامن. كما عرف الحفل الختامي تكريم السيد طارق القباج، العمدة السابق لمدينة أكادير، الذي أسدى خدمات قيمة للفن والثقافة الأمازيغية، وكان من المشجعين والمساندين الأوائل للمهرجان منذ دورته الأولى قبل تسع سنوات. كما شهد الحفل الختامي تكريم السينمائية والفاعلة الحقوقية والسياسية التونسية سلمة بكار، التي أنتجت فيلم "فاطمة 75" في السبعينيات، والتي تعرض للمنع في تونس، وكان ملهما لنضالات المرأة التونسية في

«في طريق إلى الضوء» ديوان أمازيغي جديد للشاعر الحسن بوعزاتي

النبيل» حسب التعريف السائد لمصطلح «أمازيغ».. هذا، ويأمل الشاعر الحسن بوعزاتي، أن يكون هذا الإصدار الجديد طريقا حقا إلى ضوء النجاح الذي سوف ينير له ضوء النجاح والتألق اللذان سوف يجعلانه ينير بدوره درب الكلمة المعبرة.

كما لم يفت الشاعر أن يشكر كل من الباحث سيفاو الهانيس والفنان التشكيلي أحمد عبدخالقي، حيث عمل الأول على مراجعة الديوان لغويا وتقديمه له، بينما تكلف الثاني بلوحة الغلاف الخارجي أنارت الديوان الذي يطمح من خلاله الشاعر السير على الطريق نحو إيجاد نور يتمناه لمعظم الأمازيغ.

موزونة على الوزن البوياوي؟ وهل انضبطت قصائد الديوان لهذا الوزن؟... ليخلص من قراءته للديوان، بعد وضعه لمجموعة من القواعد الفونولوجية وشرحه لها، إلى أن ديوان الحسن بوعزاتي يحتوي على تسع عشرة قصيدة موزونة على الوزن البوياوي ذي الإثني عشر مقطعاً، منضبطة انضباطا كلياً لإيقاع «رالا بوياء»... وبذلك تكون قصيدة «ذ يمازيغن» الوحيدة التي لم تنضبط للوزن ذي الإثني عشر مقطعاً، والتي اختارت لنفسها أن تكون ضمن ما يصطلح عليه بالشعر الحر، ولعل القصد من جعلها حرة إنما كان وراءه عنوان القصيدة الذي يوحي إلى «الحر



سيصدر في غضون الأسابيع القليلة القادمة، ديوانا أمازيغيا جديدا للشاعر الأمازيغي «الحسن بوعزاتي»، يحمل عنوان «deg webrid yar tfawt» (في الطريق إلى الضوء)، ويعتبر هذا الديوان العمل الأول لصاحبه، ويضم بين دفتيه عشرون قصيدة.

وقد قدم له الباحث الأمازيغي «سيفاو الهانيس» بقراءة تحت عنوان «الوزن البوياوي في ديوان (ذك وبريد غار تفاوت)»، حيث حاول الباحث من خلالها أن يجيب على مجموعة من التساؤلات، من قبيل: ما المقصود بالوزن البوياوي؟ وما الفلسفة الإيقاعية التي يعتمدها؟ كيف نعرف أن القصيدة

014 0+ 7X
+ 0H00Σ |



0ΣI Σ 7800 | 0HΣOΙΣ+ 0 8C7.

Λ 8C0.Π.Ε ΠC.40ΣΘ, 0X 0+ 7X +0H00Σ | 4G+, ΛC. 0Λ
+PC.C 0HΣOΙΣ+ Λ Π.Χ.C ΣΘΣΛ78H Π8I Λ 800IΠI IO 0 7
0+ +0H00Σ ΣXXΠ8H.

0 31 Λ8I.CΘΣO, 0H 0+ 7X 0ΣI Σ 7800 0 8C7., Σ PC
0H0+ 0C.7I8 X 0HΣOΙΣ+ 0.CC.0X.
Σ PCX.I ΣIHCΣOΙ, 4O 0+ Σ Π.CC.0 ΣCII0.HI ΧIΠ 878I 777
I4A 006 0+ 0Λ40O www.iam.ma



0000 ΣX.ΠIΣI 0HΣOΙΣ+ ΣIΣI 4ΣO0 ΣX8+0

